فِي ظلال الكلمات

قراءات أدبية وانطباعات نقدية

عبده حسين إمام

آيلا
AYLA
للنشر والتوزيع

في ظلال الكلمات

عبدالله حسين إمام

آيلا
AYLA
للنشر والتوزيع

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نسخه عن طريق الاسترجاع أو نقله بأي شكل إلكترونيا أو تصويره أو ترجمته إلى لغة أخرى دون الحصول على موافقة مسبقة من الناشر والمؤلف

Bu kitap veya herhangi bir bölümü, yayıncının ve yazarın önceden izni olmaksızın yayınlanamaz, yeniden elde edilerek çoğaltılamaz, herhangi bir elektronik biçimde iletilemez, fotokopisi .alınamaz veya başka bir dile çevrilemez

This book or any part of it may not be published, reproduced by retrieval, transmitted in any electronic form, photocopied or translated into another language without the prior consent of the publisher and author

الكتاب: في ظلال الكلمات

المؤلف: عبدة حسين إمام

النوع: دراسات نقدية

الطبعة الأولى إلكترونيا – istanbol 2022

الناشر: دار آيلا للنشر الإلكتروني الحر

الغلاف: نور حمادة

رقم الكتاب في مكتبة آيلا: /2022/104

الترقيم الدولي: GGKEY:08RG4F11CDC

في ظلال الكلمات

كل الآراء والأفكار الواردة في هذا الكتاب، تعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يتحمل الناشر أدنى مسؤولية

جميع الحقوق محفوظة

AYLA

للنشر والتوزيع

AYLA
للنشر والتوزيع

في ظلال الكلمات

في ظِلال الكلمات
قِراءات أدبية وانطبَاعات نقدية
عبده حسين إمام

تصميم الغلاف نور حمادة

إهداء

إلى قارئ

ما يزال يبحث عن الكلمة بين دفتي كتاب

في عصر تطبيقات الهاتف ووسائل التواصل.

إلى أولادي

أفياء الحلم المزهر لغدٍ مشرق

إلى روح

الأديب الأستاذ/ عبد الجواد خفاجي

راهب الجنوب

شكر وإطراء

والشكر موصول إلى أقسام الأدب بمؤسسة اليوم الدولي للصحافة والإعلام

لما أتاحته لقلمي ومقالاتي من مساحات مميزة على صفحات جرائدها الرائدة والراعية للأدب والأدباء

الأستاذ الصحفي/ خالد فؤاد

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

الأستاذ/ وائل جنيدي

نائب رئيس التحرير ورئيس أقسام الأدب

الأستاذة/ أسماء عيسوي

المشرفة على الموقع الإليكتروني للجريدة والمحررة بالقسم الأدبي

الأستاذ/ محمد زيدان

المحرر بالقسم الأدبي

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل ويسر لنا صدوره وخروجه من ظلمة الأدراج إلى رحاب النور إضافةً أدبية وارفة للمكتبة العربية، وحصادا أدبيا وافرا من قطوف يانعة من مراجع الأدب والثقافة والتاريخ؛ مبرزا مع كل مقال مدرسةً أدبية من مدارس الأدب أو مذهب نقدي له رموزه، فيبدو للقارئ مقالات الكتاب كنوافذٍ رحبة الإطار بعيدة المدى؛ تأخذ بذائقة القارئ إلى أركان أدبية راسخة قد تفتح آفاقا جديدة في مدارس النقد والمذاهب الأدبية المختلفة لمن أراد التوسع والنهْل من منابع الأدب العميقة.

وأرى في عملي المتواضع أنني قد وضعت بين يدي القارئ عصارة قراءات ومطالعات لصنوف شتى مما صاغته أقلام كبار نقاد الأدب العربي في تقصٍّ لجوهر الأدب واستيضاح لرسالة بذل فيها الأدباء والكتاب وصناع الأدب بأشكاله العديدة جهدا وفيرا لما باحت به قرائحهم ومواهبهم المتفردة.

وأود أن أشير بشيء من العرفان أن معظم المقالات المدرجة بالكتاب تم نشرها في الإصدار الورقي لجريدتي أسرار المشاهير واليوم الدولي الصادرتين عن مؤسسة اليوم الدولي للصحافة والإعلام وكذلك في بعض المواقع الإليكترونية والمجموعات الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي،

ولكوني لست كاتبا أكاديميا فسنبحر معا قارئي العزيز في رحاب الصفحات بعين القارئ نستقي معا من الأعمال المطروحة محل العرض والمراجعة رؤية الكاتب وفكرته، مستندا على ما قمت به من السفر بين كتب الأدب المتخصصة وبين المصادر الأصيلة التي قمت بالإشارة إليها في هامش كل مقال عرفانا وتكريما لعمالقة النقد الأدبي ممن تستضيء بهم كتاباتنا وانطباعاتنا،

آملاً أن يجد القارئ ما يدهشه وما يضيف لمحتواه الثقافي والأدبي.

القسم الأول

المقالات

ظلال أندلسية في الأدب والشعر

لم تكن تعلم الولادة بنت المستكفي أنَّ صحن خدها سيكون ملهما لشعراء العصر الحديث، وأن قُبلتها التي لا تمانع أن تعطيها لمن يشتهيا ستُدونها مسرحيات شعرية، وستُقرض لها الأشعار، وتتلهف عليها دواوين الشعر تؤرخ لرغد ورفاهية عاشتها الحضارة العربية قد لا يتخيلها البعض في عصرنا لحالي إذ تقول في بيتيها الشهيرين

"أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتيه تيهاً

أُمكن عاشقي من صحن خدي وأعطي قبلتي من يشتهيها"

في انعكاس لحقبة تاريخية زاهرة دامت قرابة الثمانية قرون، كانت ألا تمر مرورا عابرا دون أن تقبل عليها الأقلام في شغف يستحضر فترة من فترات الازدهار والتقدم، وحضارة سبقت عصرها فنا وأدبا وعلما؛ حضارة ضمت شاعرية بن زيدون وحكمة أبي البقاء الرُندي وفلسفة ابن رشد وإشراقة ابن طفيل وسماحة أبو حامد الغزالي وفتوحات محي الدين بن العربي.

ولعلنا نطالع في مسرحية (الوزير العاشق) للشاعر الكبير/ فاروق جويدة مثالا قاطعا على الولوج إلى هذا العالم، والزود من معينه التاريخي والأدبي؛ في استنفار لوعي المثقف المصري والعربي في العصر الحاضر لاستلهام نبوغ ازدهرت به حضاراتنا المزهرة، وإسقاط على أحداث معاصرة تئن منها الأمة العربية في سائر أنحائها شرقا وغربا عن حدث تاريخي فاصل من التاريخ العربي الإسلامي ومقدمات التفكك والانهيار لوحدة الأندلس والتي انتهت بالسقوط المأساوي لدولة المسلمين في الأندلس عام 1492 م، نتيجة للشتات والتشرذم الذي آلت اليه أحوال البلاد قبيل هذا الانهيار المخزي.

صدرت المسرحية عام 1981 في فترة عصيبة اضطربت فيها القضية العربية وفترت الحماسة تجاه بعض قضاياها المحورية.

فكانت المسرحية أيقونة أدبية تصدح بالأحزان وترددها على لحن العروبة الجريح.

وكان اقتناصا موفقا لمرحلة صاخبة الأحداث ومنظورا دقيقا ركزه الشاعر الكبير مؤسسا إبداعه المسرحي على شخصية ابن زيدون الشاعر الفارس في مملكة قرطبة إبان عصر ما يطلق عليه تاريخيا (عصر ملوك الطوائف) كشخصية بارزة مقربة للأمراء وصناع القرار وشاهدة على ما يحيق بالأندلس من مؤامرات داخلية وخارجية.

وسلط الشاعر إضاءته على فروسية بن زيدون مؤخرا لشاعريته وأدبه قليلا وقصة حبه المأثورة للولادة بنت المستكفي؛ مبرزا حرص ابن زيدون ودأبه الحثيث في الحفاظ على كيان الدولة وتماسكها ولم تكن أشعاره في الحب والعتاب لَبِنةً يستند عليها في صنع النص المسرحي كأشعار ابن زيدون في نونيته الشهيرة

"أضْحَى التّنائي بَديلاً عنْ تَدانِينَا

وَنَابَ عَنْ طيبِ لُقْيانَا تجافينَا

ألاّ وَقَد حانَ صُبحُ البَينِ، صَبّحَنا

حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا للحَيْنِ نَاعِينَا"

بل اصطنع منه الشاعر قناعا يبث به ما يختلج في نفسه الشاعرة من رسالة حب للوطن والعروبة وما تتوق إليه من قيم العدالة والنزاهة والأمانة في صون الأوطان

إذ يقول فاروق جويدة على لسان ابن زيدون

"ما أسوأ أن تملك وطناً من غير رجال
ما أسوأ أن تغرس شجراً من غير ظلال

ما أسوأ أن تحمل جرحاً والبرء محال

لا أملك شيئاً يا وطني.. غير الكلمات

لكن هل تحي الكلمات من ماتوا!

هل تجدي الكلمة في الأموات"

عندما استشعر خطر ما يساق إليه الأندلس من صراع على السلطة وما سيجُّره من عواقب وخيمة من حروب داخلية سالت لها دماء أبناء الوطن الواحد فطاف بنفسه بين الممالك منذرا ناصحا لترجيح صوت العقل لوقف سعير الحرب مخاطبا الأمراء

"الواقعُ العربيُّ يا موْلايَ يُنبئنا بأن كوارثَ الدُّنيا ستلحقُ بالعربْ

حربٌ هنا .. حربٌ هناكْ

وزعامةٌ في كلِّ شبرٍ منْ ربوعِ الأندلسْ

لِمَ لا نُوحِّد تحت دينِ اللهِ كلَّ صفوفِنا

لمَ لا نجمّعَ تحتَ دينِ محمدٍ أشلاءنا"

وأسَفَا ضاعت دعوته سدى وما تنبأ به قد استفحل كلما تصاعدت الصراعات وعظم التفكك.

وتقْدُم حتميةُ التاريخ رافعةً راية الاستسلام والقضاء على آخر معاقل العرب في الأندلس إمارة غرناطة، وكم تباكت كتب الأدب والتاريخ عن حسرة تلك اللحظة وقسوتها وما سجلته الدموع عن آخر ملوك المسلمين في الأندلس (أبو عبد الله الأحمر) وبكائه عند لحظة السقوط المدوية وعتاب أمه الراسخ في الأذهان "ابكِ كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه مثل الرجال".

ديكتاتورية الأمومة في قصة العذراء والشعر الأبيض

تبلورت خلال العقد الأخير من عمره رؤاه الاجتماعية في أدبه الروائي منتقلا من منظوره المتعمق للرواية الرومانسية وجرأته في الإبحار داخل عالم الأنثى ومشاعرها وأدق تفاصيل هذا العالم، وتشريحه الكاشف لظواهر وسلبيات اجتماعية؛ إلى أدب رومانسي من نوع خاص تمتزج في حبكته وفكرته رسالةٌ ذات بعد اجتماعي تنبثق من خلالها قيمٌ أخلاقية مُثلى لها أثر تهذيبي وتقويمي يلمحه القارئ بين خبايا السطور، وبدا ذلك جليا في أعماله (لمن أترك كل هذا)، و(يا ابنتي لا تحيريني معكِ) والقصة التي بين أيدينا؛ بعكس ما بدأه من مجموعة روايات كان قوامها الثورة اجتماعيا بل وسياسيا أيضا، واعتلى واجهتها شخصيات ترفع رايات الثورة؛ تواجه بفكرها المتجدد ثوابتا اجتماعية راسخة، بدون النظر الى تلك الثوابت و مدى أحقيتها أن تُتخذ دستورا اجتماعيا يتبعه و يبجله مجتمعنا الشرقي.

الكاتب الروائي إحسان عبد القدوس

ولد عام 1919 لأبوين من أصول تركية فأمه فاطمة اليوسف تركية الأصل ولدت في لبنان ثم انتقلت للعيش في مصر رائدة في الفن والأدب؛ يشهد بيتها اللقاءات الأدبية التي يحضرها كبار الأدباء والفنانين والنقاد لتثمر في وعي الابن بذور الموهبة والإبداع، أما والده محمد عبد القدوس فكان ممثلا ومؤلفا ويعد من ظرفاء عصره.

تخرج عبد القدوس من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام 1942 ومارس المحاماة لفترة قصيرة، كتب احسان عبد القدوس الكثير من الروايات والقصص الطويلة كما كتب عددا من المجموعات القصصية والمسرحية حيث حولت أغلب أعماله إلى أفلام سينمائية وأعمال تلفزيونية ومسرحية، وترجمت بعض أعماله الى الانجليزية والألمانية والفرنسية،

ولاعتباره كاتباً جريئاً وغير تقليدي، قوبل أدبه باستهجان حينما اتهمه النقاد، لا سيما العقاد، بأن كتاباته الروائية هي أدب فراش. فلم يلقَ التكريم المستحق من جانب الدولة التي منحته جائزة الدولة التقديرية قبيل وفاته ولم ينحز لنوعية كتاباته المجتمع النقدي آنذاك، ليجد الكاتب التكريم والاحتفاء من القارئ كتكريم حقيقي صادق لأدب سبق عصره.

وفي قراءة اختزالية لركن الشخصية في أدبه الروائي والقصصي تلاحظ أن قلمه انصبَّ على تقديم الشخصية المأزومة نفسيا واجتماعيا، لذا يدهشنا أدب احسان عبد القدوس بتحليقه في فضاءات الرواية الاجتماعية بكل مضامينها السياسية والنفسية، فضلا عن أن أدب عبد القدوس يحمل من ثراء الدلالات الحسية التي قد تبدو صادمة ما يلامس ويتقصَّى الكثير من التفاصيل التي تئنُّ منها بيئات وطبقات اجتماعية مصرية متعددة المستويات.

احتلت المرأة بشكل ملموس مساحة مؤثرة في كتاباته، إذ وضعته هذه الكتابات ورسخت له مكانة مميزة كمدافع عن المرأة وحقها في الحب والحلم والحياة،

وفي طرحٍ مغاير لما يلاحق الشخصية في أزمتها من تداعيات وصعاب نرى نموذجا تسامت أزمته واستُنهضت نقطة ضعفه؛ إلى مصدر قوة وديكتاتورية واستبداد اجتماعي كما في شخصية "دولت" في قصة (العذراء والشعر الأبيض).

والقصة ضمن مجموعة قصصية تحمل نفس العنوان تتكون من تسع قصص صدرت أول طبعاتها عام 1977.

إن الشخصية الرئيسية في قصتنا "دولت" هي استحضار لحقبة زمنية بعيدة، كان الانضواء تحت راية الأنثى أمرا مقبولا وكانت السطوة الغالبة للأمومة واتخاذ الأم مصدرا تُنتسب له جذور العائلات ويرتكز إليه الرجال بلا حفيظة أو استعلاء، بل بفخر ويقين،

وربما لا يعلم البعض أن في بعض العصور البائدة كان مباحا تعدد الأزواج في طفرة وتجلٍّ لمعنى بالغ التعقيد وعميق الجدل لقيمة الأمومة، حتى اقتضى العُرف وشرَّعت الأديان والقوانين مفهوم الأسرة وموضع المرأة في منصب الأم، وكان معروفًا عند بعض الشعوب التاريخية وأكثر الأمم المتوحشة الحاضرة أن الولد عندهم كان ولا يزال يتبع نسب أمه دون أبيه، وأن جميع القبائل كانت متمسكة أيضًا بتعدد الأزواج ،وبالتالي لم تكن تعترف إلَّا بقرابة الأم، وفى تاريخ العرب في الجاهلية أمثلة صريحة، فلا غرو من اصطلاح كلمة بطن عند العرب كمعنى لمفهوم العائلة، وإن تعمَّد كتبةُ التاريخ ومدونوه لاحقا إلى إغفال وتجاهل تلك الصفحة من الماضي الجاهلي.

ولا ريب في أن الأمومة كانت سائدة يوم كان زواج الاشتراك شائعًا عند سائر الأمم، أي قبل ظهور الزواج الفردي، وفي تفقد لآثار العرب في الجاهلية نرى أن زواج الاشتراك كان معروفًا عندهم، ومما ذُكر أن النكاح في الجاهلية كان على عدة وجوه منها نكاح الاستبضاع، نكاح الرهط، نكاح البدل، والتي قد تم النهي عنها بالتشريع الإسلامي الحنيف، وجدير بالذكر أنه لا تزال بعض هذه الأنكحة شائعة إلى اليوم بين قبائل التشوكشي في شمالي سيبيريا وسكان أعالي جزيرة صومترا، مما لا يتسع الموضع لذكر تفاصيله.

وبلغ أوج النفوذ الأنثوي ما ذكره الأصفهاني في كتابه الأغاني " أن النساء في الجاهلية كن يطلِّقن رجالهن".

النفوذ السلطوي لشخصية دولت بدأ في علاقتها غير الشرعية مع مدحت كسيدة متزوجة تتربع على عرش الخيانة الزوجية فبدا العشيق على غير العادة ضعيفا في ظلِّها، خاضعا مستسلما لعطائها ودعمها، ويدها ذات الطول في تمكينه في التوسع في عمله؛ حتى تقديم مسوِّغات قبوله بالمجتمع البرجوازي الذي تنتمي إليه دولت،

وأفلح الكاتب في سرد خفايا نفسها وكبريائها في درء الاعتراف بعُقمها، في استشراف لحلم الأمومة من العشيق وإن خُذل هذا الحلم يقينا من الزوج الشرعي، وما إصرارها على تعاطي وسائل منع الحمل إلا تمثيلا لخوفٍ كذوب من افتضاح الخيانة بوليد من رحمها؛ خوف تخيلي يتقعر في خباء نفسها أنها بلا داء ولديها القدرة والاستطاعة،

وتأكيدا لذاك المعنى ما رسمه الكاتب لشخصية مدحت والإشارة إلى أنه يصغرها بأربعة أعوام مما يرسخ لفكرة أمومتها واحتوائها في ظلالها المستبدة،

وبعيدا عن الإطار الشرعي والاجتماعي لهذا الكيان الاجتماعي المعقد التي صنعته وتعالى بناؤه، فالدهشة كلُّها في صنيعها ومراقبتها في صمتٍ لتهور الفتاة، بل ومباركة هذا التهور المراهق وتهيئة كل السبل لتنال ما

تشتهيه نفسها كفتاة مراهقة يحدوها التطلع إلى العلاقة العاطفية ومذاق الجنس حتى وأن كان بين أحضان أبيها بالتبني؛ ذي الشعر الأبيض!،

لم تبخل دولت عليهما بإقامة تلك العلاقة المشوهة الممقوتة، بل باركت ثمرة تلك العلاقة؛ بإصرارها واستحبابها إلى انتساب ذلك الوليد القادم من أحشاء ابنتها المتبناه ومن صلب زوجها؛ أن ينتسب أيضا إليها في مثال صارخ على ديكتاتورية لا تستقيم مع ما ترفعه من رايات الحنان والأمومة،

ولعل العمل السينمائي قد راعى تلك الإشكالية فلم يستسغ صناع العمل تقديم الفكرة على عواهنها بل تم اقتطاف ما يليق وما يمكن قبوله في إطار ثوابت اجتماعية لا يمكن المساس بها وتم اختصار الفيلم في قضية التبني وتبييض وجه دولت بالقدر الذي يمكن من خلاله صناعة فيلم سينمائي.

ويرحل إحسان عبد القدوس عام 1991 بعد رحلة ثرية من الأدب والإبداع مناضلا بفكره التقدمي تاركا أعمالا ذات قيمة أدبية متجددة ما زالت تثري المكتبة العربية ولا ينضب معينها لكل محب ومتذوق وباحث في الأدب.

مراجع

الأمومة عند العرب جورج أليكسندر ويلكن

أزمة الجنس في القصة العربية دكتور غالي شكري

رسائل ودراسات أكاديمية

المدرسة الواقعية في الرواية

قراءة في رواية "فارس سوق النخاسة"

تتجلى الواقعية كمذهب أدبي ذي تأثير فعال في النتاجات الأدبية المتعددة وأبرزها الرواية، فعلا لواؤها وانضوت في ظلاله أقلام أدبية سامية حملت على عاتق أدبها الروائي تأريخ حوادث هامة وبلورة ظواهر اجتماعية ملموسة مما كان له عظيم الأثر في حصاد الوعي والارتقاء بالفكر واستقراء بنَّاء لمنعطفات وتحديات وطنية فاصلة. ولذا اقترن المذهب الواقعي بظهور الحركات التحررية وتعاظمها في وجدان القارئ.

وتعرف المدرسة الواقعية في كتب النقد أنها "المذهب الأدبيّ الذي يسلِّمُ للواقع بما فيه بعيدًا عن الخيال، ويحاول أن يقيم عمله الروائي بمدى مطابقتِه للواقع بتقديم صورة واقعية تنتقد المجتمع وتحاول تغييره، كما تقدم شخصيات نموذجية من طبقات اجتماعية مختلفة بغرض طرح الفكرة وتوجيه الرسالة التي غالبا ما تحمل في طياتها رغبة في التغيير"

ومن هذا التعريف المختصر للمفهوم الأساسي للواقعية يمكن لنا مناقشة ما تفرعت إليه من اتجاهات وفروع تستقى من جذور المدرسة ومنابعها، وهي: الواقعيّة النقديّة والواقعيّة الطبيعيّة والواقعيّة الاشتراكيّة،

وبالنظر إلى الواقعية النقدية يتضح تركيزها على الاهتمام بقضايا المجتمع بإظهار تناقضاته وعيوبه وعرضها على الناس كما أن هذا الاتجاه يميل إلى إضفاء نظرة انهزامية يشوبها بعض التشاؤم، وقد برز هذا الاتجاه أوائل القرن التاسع عشر وتجلى في أروع صوره في روايات تشارلز ديكنز وأنوريه دي بلزاك،

وبالمرور على الواقعية الطبيعية والتي أعادت بلورة الواقع بتنظير جديد يضع للكاتب بصمته ورؤيته فلم ينحصر السرد في الوصف الظاهري المطابق للواقع بل يتم إعادة ترتيب وصياغة مفردات حسب مرئيات الكاتب وفكرته واستخدام التحليل الدقيق للوصول إلى خفايا النفس، والقدرة على الوصف على المستويين الداخلي والخارجي ونقل القارئ إلى عوالم جذابة ممتعة مثيرة للدهشة وهذا الاتجاه الذي كان له عظيم الأثر في كثير من الأدباء العرب

ويبقى اتجاه الواقعية الاشتراكية والذي كان معادلا أدبيا للمد الفكري الماركسي حيث تبلور هذا الاتجاه من الواقعية في ثلاثينيات القرن العشرين وترى الواقعية الاشتراكية أن على العمل الأدبي أن يهتم بتصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين وطبقة الرأسمالية والبرجوازيين ونحسب أنه اتجاها علا بسطوع نجم منهج اجتماعي سياسي وخبا وانحسر بانحسار هذا المنهج.

الواقعية والرواية العربية؛ لقد ولدت الواقعية الأدبية بميلاد الرواية العربية بدءً من رواية "زينب" لمحمد حسنين هيكل عام 1913 مرورا بالأديب "محمود تيمور" الذي يعتبر من رواد الواقعية في الأدب العربي من خلال مجموعات قصصية، رصد فيها حياة الكادحين في الريف والمدينة، كما أن" توفيق الحكيم" قد صور في (يوميات نائب في الأرياف) حال الفلاح المصري، الذي أثقل كاهله الجهل والمرض، وذل الإقطاعيين والمستبدين، يضاف إلى هذه الرواد" نجيب محفوظ" الذي كانت واقعيته وتناوله للواقع على نحو جديد،

وبلورته وتكثيفه للتفاصيل التي ينتقيها انتقاءً بارعا. ومن بين أعماله فيما يخص الرواية الواقعية "خان الخليلي"، و "زقاق المدق"، و"بداية ونهاية".

رواية "فارس سوق النخاسة" للكاتب مجدي محروس

بالقراءة العميقة المتأنية لهذا العمل الروائي سنجني حصادا أدبيا خصبا لرصد الواقع المصري والذي ينصب المنظور القصصي للكاتب على فترة شديدة الحساسية من عمر الوطن وتحدياته العظيمة التي يخوضها في جميع قطاعاته حربا وسلما، فنرى الواقعية في أدق معانيها، بتشريح قضايا المجتمع بقلم الأديب الذي أراد لمجتمعه نبذ العنف، المجتمع المصري الذي حمل الكاتب بين دفتي روايته جرحه الغائر ورفضه أن يكون وطنه مسرحا للمتاجرة أو سوقا للنخاسة كما أشار الكاتب في عنوان الرواية المعبر عن المحتوى،

إن استعراض الوطن في تلك الفترة والحالة من الشتات لأمر شديد الصعوبة، أن ترى وطنك الشامخ الذي طالما تغنى بمجده الشعراء يشوبه الوهن وتعصر قلبه المحن،

وفي صياغة أدبية راقية متمرسة تم سرد أحداث الرواية التي تقولبت في إطار أدبي أنيق بشخصيات عديدة أفرزتها تلك المرحلة الصعبة، فكان عرضا عميقا وغوصا في أغوار الحارات والميادين وترديدا لمعاناة طبقات تطحنها تداعيات عبثت ببنيان مجتمعنا الأصيل ولا تمثل ثوابتنا الوطنية والتاريخية، متمثلا في فصيل منبوذ لم ينهض معه الوطن بل كاد أن ينساق معه إلى هُوَّات الضعف لولا عناية الله بهذا البلد،

انطلقت الأحداث في الفترة ما بين الثورتين؛ 25 يناير و30 يونيو كمرحلة فاصلة يستقيم عليها بنيان أدبي زاخر بالأحداث والشخصيات والقضايا، لم يسمع صوت الكاتب صاخبا، بل كان لكل شخصية صوتها ومنطلقاتها ما بين شخصيات تعشق وتتيمم بتراب هذا الوطن وبين آخرين لا يترددون عن المتاجرة ولو بأوجاعه وآلامه، فارتسمت اللوحة كاملة في صراع تضمه أرضية الوطن الموجوعة الذي لا يلين شموخه أو تنحني عزته، حتى ينقشع الغيم وتنجلي شمس الوطنية مهما كان ثمنها وتضحياتها.

مراجع

- المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية دكتور نبيل راغب
- المذاهب الأدبية والنقدية دكتور شكري عياد

أدب الفانتازيا قراءة في رواية "إنك لمن المنظرين"

تظل الرغبة ملحة لدى الكاتب الروائي في استحداث قوالب جديدة وسمات أسلوبية مبتكرة والخوض في غمار عوالم مجهولة لصنع الدهشة واقتناص حدث قد يصطدم مع الواقع لجذب ذهن القارئ ومخيلته التي دأبت على الانسياق خلف الأنماط المألوفة من القوالب الأدبية.

وكان ناتجا لتلك الرغبة والإرهاصات الأولية لهذا الاتجاه بزوغ أدب اللامعقول أو الأدب الغرائبي، فكان اللجوء الى الغموض والرمز والأقنعة الأسطورية في حضارات العالم القديم المتعددة والنهل من الموروث الشعبي والديني،

يعرف أدب الفانتازيا أنه " الأثر الأدبي الذي يتحرر من قيود المنطق والشكل والإخبار، ويعتمد اعتماداً كلياً على إطلاق سراح الخيال" في إطار يستمد إلهامه من الأساطير والفولكلور وبعض أطروحات العلم التجريبي.

تعود نشأة الفنتازيا إلى العصور القديمة التي أرَّخت أساطيرها وصاغتها في ملاحم كبرى،

وتعد أقدم الأشكال الأدبية التي تندرج ضمن أدب الفانتازيا "ملحمة جلجامش" التي ترجع إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد في الحضارة السومرية حيث كتبت بالخط المسماري (الخط المستخدم في كتابة اللغة الآشورية واللغة البابلية) واكتشفت لأول مرة عام 1853، وهي تناقش في إطارها الغرائبي فلسفة الحياة ومفهوم الخلود وقيمة الرفض.

ومع العصر الحديث وصدمة العقل الإنساني بالبحوث الفلكية والاكتشافات العلمية ونظريات علم النفس التحليلي وتداعيات الحربين العالميتين ومن ثم انسحاق الإنسان وبداية سيطرة الآلة على الحياة؛ الآلة التي صنعت لخدمة الإنسان ثم سرعان ما انقلب الأمر فأصبح الإنسان في خدمة الآلة والتكنولوجيا، مما كان حافزا في تأطير هذا البناء الاجتماعي والنفسي في منهج أدبي يعبر عن عبثية علاقة الانسان بالعالم الحديث فكانت السّمة المميزة له كأدب دراسة السّلوك الإنساني تحت ظروف تظهر وكأنها بلا هدف وعبثية فلسفياً، بينما تنبض في خبايا سطورها التي تحلق في أثير الرمزية؛ شجون وأوجاع إنسانية عظيمة نابعة من قلق الانسان على مصيره وعجزه عن فهم أيديولوجيات معقدة.

وبرز على الساحة الأدبية في فرنسا في مطلع القرن العشرين أديبان مهَّدا ورسَّخا قواعد هذا الأدب وهما أوجين يونيسكو (1909-1994) الذي تفرد وسط كتاب مسرح العبث وجذب بفرط غرابته ولا معقوليته أوروبا والعالم لعقود طويلة من القرن الماضي، من خلال مسرحياته الشهيرة "المغنية الصلعاء" و"الكراسي" و"الخرتيت" و"العطش والجوع" والتي تكشف لنا بنظرته الفلسفية العميقة تعرية الواقع ونقد سلبياته.

وتقاسم معه ريادة هذا المضمار الأدبي صامويل بيكيت (1912-1989) الحائز على جائزة نوبل عام 1969م وقد تبلور مفهوم العبث في أيقونته "في انتظار جودو" عام 1952 لتعكس بشدة مدى عبثية الأوضاع التي خاضها الإنسان وعاشتها البلاد بعد الحرب العالمية الثانية.

أما عربياً، فجدير بالذكر أن أشكالا عديدة في التراث الأدبي العربي يمكن إدراجها تحت مسمى الأدب الغرائبي أو الفانتازيا مثل ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، ورسالة الغفران، وحي بن يقظان

حيث تم صياغتها في قوالب غير مألوفة أو خيالية صادمة للواقع.

وحديثا ظهر هذا الأدب في ستينات القرن الماضي، فكانت البداية مع توفيق الحكيم، في "يا طالع الشجرة" في عام 1962، ثم صلاح عبد الصبور، في مسرحية "مسافر ليل" التي حاول فيها محاكاة يونسكو في "الكراسي"، وسعد الله ونوس في مسرحية "منمنمات تاريخية"، والكاتب الجزائري الطاهر وطار في روايته "عرس بغل" والكاتب السوري زكريا تامر في المجموعة القصصية "دمشق الحرائق" وغيرها من الأعمال التي ناقشت القضايا الوطنية والعربية في عالم تتزاحم فيه الصراعات والمصالح والقضايا الوجودية الحائرة.

يتبلور مضمون فانتازيا نص رواية "إنك لمن المنظرين" للكاتبة الروائية إيمان الوكيل كاستقراء أوَّلى للرواية في عنوان يفتح آفاقا رحبة في ذهن المتلقي من خلال توظيف الآية الكريمة واستحضار الصراع الأزلي بين بنى آدم والشيطان،

فبين دفتي رواية (إنك لمن المنظرين) نقف أمام حالة فريدة وحالة صدام مع العوالم الغيبية في أدق تفاصيل حياتنا اليومية، والتي ربما لم يتم تناولها من قبل من هذا المنظور الجريء الذي حمل راية الغوص في المجهول والتوغل بقلم لم خوض مغامرة أدبية قد تكون مفاجئة للقارئ، ونرى أن الصدمة قد زالت وتفتت أمام بناء ادبى صنع له منطق خاص صيغت أركانه وهيكله الاجتماعي بخيال متماسك في تراكيب بصرية بالغة الدقة والحساسية فتم تشكيل كيان لهذا العالم الغيبي يستند على هذا المنطق الذي تم طرحه من خلال موروثات ثقافية وفكرية ربما أعيد ترتيبها من جديد لعرض الرسالة المرجوة، كما تجدر الإشارة إلى أن الحوار يعبر عن شخصية قائِلِه في نطاق مقومات الشخصية ومنظورها، فلا تدهشنا بعض الجمل التي صدرت في حوارات بين أساطين هذا العالم الشيطاني؛ تلك الحوارات النابعة من رؤيتهم ومنظورهم لثوابت وأسس تختلف معاييرها بالطبع عن المجتمع البشرى. في ظل الزخم وإحكام الحبكة على غرائبية العالم الآخر سطعت من حين لآخر إضاءات خاطفة عن حقائق ووقائع لقضايا اجتماعية تمحورت في ظلالها المرأة ومعاناتها في بعض المجتمعات، التي طالما وجهت الكاتبة قلمها لإبراز تلك المعاناة سواء في إطارها الفكري والثقافي أو الطبقي والاجتماعي كما في رواياتها السابقة.

المنطلق الأخلاقي في أدب الرواية

تتعدد الاصطلاحات التي تصف الرواية وتصنيفها منهجيا واتجاهيا، وانصب التصنيف غالبا على مضمون الرواية ورسالتها، وإن كان من الصعب قولبة النص الروائي في إطار مطلق التصنيف، لما للنص الروائي من حيوية ومناظير متعددة الرؤى لكلا من الكاتب والقارئ فضلا عن تشابك الشخصيات وتداخلات الزمكان، إذا ما قورنت بأي فرع من فروع الأدب الأخرى.

واختزالا؛ تشكلت روافد الأدب الروائي في المكتبة العربية ما بين تصنيفاتها المتعددة؛ واقعية، رومانسية، سياسية، اجتماعية، تاريخية إلى آخر أنواعها المعروفة والتي كادت أن تضع كل كاتب روائي في صِنفٍ مستقل دون غيره.

وتبقى (الرواية الأخلاقية) نوعا ذا وجودٍ ملموسٍ ومؤثرٍ سُطرت له مساحة من اهتمام عدد من الأدباء، وإلى استقطاب جمهورا كبيرا شغف بهذا النوع من الأدب.

وما نحسب ملحمة الحرافيش بأجزائها العشرة، إلا تجليا لمنحى أخلاقي سامق لأديبنا الكبير نجيب محفوظ؛ تبلورت مع كل فصل من فصول الملحمة قِطْافٌ من فلسفته في الخلق والمثالية الإنسانية.

وما يميز (الرواية الاخلاقية) هو تركيزها على البعد الأخلاقي لفترة زمنية معينة، ممثلة في شخصية رئيسية وحدث محدد، ليتم طرح ومناقشة الرسالة الأخلاقية المرجوة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن اتخاذ الرواية منطلقا أخلاقيا، لا ينفي عن العمل أصالته ولا يعد مسوغا لقبول نص لا تكتمل أركانه الأدبية، وما هذا البُعد الخلقي سوى فكرة تسري في سرد أدبي تحققت فيه شروط قبوله، واكتمل نصابه أدبيا وأسلوبيا. فالخطابة ومباشرة الرسالة ووعظتيها لا تصنع نصا أدبيا جيدا يعتمد اعتمادا كليا على هذ التقنيات وحدها.

وفي إطار مميز يلوح برسالته، ومن مكانته الأدبية التي اعتلاها بين أدباء عصره رائدا ومؤسسا لهذا الأدب بالثقافة العربية؛

الأديب عبد الحميد جودة السحار(1913-1974)، الذي ينتسب إلى جيل نجيب محفوظ، والشرقاوي، ومحمد عبد الحليم عبد الله؛ وإن عانى من الصمت النقدي وعدم الاحتفاء نقديا بإنتاجه الأدبي الضخم؛ على سبيل المثال في أدب السير والتراجم؛ (أحمس بطل الاستقلال)، (أبو ذر الغفاري)، (بلال مؤذن الرسول)، (حياة الحسين) وهو ينهج في ترجمته إلى جمع أكبر قدر من المعلومات التاريخية كأداة لإبراز عظمة التاريخ الإسلامي والميثولوجيا الإسلامية.

فضلا عن أعماله الروائية ذات الصبغة الواقعية الاجتماعية وأبرزها؛ (في قافلة الزمن)، (الشارع الجديد)، (المستنقع)، (الحصاد).

وبنظرة شمولية لأعماله في الرواية نجدها تتراءى في الرواية المستوفية الشروط التي تغوص في واقع وتفاصيل الحياة وتتعرض لنماذج إنسانية عديدة في المجتمع بجميع طبقاته وشرائحه الاجتماعية، غير أن

السحار كان يهتم بالبعد والحس الديني الأخلاقي في رسم شخصياته، حريصا كل الحرص أن يطبق الأعمال والأخلاق القرآنية في أعماله،

ولعل ملحمته التاريخية (محمد رسول الله والذين معه) تؤكد أن السحار كان أديبا إسلاميا من الطراز الأول، وهي مكونة من عشرين جزءا.

وبنظرة محايدة لا تقلل من قدر إبداع كاتبنا أن رؤيته الغارقة في المثالية قد جعلت السحار يقدم الحدث من وجهة نظر واحدية الجانب.

وفي ذات الإطار زخرت مكتبتنا العربية بعدد وافر من الأعمال الأدبية ذات الرؤى المثالية باختلاف مساحة العرض وزاوية الطرح، ومازال هناك الكثير من أقلام الأدب العربي تستقي من ثوابت اجتماعية ومنطلقات أخلاقية في عالم رحب الآفاق.

مراجع

فصول في النقد والأدب دكتور عبد الرحمن أبو عوف

الرواية الأخلاقية دكتور جابر عصفور

توظيف التراث في الأدب الروائي

كثيرا ما يحنُّ الكاتب إلى تراثه فلا يجد بُدًّا من استلهام التراث كقيمة مرجعية متجددة، لما يزخر به من رموزٍ ودلالات ومعطيات تفسح المجال رحبًا للكاتب في صياغة أحداثه المعاصرة بما يرى من إيحاءات وإسقاطات، وليس بالضرورة أن يكون الكاتب متخصصًا في فنٍّ من فنون التراث؛ إذ أن علاماتٍ بارزةٍ من إبداعات رُواد الأدب بانتماءاتهم الأدبية المتباينة قد صيغت على بُنى تراثية تألق عليها إبداعهم .

عَرَّف معجم اللغة العربية المعاصر للدكتور أحمد مختار عمر التراث أنه " كلّ ما خلفه السّلفُ من آثار علميّة وفنّية وأدبيّة سواء ماديّة كالكتب والآثار وغيرها، أم معنويّة كالآراء والأنماطِ والعاداتِ الحضارية المنتقلة جيلاً بعد جيل ممّا يعتبر نفيسًا بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحِه"

أيّا كان مرجعُ هذا التراث وجذوره سواءً كان هذا التراثُ تاريخيا، أو أسطوريا، أو صوفيا، أو شعبيا، أو أدبيا، أو دينيا، في استجلاءٍ لتنوع مصادر التراث التي قد يَحصُرُها البعض في النمط الشعبيِّ وحسبْ.

ويرى الدكتور زكي نجيب محمود " أن التراث هو كل ما يصنعه الإنسان، فالتراث كتب وفنون وغير ذلك، ونستخرج منه ما نستطيع بوجهة النظر التي نريدها، أي أن الإنسان يفسر ويضيف فاعليته الذاتية إلى هذا التراث، فيخرج من ذلك برؤية تجعل التراث فاعلا ومفعولا معه "

ونستشف من هذه الرؤى فاعليةَ الكاتب في تناول التراث وتوظيفه إما بقصد إحياء هذا التراث الماضي أو طرح دلالات إيحائية ورمزية للتعبير عن الواقع الحاضر، وهو ما اتبعه معظم الشعراء والكتاب ممن تطرقوا لهذا التناول.

فقد كان دافع الكُتَّاب للغوص في أعماق التراث والزود من ينابيعه النابضة بقيم التحرر والطموح والتضحية، لا لإعادة الحدث في شكل روائيٍّ معتاد؛ بل ليستوحي شخصياته وأحداثه ورموزه كأدواتٍ تعبيرية، لاستنهاض الوعي، للرقي بثقافة الوطن ومعالجة سلبياته، وشحذ هممه للسمو والارتقاء بين الأمم الحاضرة، في استحضار صادق لفترات ازدهاره وتفوقه في عهوده المتتابعة،

فمنهم من استوحى من التراث الأسطوري؛ مثل الكاتب بهاء طاهر في (قالت ضحى) عقب ثورة يوليو، والحضور المُرهف لأسطورة إيزيس والتضَافر المُحكم بين الأسطورة والحدث، ومنهم من لجأ إلى التراث التاريخي متمثلا في العصر المملوكي الزاخر بالسِّير والملاحم الفاصلة لنجد الكاتب جمال الغيطاني في (الزيني بركات) فضلا عن روايته المستمدة من التراث الصوفي (التجليَّات)، ومنهم من لجأ إلى التراث الشعبي بشتى أنماطه التراثية مثل يحيي الطاهر عبد الله في (الطوق والأسورة)، ومجيد طوبيا في (دوائر عدم الإمكان) و(تغريبة بني حتحوت).

وللتراث التاريخي الفرعوني حضور غلب على كثير من إبداعات الكتاب فكانت السمات الحضارية المبهرة دافعا لبث قيمة الخصوصية المصرية في مطلع القرن العشرين وقدرتها على صناعة تواريخا جديدة من المجد تضاف إلى مجدها التليد، ومن يتتبع روايات أديب نوبل الكاتب الكبير نجيب محفوظ يلحظ أن باكورة إنتاجه

الأدبي كانت مستلهمة من تراث التاريخ الفرعوني وفترات صموده وخوضه معارك التحرير كمثال حاضر في الثلاثية التاريخية (عبث الأقدار)، و(رادوبيس)، و(كفاح طيبة) في الفترة ما بين عامي 1939 و1944، فقد كان سرد الكاتب مفعما بحس وطني يسري في ظلال الحدث التاريخي ليبوح بهموم وطنه المعاصرة وما يئن له الوطن من صعوبات إبان تلك الفترة .

وفي ظل سيطرةِ وسائل التواصل وآثار العولمة على الهوية والخصوصية، ومع تنامي تيار روايات الرعب والفانتازيا والماورائيات؛ ما أحوج الأدب إلى استثمار التراث كوسيلة باقية ترسخ لأدبنا، ولعلنا نلمح أنَّ العديد من الإصدارات في عصرنا الحالي سارت على هذا النسق بانتقائها عناوينًا قِوامُها التناصّ مع بعض نصوص التراث الديني؛ فيما يتسق مضمونها مع قيمة النص الكريم مثل (يسمعون حسيسها)، (حديث الجنود) للكاتب أيمن العتوم، والكثير من إصدارات الكتاب الشباب دليلا على بقاء التراث مرجعا ثابتا، ومنبعا لا ينضب تستقي منه الأقلام كل إبداع وابتكار .

مراجع: العناصر التراثية في الرواية العربية دكتور مراد عبد الرحمن مبروك

حضور النص التراثي في السرد القصصي

قراءة في المجموعة القصصية نبوءة للكاتب/ سيد جعيتم

عادةً ما يكون استلهام التراث من خلال فكرة تراثية يتمحور حولها النص القصصي وتوظيفها بغية بلورة الفكرة وتعميقها من خلال قيمة تراثية تتشكل في وجدان القارئ ووعيه، أو استحضار شخصية غالبا ما تكون مقترنة بحدث جلل فاصل تؤرخه الذاكرة على مر العصور، أو تتبع مسلك مبتدع متجدد كما يبدو في مقامات التراث الصوفي وتجلياته.

بينما عند الولوج إلى عالم المجموعة القصصية (نبوءة) وعوالمها الرحبة والإبحار في شخوصها النابضة بظلال الواقع؛ والخيال أيضا، وأمكِنتها شديدة التنوع والسفر بين الأزمنة؛ نستشرف حميمية مع التراث، وتعمق في قيمته وأثره حتى يطل من خلال السرد النصُّ التراثي جزءً لا يتجزأ من مفهوم النص القصصي، فيخال القارئ سائلا أيهما ينهل من الآخر ويستقى منه فحواه، فيما يتراءى للمتلقي ما بذله الكاتب من سعي دؤوب واقتفاء متعمق لجمع ما أُثر عن الجدود وما ردَّدته الجِدَّات من رُقى وتعاويذ وأمثال شعبية تداولتها الألسن في الحارات والأزقة القديمة التي يفوح من حيطانها عبق التاريخ و يتناثر على بيبانها آثار الأحداث، وما ارتبط ببعض المهن الشعبية من أقوال و تعزيمات مأثورة، في شغف بالنص وموسيقاه ونظمه المتسق الوقع على السمع والشعور كما في قصة (الكنز المفقود).

وحدود التراث لا تتوقف عند حدود ما هو شعبي بقدر ما تطاولت لتغوص في أعماق ما هو فرعوني وعربي فالإطلالة على الموروث الفرعوني لم تستعرض المنظور التاريخي والحضاري كما عهدنا من قبل ممن تناول هذا العصر، بل كان العبور إلى هذا العصر من منظور اجتماعي تطرق لتفاصيل الحياة اليومية والطقوس الاحتفالية والتعبدية لعامة المصريين مبرزا بقلمه مفردات ومفاهيم هذا الزمان ومناظير البشر تجاه الأحداث وبدا ذلك في قصة (تاميت) وقصص أخرى في إبراز لمعالم الحضارة الفرعونية في سياق مبتكر.

المجموعة القصصية (نبوءة) عمل أدبي يحفل بمراسٍ أدبي تستوي أركانه على لغة رصينة وسرد سلس ورؤية إنسانية استطلعت جميع مفردات الوجود من إنسان وحيوان بما في ذلك الجماد تم "أنسنته" في مرح يبرز شقاء الكادحين، ومزج الزمكان بروح النص وشخوصه.

ونحسب أن الانطلاق من التراث كان للارتقاء والانتصار للعقل والتنوير وترسيخ العدالة الاجتماعية والانتماء للوطن في مقابل تفكيك لعناصر هدامة مثل الجهل والكراهية والظلام.

التاريخ والأدب... آثار وانعكاسات

لأن الكاتب هو ضمير الأمة وحامل راية تنويرها وتثقيفها عبر بحثه الدؤوب وتسجيله الصادق لحوادث التاريخ، فقد شكل التاريخ بانتصاراته وانكساراته، صعوده وإخفاقه؛ مصدرا خصبا ومنبعا غزيرا لأقلام الأدباء ورؤاهم نحو الوطن وتاريخه الراهن المعاش، مما ألقى بظلال الحدث التاريخي وارفا مبرزا آثارا لا تكتمل قيمة العمل الأدبي إلا بتلك الآثار في بناءه وأسلوبيته واستقراءه للحدث.

لذا فالأدب والتاريخ رافدان لمنبع واحد، فالتاريخ يعتمد على تسجيل الحدث اعتمادا على حقيقة مثبتة وموثقة بينما الأدب يعتمد على منظور الأديب في رؤية الحدث واصطناع نصا أدبيا يلقى بانعكاس الحدث التاريخي على الأبعاد الإنسانية والبنى الاجتماعية متسائلا وباحثا عن القيم العليا كالعدالة والمساواة والحرية وتكافؤ الفرص،

وليس بعيدا عن مكتبتنا العربية الزاخرة بأعمال روائية وشعرية انبثق من بين سطورها تلك القيم المثلى على خلفية تاريخية كانت منطلقا راسخا لبث تلك المبادئ؛ فنرى في الأعمال المسرحية الشعرية للشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوي ملحمة "ثأر الله" بجزأيها "الحسين ثائرا" و"الحسين شهيدا"؛ والتي حوت المونولوج الشهير على لسان الإمام الحسين رضي الله عن الكلمة يقول فيه

"أتعرف ما معنى الكلمة؟

مفتاح الجنة في كلمة

دخول النار على كلمة

وقضاء الله هو كلمة

الكلمة نور

وبعض الكلمات قبور

وبعض الكلمات قلاع شامخة يعتصم بها النبل البشري

الكلمة فرقان بين نبي وبغي

بالكلمة تنكشف الغمة

الكلمة نور

ودليل تتبعه الأمة

عيسى ما كان سوى كلمة

أضاء الدنيا بالكلمات وعلمها للصيادين فساروا يهدون العالم

الكلمة زلزلت الظالم

الكلمة حصن الحرية

إن الكلمة مسئولية

إن الرجل هو كلمة"

وأيضا للأستاذ الشاعر فاروق جويدة "دماء على ستار الكعبة" و"الوزير العاشق" أمثلة من عمق التاريخ تناقلتها أجيال من القراء وصدحت بأشعارها الرنانة على المسرح صفوة من أساطين التشخيص الفني في امتزاج رائع بين الأدب والفن والتاريخ؛ في براعة في مزج الماضي والحاضر واستخدام الرمز معادلا لقيم سامية تجلت في الحوارات العميقة والتي يستنبط منها المتلقي رسالة الشاعر وحضور الحدث التاريخي.

وتؤكد المصادر الأدبية الصلة الوثيقة بين الأدب والثورات، فلم تكتمل ثورة إلا بمثقفيها وأدباءها والمنظِّرين لمبادئها، وما اصطف الجمهور خلف لواء ثورة إلا بما صاغته أقلام الشعراء، وما دوَّت به على منابر الفكر من دعوات المثقفين والمفكرين لدعم الثورة على قوى الجهل والهدم والطغيان، بدءاً بالثورة العرابية وشاعرها القادم من بين جموع الشعب، ومن صخب حاراتها، ولقاءات مقاهيها؛ الشاعر عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية الذى دفع ثمنا قاسيا بالنفي والوفاة خارج الوطن نظير ما قدمه دعما ونصرة للوطن وحصول أبنائه على حقوقهم المسلوبة من المحتل الأجنبي.

ويبدو أن الشعر أسبق في تزامنه مع نبض الثوار بينما تغيب الرواية قليلا لاختلاف طبيعة البناء الأدبي لكليهما حيث أن علاقة الكتابة الروائية بالأحداث التاريخية الكبيرة تستوجب ضرورة التأني في الكتابة عنها حتى يمر الزمن الكافي لنضوج الرؤية إليها والتعمق في استيعاب أحداثها.

إذا تأملنا ثورة يوليو سيبهرنا كم الشعراء والأدباء والمفكرين الذين دعموا الثورة وناصروها مع أول لحظات ميلادها وبزوغ فجرها، وليس بمستغرب أن نرى من في قامة عميد الأدب العربي طه حسين يبارك دعوتها ومبادئها، في غطاء ثقافي لطموح الشعب وتطلعاته التي يؤمن بها أديبنا الكبير في حق أبناء الوطن في التعليم والحياة وأن يحكمه أحد أبنائه، وقد تسابقت قصائد وأشعار صلاح جاهين وكامل الشناوي وأحمد رامي وعبد الرحمن الأبنودي في رصد وتسجيل قرارات الثورة وتحولاتها الوطنية التي استشعر بها المواطنون عمالا وفلاحين وشرائح شتى في بنيان المجتمع تتوق إلى المساواة والسلام الاجتماعي.

ومن الكتاب الذين بزغوا مع ثورة يوليو وأهمهم؛ إحسان عبد القدوس، يوسف السباعي وإن كانا اشتركا في الموهبة الصحافية والفنية في كتابة القصة والرواية إلا أنهما ورغم اتفاقهما على أهمية الثورة لمصر والعالم العربي إلا أن عبد القدوس آمن بمبادئ الثورة دون النظر إلى شخصيات أو زعامات بعينها،

بينما يوسف السباعي فقد التقى مع الثورة فكراً وإيماناً وعطاءً ولا عجب في ذلك ويوسف السباعي كان أحد ضباط الجيش قبل الثورة، لذا كانت روايته الشهيرة "رد قلبي" من أفضل الروايات التي نظَّرت للثورة وأرَّخت لأحداثها بأدق التفاصيل.

ومن منطلق التروي في صياغة الحدث واستنطاق مضمونه، فإنه وعن كثب ظل أديب نوبل الأستاذ نجيب محفوظ في قراءة الحدث التاريخي زمنا ليس بالقصير؛ فلم تتناول أعماله ثورة 1919 على سبيل المثال إلا بعد مرور قرابة الثلاثون عاما على حدوثها وذلك في ثلاثيته الشهيرة "بين القصرين "،" قصر الشوق "،" السكرية".

وبالرغم من دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الثقافي والثوري؛ فلم يغب انعكاس كلا من ثورة 25 يناير وثورة 30يونيو على روح الأدب واستعادته لنبض الشارع ورغبة المواطن في تقرير مصيره ضد كل من الفساد والتطرف، وتشكيل تطلعاته المستقبلية، فانطلقت أشعار هشام الجخ في برد الميادين، وسجل في "كراسة التحرير" الروائي مكاوي سعيد حكايات حية ومواقف ترصد وجوه الحالمين.

"امتداح الخالة فردوس"

خصوصية المرأة في رواية محمد البساطي

يصر بعض النقاد على أنه ثمة مقاربة ما بين رواية (فردوس) للأديب المصري محمد البساطي وبين رواية امتداح الخالة للأديب البيروفي (ماريو بارغاس يوسا) لا لشيء سوى رابط وحيد من عاطفة غريبة الأطوار، ولكل كاتب عالمه الذي يبحر فيه بقلمه ويبدع في تصوير تفاصيله، فبينما رواية يوسا بأحداثها المخملية في القصور وردهات الحدائق الغناء وهدير المسابح المعطرة، تدور (فردوس) في عالمها الريفي الفقير المحدود الذي طالما أبدع في عرضه البساطي وانساقت مخيلتنا خلف قلمه إلى قرى نائية بعيدة، نكتشف فيها كنها جديدا للنفس البشرية ومشاعرها وتطلعاتها، حيث تدور معظم أعماله في جو الريف من خلال التفاصيل الدقيقة لحياة أبطالها المهمشين في الحياة الذين لا تهمهم سطوة السلطة أو تغيرات العالم من حولهم، حتى لقب ب"راوي القرية المصرية"

الكاتب محمد البساطي، أديب مصري معاصر، ولد عام 1937 في بلدة الجمالية المطلة على بحيرة المنزلة بمحافظه الدقهلية، حصل على بكالوريوس التجارة عام 1960، وعمل رئيسا لتحرير سلسلة "أصوات" الأدبية التي تصدر في القاهرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة . حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 2012 وهو نفس عام وفاته؛ تكريمًا لمنجزه الإبداعي في القصة والرواية.

إن براعة الكاتب في تسليط الضوء على تلك المساحة القاتمة للمرأة ذات المقومات الأنثوية مفرطة العطاء في منظومة اجتماعية شديدة العوز والحاجة لأمر شاق يرسمه قلم ناضج على صنع الحدث من بين عمق المفارقة، إن شخصية (فردوس) تمثل المرأة التي داعبت خيال الكتاب والشعراء بعفويتها وأنوثتها البكر ذات السجية النقية، طالعناها ربما في شخصية (فاطمة) لدى يوسف إدريس في روايته (حادثة شرف) وربما تشابهت (فردوس) وصفيا ونفسيا مع (انشراح) للكاتب مكاوي سعيد.

بدت أزمة الحدث وجلاء العقدة في علاقة تكاثرت ونمت بمهارة الكاتب في تهيئة مخيلة القارئ في وصف عاطفة الصبي المُختلَسة في الخفاء من زوجة الأب الغارقة في عالمها المبحر في سماوات الحلم وكيف غضت طرفها في قناعة كاذبة عن كل ما يحوطها من حماقات؛ الصبي، أبيه، ضرتها، الفتية الطائشين، عائلتها في العزبة البعيدة، كان الحوار أداة من أدوات الابداع بالرواية حيث نفاجأ بالحوار الأحادي للصبي (سعد) ابن الزوج المتيم بها، وتربطه بها علاقة غير مفهومة بطول الرواية لم يتم التصريح أو الجزم بمقصد تلك العلاقة وذروة تلك العاطفة المتهورة. عندما يتحول (ديالوج) الصبي إلى (مونولوج) يحدث به زوجة الأب فلا تجيبه سوى بإيماءات صامتة غامضة واستعراض صامت مكتوم لجمالها ورغباتها التي تم قمعها فقرا وقهرا، فيخال للقارئ عظمة الغموض الذي يبثه الكاتب بين جنبات الرواية، ملقيا بظلال الحلم وتداعيات اللاوعي بكثافة في سرد القصة وبناء عنصري المكان والزمان ومزج شخصية الصبي سعد ورفاقه ككائنات أثيرية في هذا العالم.

في المقابل رواية (امتداح الخالة)،

(ماريو بارغاس يوسا) ولد عام 1936، حصل على جائزة نوبل في الآداب عام 2010 والعديد من الجوائز العالمية.

تصنف رواية (امتداح الخالة) أنها رواية إيروتيكية (نسبة إلى أسطورة الحب والرغبة والجنس في الميثولوجيا اليونانية).

لذا غلب على الرواية المشاهد الوصفية دون الولوج بعمق لخبايا النفس البشرية وتأرجحها بين النوازع المتناقضة للنفس، بل سارت جميع شخصيات الرواية في سياق واحد من وصفية المشاعر الحسية، دون إبراز أي عاطفة يحركها الصدق، بدءا من (ديانا لوكريثيا) كمعادل لشخصية فردوس؛ شخصية هشة يقبع في لا وعيها مركبات شوفينية بالافتتان بنفسها واسترغابها من الآخرين بلا استثناء أو تقييد،

الزوج يتوارى قليلا في المساحة والتأثير خلف ديانا، جاء وصف (يوسا) للزوج مبالغا في معادلة بعض سلوكياته الغريزية بقيم عليا من التطهير ربما لا تتسق إلا من خلال القناعات الروحية له، والتي قد لا تتفق مع بعض الثقافات والمجتمعات فتبدو أمرا مقززا.الفتى (ألفونسو) لم تتنامى شخصيته في الرواية مثلما ترعرعت شخصية سعد في رواية (فردوس) وتصاعدت شيئا فشيئا حتى كدنا نلمسها ونرى أهداب شاربه الخضراء على وجهه، كان مرور الفتى خاطفا مأسورا في سطوة زوجة الأب ونفوذها وتسلطها وافتتانها المغتر بذاتها.

والوقفة مع الترجمة الراقية الصادقة الأمينة للمحتوى الأصلي من العظيم (صالح علماني)؛ ولد في سورية عام 1949، أمضى أكثر من ربع قرن في خدمة الأدب اللاتيني ليُعرّف القرّاء العرب على هذا النوع من الأدب، يعمل صالح علماني منذ ربع قرن على ترجمة أدب أميركا اللاتينية والآداب المكتوبة بالإسبانية عموماً، في إضافة ثرية للمكتبة العربية بصياغاته المبدعة التي تصطنع للنص قالبا أدبيا جيدا لفت أنظار الكتاب والقراء.

الشيخ جراح....تاريخ من النضال والمقاومة

لا يكف المحتل عن تزييف الحقائق وقلب الموازين لطمث الهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس العتيقة، التي يفوح تاريخها عروبةً وترسُخ جذورها ممتدةً في تاريخها الإسلامي العريق.

وبرزت الأحداث الأخيرة في حي الشيخ جراح كدليل دامغٍ على غطرسة الكيان المحتل وادعاءاته التي لا تنتهي في استحقاق ما لا يملك، وحيازة مالا يستحق.

تعود نشأة ذلك الحي منذ فجر الانتصارات، وتحرير القدس على يد القائد صلاح الدين الأيوبي والذي انضوت تحت لواء قيادته ودعوته في نصرة القدس الجيوش العربية بجميع فصائلها وأطيافها في لحظات تاريخية تتوحد فيها كلمة الأمة.

ترجع تسمية هذا الحي إلى الأمير "حسام الدين بن شرف الدين عيسى الجراحي"، طبيب صلاح الدين الأيوبي، القائد الذي اقترن اسمه دائما بهذا الحدث الأجلّ عبر أجيالٍ متعاقبة منذ نحو 900 عام.

وبقي الحي أثرا لمجد عربي ليس بالبعيد وشاهدا على عروبة القدس وهويتها الإسلامية على مدار العهود المتتالية.

تقدّر مساحة سكان حي الشيخ جراح بـ 808 دونمًا (الدونم يعادل 1000 متر مربع)، ويقدر عدد سكانها بـ 2800 نسمة تقريبًا، وإدارة الحي بإشراف من بلدية القدس.

وكم سعت إسرائيل إلى السيطرة على الحيّ بموقعه الهام الذي يربط بين شرق القدس وغربها

بمحاولات عديدة لتزوير تاريخ وحضارة حي الشيخ جراح الذي يمتد عمره لأكثر من تسعة قرون فهو يعد من أعرق وأقدم المناطق التاريخية والحضارية في القدس

وبالرغم مما انتهجته سياسة الاحتلال من العنف العسكري والإخلاء القسري والسجن وسرقة الأراضي والتعذيب والقتل والتهجير وترويع الآمنين، بشتى السبل كحال معظم المدن الفلسطينية وعلى الأخص مدينة القدس، خلال معارك النكبة عام 1948، نال حيّ الشيخ جراح الواقع شمال البلدة القديمة للقدس، نصيباً وافراً من القتال بين الفلسطينيّين ومن ناصرهم من الدول العربية من جهةٍ والعصابات الصهيونية الغازية من جهةٍ أخرى. فكان تحقيق السّيطرة على هذا الحيّ يعني بالنسبة للصهاينة فتحَ الطريق شّرق القدس، وهو ما قد يؤدّي تدريجيّاً إلى السيطرة على الجهة الشرقيّة كاملة من القدس. سالت دماءٌ كثيرة صدّاً لهذا الهدف تشبثت مجموعة عائلات بجذورها واختارت الاستقرار في منطقة الشيخ جراح في شرق القدس في عام 1956 رغم ما واجهته من تنكيل وممارسات قمعية من قبل المحتل.

وتبلور الوجود الفلسطيني بقرار الحكومة الأردنية بالتعاون مع "هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين"، (أونروا) توطين وبناء وحدات سكنية لعدد من عائلات الفلسطينيين ومنحهم وحدات سكنية مقابل رسوم رمزية مع التخلي عن حقوقهم كلاجئين.
وبعد أحداث عام 1967، وضم الجزء الشرقي تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي توجهت عناصر استيطانية

يهودية لمحيط الحي عام 1972 وسجلت ملكيتها لهذه الأراضي التي هي بالأصل حقا للفلسطينيين أصحاب الأرض والوطن.

وتتجدد الاضطرابات وسط الأجواء الرمضانية المباركة عقب تهديد القوات الإسرائيلية عددا من العائلات المقدسية بالحي بإخلاء منازلها لصالح جماعات استيطانية مسلحة.

لم يكن الرد الفلسطيني بالرد الهين فاصطفت صفوف المقاومة الفلسطينية في وجه العدو ندا لند؛ المقاومة الفلسطينية في أنقى صورها، المعبرة عن القضية والحاملة لشعار هويتها، المقاومة الوطنية المنبثقة من عبق المقدسات و حيطان الحارات بالقدس القديمة، المقاومة غير المؤد لجة أو الموظفة من كيانات و مؤسسات وفصائل لها متاجرات ومكتسبات خاصة لا تمت للقضية و شعبها بصلة، لذا كان التأييد العربي والدولي مواكبا للحدث من اجل شعب يحمى قضيته التاريخية وينتفض للزود عن مقدساته، فخرج الفلسطينيون شبابا سرت في سواعدهم انتفاضة وطن، وعجائز يتجلى في شقوق وجوههم وتجاعيدها خريطة الوطن التي لا تنمحي بل تزداد مع الزمن رسوخا وجلاءً،

وفى إطار التضامن المصري الدائم مع الأحداث والدعم السخي الذي لا يغيب دوما عن القضية الفلسطينية وحقوقها، فقد فتحت مصر معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة لإدخال سيارات إسعاف إلى القطاع لنقل المصابين إلى المستشفيات المصرية.

وانطلق علماؤها عير منابرٍ شريفةٍ حرة تستحث العالم للاتحاد في سبيل الانتصار للقضية وكف المحتل عن بطشه وطغيانه، وضربت مصر أروع الأمثلة العملية في تأييد الحق الفلسطيني الذي يظل دائما في بؤرة اهتمام الوجدان المصري.

أشعار العيد... أشجان وأحلام الأوطان

يستنكر المتنبي في داليته الشهيرة معاني السعادة كشعور أصيل لاستقبال العيد متسائلا:

"عيدٌ بأيّـةِ حـالٍ جِئْـتَ يا عيـدُ...بما مضـى أم بأمْـرٍ فيكَ تجديـدُ
أمّـا الأحِبـةُ فالبيـداءُ دونَـهـم...فليـت دونـك بيـداً دونـهـم بيـدُ
لَولا العُلى لَم تَجُب بي ما أَجوبُ بِها...وَجْناءُ حَرفٌ وَلا جَرداءُ قَيدودُ"

_ (وجْناء الحرف: الناقة الضامرة النحيفة)، (الجرداء: الفرس قصيرة الشعر، والقيدود: الطويلة) _

من منطلق رؤية ذاتية كعادة الشعراء وما يرتأى في مخيلتهم من صور ربما لا يلحظها البشر العاديون،

وفى نظمه المحكم وتجربته الشعرية المتفردة دائما؛ يبدو في جلاء مرارة ألمه وشعوره القاسي بالاغتراب عن الوطن والأحباب والأهل، ومن ثم قبول القارئ والمتذوق للشعر رؤية الشاعر وبوْحه بأحزانه حتى وإن فاجأت أحزان الشاعر أفراحَ من حوله،

ومن هنا تعددت رؤى الشعراء حيال استقبالهم للعيد وكل يغنى على ليلاه، وكل له ما يبثه من شجون، سواء كان الحزن شخصي، أو ربما عبر الشاعر بأحزانه الآفاق مستشرفا أحزان أمة بأكملها، أو مخاطبة أوجاع وطن ينبض بحب أبنائه.

فلا مراء أن يرثى المعتمد بن عباد بعد زوال ملكه في حضارة الأندلس الرغيدة، وإقصائه إلى (أغمات: قرية شمال المغرب)، حين استفز كبرياءه رؤية بناته يعملن في الغزل فقيرات حافيات في يوم العيد:

"فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا * وكان عيدك باللّذات معمورا**
وكنت تحسب أن العيد مسعدةٌ * فساءك العيد في أغمات مأسورا**
ترى بناتك في الأطمار جائعةً * في لبسهنّ رأيت الفقر مسطورا**
معاشهنّ بعيد العـزّ ممتهنٌ * يغزلن للناس لا يملكن قطميرا"**

ومن الأندلس الفقيد إلى فلسطين الأبية ترفع هامتها شامخة الشاعرة/ فدوى طوقان (من الشواعر الرائدات في مدرسة الشعر الحر)

تتجدد في أبياتها انتفاضات الشعب الفلسطيني والعربي الرافض للاحتلال الغاشم وما عاناه من تشريد وترحيل، والذي تتوارى في ظلماته مشاعر السعادة بالعيد قائلةً:

"أختاه، هذا العيد رفَّ سناه في روح الوجودْ
وأشاع في قلب الحياة بشاشة الفجر السعيدْ
وأراك ما بين الخيام قبعتِ تمثالاً شقيًّا
متهالكاً، يطوي وراء جموده ألماً عتيًّا

أترى ذكرتِ مباهج الأعياد في (يافا) الجميلة؟
أهفت بقلبك ذكريات العيد أيام الطفولة؟

واليوم; ماذا اليوم غير الذكريات ونارها؟
واليوم, ماذا غير قصة بؤسكنَّ وعارها؟
لا الدار دارٌ, لا, ولا كالأمس, هذا العيد عيدُ
هل يعرف الأعياد أو أفراحها روحٌ طريدُ
عان, تقلّبه الحياة على جحيم قفارها؟"

ولا نود الانسياق إلى بلورة العيد في مجموعة أبيات حزينة، فالأعياد مناسبات طيبة لإحياء شعائر إنسانية ودينية واجتماعية يقيم شعائرها ويبدع في الابتهاج بها المجتمع بجميع فصائله وأطيافه، كمناسبة فاصلة لتجديد الهمم وإعادة الرؤى والحث على نهضة الأوطان والمجتمعات في دعوة للتعايش ونبذ العنف،

وما أكثر ما باح به شعراؤنا من قصائد احتفالا بالعيد وقدومه من تهاني

فيطالعنا البحتري مهنئا الخليفة العباسي المتوكل

"بالبر صمت وأنت أفضل صائم...بسنة الله الرضية تفطر

فأنعم بيوم الفطر عيدا...إنه يوم أغر من الزمان مشهر"

ويعود المتنبي الى على النقيض من أبياته السابقة في حزنه بالعيد مقترنا بغربته إلى احتفاله بالعيد سعيدا بين بنى وطنه وأميره المقرب سيف الدولة الحمداني فنظم قصيدة في عيد الأضحى مطلعها

"لكل امرئ من دهره ما تعودا...وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

هنيئا لك العيد الذي أنت عيده... وعيد لمن سمى وضحَّى وعيَّدا"

وإن دل؛ فعلى أصالة الفرح والسعي الدؤوب لإسعاد النفس وما الحزن إلا عابر.

ولا يخفى عن قريحة شعرائنا الأجلاء وعيهم الاجتماعي ودعوتهم أن يكون العيد مناسبة لبث قيم العطاء والتكامل بين الطبقات كي تعم السعادة في سياق اجتماعي متماسك،

فيبدع الشاعر محمد الأسمر (من شعراء مدرسة الإحياء والبعث الجيل الثاني) في حس اجتماعي إنساني راق

"هذا هو العيد فلتصفُ النفوس به... وبذلك الخير فيه خير ما صنعا
أيامه موسم للبر تزرعه... وعند ربي يخبي المرء ما زرعا
فتعهدوا الناس فيه من أضر به... ريب الزمان ومن كانوا لكم تبعا
وبددوا عن ذوي القربى شجونهم... دعـا الإله لهذا والرسول معا"

ونجدد دعوة الشاعر في استدراك القيم الجميلة واستعادة البنيان الأسرى والوطني والعربي والإنساني، وليكن العيد بداية ومنصة الانطلاق للسمو والرقى بثقافتنا ومجتمعاتنا.

اليوم الوطني السعودي

عراقة الماضي وإشراقة المستقبل

إنه اليوم الذي يشهد التاريخ على عظمته لما شهد من حدث فاصل في تاريخ الأمة العربية والعالم أجمع بانضواء هذا التنوع الإنساني والعشائري والجغرافي تحت راية واحدة استطاعت أن تصنع وجها لوطن تشكلت تقاسيمه من عراقة ضاربة في جذور التاريخ ونابعة من أحداث راسخة شكلت لتاريخنا العربي والإسلامي أزهى عصوره.

ويهلُّ يوم 23 سبتمبر 1932 بصدور الأمر الملكي الذي أصدره الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود للإعلان عن توحيد البلاد وتسميتها باسم المملكة العربية السعودية،

في فترة تاريخية صعبة تحوطها التحديات، وفي ظل تواجد الممالك والإمبراطوريات الكبرى، سجلت مكانتها المميزة بين دول العالم.

تقع المملكة العربية السعودية في ملتقى عدد كبير من الحضارات والتيارات الثقافية المتعددة، وتعد شبه الجزيرة العربية دوما ملتقى الحضارات، وهذا هو الوضع منذ قرون عديدة، ويتجلى ذلك في موقعها الهام.

وقد خصّ الله هذا البلد بالحرمين الشريفين، وفي مقاييس التاريخ لابد من الاعتراف بأن ما تقدمه المملكة العربية السعودية من اهتمام كبير للحرمين الشريفين على جميع المستويات لا يمكن لأي مرحلة تاريخية أن تضاهيه في الجوانب الخدمية والروحية، فكرامة بيت الله والتفاني في خدمة الحجيج وتقديم الواجبات نحو المشاعر المقدسة هي من معالم التميز والفخر.

وتشهد المملكة العربية السعودية ازدهارًا اقتصاديًا وتقدمًا في جميع مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ظل رؤى تنموية واعدة.

وعلى صعيد العلاقات السعودية المصرية فإنها تمر بأزهى عصورها من خلال التنسيق الدائم المثمر في مواجهة التحديات المشتركة وخدمة قضايا العالم العربي.

الخونة والمُرتدُّون...

نماذج من انحراف الفكر

بالرغم من ندرة الحوادث التي تتعلق بأصحاب الفكر المنحرف إلا أن تلك الأحداث تحتل حيزا مؤثرا في وعى المجتمعات؛ لما تصنعه من صدمة ودهشة وتساؤلات حائرة، كيف خرج علينا هؤلاء في مجتمع مصري وعربي راسخ له ثوابته الفكرية وبنيانه الاجتماعي المتماسك؟!

لذا فقد كان اختراق المجتمع الآمن وزعزعة سلامه واستقراره هدفا لا يكلُّ لكل من يساروه القلق وتحركه الأحقاد والضغائن تجاه أي انتصار أو تقدم أو رخاء يحققه هذا الوطن في أزمانه المتعاقبة.

فبينما كانت تستعر المعارك التي وقودها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، إذ يتوارى في الظلام طابورٌ خامس من الخونة هانت عليه الأرض والدماء.

ولم يغب عن الذاكرة تلك النماذج الشائهة إبان حرب أكتوبر المجيدة وما رسخته في وجدان العالم من شموخ مصري جعلت منه دستورا خالدا لتكريم هذا الوطن وفرض احترامه على الجميع.

ولعل شخصية "هبة سليم" الفتاة الجامعية التي تم استدراجها جيدا كاختراق لافت لفئة الشباب المثقفة؛ نموذجٌ استحق وقفة وتأمُّل كردة فعل لفكر انحرف عن صوابه فاستخف بأصالة وطنه وتنصل من جذوره وهام ضالا بين إغراءات ووعود براقة لعدوٍ لا يكنُّ لأوطاننا وأبنائه إلا كل حقدٍ ودسائس.

هبة سليم الفتاة المتعلمة طالبة الجامعة المثقفة التي تم تجنيدها عقب نكسة 1967 ففي وطأة الأزمات يترعرع الخونة ولا يهون الوطن إلا على ضعيفي النفوس؛ ولكن سرعان ما ينقشع الغيم أمام صلابة رجاله ووعى كوادره فسرعان ما تم الكشف عن المخطط الماكر الذي يديرها ويبث سمومها وسيقت الى الإعدام عام 1974م في حدث يثبت جلاء وطنية القاعدة الشعبية والمثقفة.

ولم يكن الوطن في وقت الأزمات فقط مطمعا؛ بل ففي ذروة الانتصار وبعد استرداد الأرض والهيبة، والبدء في إرساء قواعد السلام من القيادة التي أرادت للمنطقة العربية سلاما شامخا فرض قوته وسطوته على الخصوم، والانطلاق إلى عصر من النهضة والبناء بعد أن اكتوينا بويلات الحروب المتتالية وسعيرها، إلا وقد تشكلت قلةٌ معدودة من مدعي الفن والإعلام لبث ادعاءات تقلل من ريادة وطنٍ منتصر وسيادته المُستحقَّة للمِنطقة، ففي عام 1978 تم تدشين إذاعة تدعى " صوت مصر العروبة" فسرى أثيرها بفكر لم يستقرئ وعىَ مصر ورؤيتها الثاقبة في قراءة مستقبل العروبة والعالم.

إن ما يتم غرسه من أفكار ضالَّة قد يكون أثرُه أشدَّ فتكا من طلقات البنادق في ساحة الحرب، وأنَّ سِلمنا الذي نعيش في كنفه مطمعٌ؛ ببثِّ أفكار التطرف والتي بلغت ذروتها في ثمانينيات القن الفائت، ولا يُرد الفكر عندما تنحرف دفَّته غير الفكر المستنير المعتدل،

وأحسن علماؤنا الأجلاء عندما عُقدت لقاءات ومحاورات لدحض تلك الأفكار المُستهجنة والتي تم الزجّ بها في عقول بعض الشباب لقلة خبرةٍ وحداثةِ عمر، واصطيادهم لترسيخ مخططات فاسدة، فانتصرت الفكرة واستوى الاعتدال في وسطية بنَّاءة تنهل من ديننا وجذورنا الضاربة في عمق التاريخ منذ أن لاح فجر الضمير.

وبمنتهى الحكمة والسلاسة تم تقويم فكر الشباب واحتواء تلك الزوابع؛ ذلك الاحتواء الذي كفانا ويلات عانى منها بعض أشقائنا العرب من شطط في الفكر عانت منه الشقيقة الجزائر في تسعينيات القرن العشرين، وبلغت جرأته التي فاقت كل الحدود وفاجأت العالم أجمع في حادث اقتحام الحرم المكي الشريف عام 1979 م من مجموعة على تلك الشاكلة وعلى ذاك الفكر، مما خلَّف تحرير البقعة المقدسة من قتلى مدنيين وعسكريين وحادث يشهد على عاقبة انحراف الفكر وعدم توقيره لأهم المقدسات وأطهر البقاع.

صوت المهمشين في أدب خيري شلبي

تراه فيُخال لعينك صورة العم أو الخال أو الوتد الذي تثق في الاستناد عليه، تجليا لأصالة مصرية امتزجت في عروقها عذوبة النيل وتراب هذا الوطن،

لنرى أنفسنا بين سطوره شخوصا تتحرك وتئن في بوتقة الحياة والأحداث، تمس كلماته واقعا معاشا وتداعب آمال جمة وطموحات.

ولد عام 1938 بقرية شباس عمير بمركز قلين بمحافظة كفر الشيخ.

فكان لنشأته تأثيرا هائلا في تشكيل بنائه الإنساني والإبداعي، حيث كان لدى والده مكتبة زاخرة تحوي أمهات الكتب فتربى منذ طفولته على حب القراءة،

صقلته تجارب الحياة وتقلباتها الطارئة؛ بعد وفاة والده ليجد نفسه وحده في مواجهة العالم فعمل صبي نجار ثم صبي حداد ثم مكوجيا ثم ترزيا وقد تنقل بين هذه الحرف سريعا باستثناء مهنة الترزى التي طال أمده في امتهانها، ثم عمل بائعا متجولا ثم بائعا فى أحد محلات الملابس. وفي أثناء كل ذلك كان يدرس بمعهد المعلمين بكفر الشيخ، فكانت تلك التجارب الصعبة باعثا قويا في تأصيل موهبته.

كتب أكثر من ستين عملا تنوعت بين الرواية والقصة القصيرة وإن كانت أغلب أعماله روايات. على سبيل المثال موال البيات والنوم وفرعان من الصبار وبغلة العرش وثلاثية الأمالى وصهاريج اللؤلؤ وإسطاسية وغيرها من الروايات بالإضافة إلى المجموعات القصصية مثل صاحب السعادة اللص وسارق الفرح فضلا عن الدراسات المهمة مثل كتابه عن محاكمة طه حسين بالإضافة إلى عدة كتب ضمت ما كتبه على صفحات مجلة الإذاعة والتليفزيون_ التي كان يعمل نائبا لرئيس تحريرها_ من بورتريهات لمشاهير مصريين وعرب وأجانب.

تتناول كتاباته وجوه الحياة في الريف المصري حيث تصور تلك المعاناة الرهيبة التي كان يعانيها الأنفار وعمال التراحيل، كما تتناول العالم السري لطبقة المهمشين والفقراء والكادحين على أرصفة المدن وفي عشوائياتها المحرومة، كما تعايش في عالمه القصصي مع طبقة المثقفين المغمورين في مقاهي وسط البلد.

استقت من أدبه الدراما التليفزيونية فحولت له الوتد والكومي إلى مسلسلين تليفزيونين، وكان للسينما نصيب من أعماله في سارق الفرح والشطار كفيلمين سينمائيين، وقد لاقت جميع أعماله القبول الجماهيري والإشادة النقدية.

يرحل فجر يوم 9/9/2011 عن عمر يناهز 73 عاماً، وخلفه أوتادا أدبية وتاريخ صحفي مشرف، وحكايات إنسانية سيتداولها الكثيرون جيلا بعد جيل عن سيرة كاتب، وسيرة وطن.

جريدة أسرار المشاهير ورعاية الأدب والأدباء

من بين المؤسسات الصحفية والثقافية التي يزخر بها الوسط الثقافي في مصر والعالم العربي، تتصدر مؤسسة اليوم الدولي مكانة خاصة ومؤثرة بصحفها أسرار المشاهير واليوم الدولي وأخبار 24 بالإضافة إلى مجلة كواليس، وتحمل في وعي المبدعين مكانة ذات عمق، وذات تأثير هادف وداعم لكل مبدع خط حروفه على صفحاتها، ليجد عبر إصداراتها الورقية وعلى موقعها الإليكتروني المساحة المميزة والرعاية المخلصة من تدقيق وتوثيق من طاقم العمل الذي يحمل من مؤهلات الأدب الكثير والأصيل، وما يتبناه هذا الطاقم من معايير دقيقة وتوجيهات بنَّاءة لنرى على صفحتها نصوصا مبدعة تضاف إلى سجلات الأدب جنبا إلى جنب مع ما أبدعه رُواد الأدب ومبدعوه في جميع مجالاته.

ويُتوج قسم الأدب برئاسة الأستاذ/ وائل جنيدي من خلال قلم واعٍ يعي قيمة العمل الصحفي ودوره المؤثر في الحفاظ على جوهر الأدب وأصالته بما يحمله من خبرات صحفيةً ومهارات التحرير الصحفي في مُخرجاته المثلى، فضلا عن دراية لغوية حصيفة، تنعكس على نتاج الأدباء وترقي بأعمالهم إلى أبهى صورة.

فكم من مبدع مر بصفحة الأدب بجريدة أسرار المشاهير بإبداعه تتلمس حروفه مكانا بين المنصات الأدبية والصحفية، ليجد الدعم، والفرصة التي قد تصعب في بعض المنصات الأخرى، وسرعان ما لَمعت بعض الأسماء وتَعرَّف عليها المجتمع الأدبي من خلال صفحتنا المميزة، لتتحول نصوصهم التي ضمتها الصفحة في ظلالها الوارفة إلى كتبٍ قيمة ودواوين شعرية تتلقفها وتصدرها كبار دور النشر،

ولابد من توجيه جزيل الشكر للصحفي القدير الأستاذ/ خالد فؤاد رئيس مجلس إدارة المؤسسة، وأن نتوقف قليلا أمام سمو رسالته الصحفية وقيمتها في الرقي بالثقافة والحفاظ على ثوابت هذا الوطن ومعاييره القويمة، وقيمه الوطنية النبيلة، ومما لا شك فيه أن تكريم الجريدة لرجال حرب أكتوبر وأبطالها ممن صنعوا ملحمة وطنية وعربية ما زلنا نستقي من معين شموخها؛ إن هذا التكريم دليل بيِّن على ما تتبناه الجريدة من رسالة سامية.

إن جريدة أسرار المشاهير تستقيم أركانها على أسس صحفية أصيلة، تستند على المصادر الموثوقة لتقديم صحيفة يشعر كل قارئ معها بالفخر والثقة، ويجد بها محتوىً صحفيا شاملا يخاطب الأسر المصرية والعربية، بمنتهى الاحترام لعقل القارئ ووعيه، وأخلاقه أيضا.

رحلتي مع جريدة أسرار المشاهير بدأت بأن طرقت بابها على استحياء بقصائدي المتواضعة ومراجعاتي النقدية الانطباعية للروايات والمجموعات القصصية، لأجد فرصة طيبة لنشر قصائدي ليراها القراء، وفي ظل التعاون المثمر من الصفحة ومحرريها وأخص بالذكر الأستاذة/ أسماء عيسوي، والأستاذ الشاعر محمد زيدان، شرُفت بصدور ديوانين من الشعر من خلال دور نشر مرموقة، ومجموعة قصصية ستصدر قريبا، وتبلورت المراجعات والقراءات الانطباعية بإرشادات طاقم التحرير إلى مقالات نقدية لها قبول وأثر لدى الوسط الثقافي و المجموعات الأدبية ودور النشر.

ونعِد مثقفينا ومبدعينا والسادة القائمين على هذا الصرح ببذل المزيد من الجهد وطرح الجديد من الأفكار والرؤى في سبيل الحفاظ على ما بلغته صحيفتنا من نجاح وحضور فعال.

القناع والرمز في شعر صلاح عبد الصبور

سطع نجمه حاملا لواء التجديد في الشعر العربي منذ صدور ديوانه الأول (الناس في بلادي) عام 1957م ثائرا على الأشكال النمطية والتقليدية للشعر، ورائدا أرسى قواعد الشعر الحر ومبادئ الحداثة في الشعر العربي الحديث، فانضوى خلف لوائه جيلٌ من الرواد في هذه المدرسة الشعرية الوليدة في مصر وفى شتى الأقطار العربية،

إنه الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور المولود بمحافظة الشرقية في 3 مايو عام 1931م.

تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1951م، بدأ نشر أشعاره في الصحف متخذا بناءً جديدا للشعر متمثلا في شعر التفعيلة الذي صنع إطارا جديدا يختلف في بنائه عن الأوزان الخليلية المعروفة في ترتيب جديد ونظم مبتكر، تزامن مع ما أصدره شعراء العراق (نازك الملائكة) و(بدر شاكر السياب) و(عبد الوهاب البياتي) وفى سوريا الشاعر (على أحمد سعيد أدونيس) ليصبح لهذه المدرسة قاعدة عربية أسست لأجيال تالية سارت على النهج بل وأبدعت وتفردت أصواتها الشعرية مثل أمل دنقل ومحمود درويش.

لم تكن ريادة الشاعر صلاح عبد الصبور فقط في قصائده ودواوينه بل امتد إبداعه إلى المسرح الشاعري الذي خبا وتوارى بعد وفاة أمير الشعراء ولم تعد نهضته إلا بإبداعات شاعرنا الكبير واستلهامه التراث الصوفي العربي وتأثره بالمسرح العالمي في نصوص مسرحية أشاد بها النقاد واحتلت مكانتها في الفن المسرحي ورأى فيها القارئ بوحا صادقا للمتغيرات الفكرية والسياسية بعد ثورة يوليو ونصر أكتوبر.

تأثر شاعرنا إلى حد كبير بالشاعر الإنجليزي توماس ستيرن إليوت(1888-1965م) ودعوته إلى المعادل الموضوعي، وتوظيف التراث، والاستناد إلى الأسطورة والرمز.

وانطلاقا من تلك المبادئ صاغ صلاح عبد الصبور أروع أعماله الشعرية والمسرحية فقد كان له في قصيدة (الخروج) تجربة مبتكرة لاستخدام القناع، ويوظف عبد الصبور في قصيدة "الخروج" هجرة الرّسول صلى الله عليه وسلم، وخروجه من مكة إلى المدينة كمعادل موضوعي أو كقناع للبوح عن رغبة شخصية يصور من خلالها تجربة ذاتية وهي محاولة الشّاعر الهروب من واقع حياته المرير إلى واقع أكثر إشراقا وصفاء، والفرار من زيف المجتمع المتلون وشروره، بل والهروب من ذاته شخصيا الّتي تعانى من هذا الزّيف، الذي جثم على القلوب التائقة إلى بلوغ الحياة الصافية النقية:

"أخرج من مدينتي من موطني القديم

مطرحا أثقال عيشي الأليم

فيها، وتحت الثّوب قد حملت السّرى

دفنته ببابها، ثمّ اشتملت بالسّماء والنّجوم.

لم أتخير واحدا من الصحاب

لكي يفديني بنفسه، فكل ما أريد قتل نفسي الثقيلة

فليس من يطلبني سوى "أنا" القديم"

وفى المسرح كان التراث الصوفي واحدا من أهم المصادر التراثية الّتي استمد منها الشّاعر صلاح عبد الصبور يستلهم منها رموزا وأحداثا يطلق من خلالها العنان لخياله في بث فكره ونقده لسلبيات تؤرق وجدانه من منطلق حرصه وحبه لوطنه في أبرز أعماله المسرحية (مأساة الحلاج).

فكانت شخصية الحلاج قناعا ثريا صوبه شاعرنا لبلورة صراع الكلمة وانتصاره للفكرة، الحلاج(858-922م) الشاعر الصوفي الشهير الذي مات في سبيل الكلمة، مصلوبًا بعد محاكمتِهِ من عدد من القضاة في بغداد.

قسّم صلاح عبد الصبور مسرحيتَهُ قسمين وأسماهما: الأول بعنوان الكلمة، والثاني بعنوان الموت.

قائلا على لسان الحلاج:

"لا أبكي حزنًا يا ولدي، بل حيرة

من عجزي يقطر دمعي،

من حيرة رأيي وضلال ظنوني

يأتي شجوي، ينسكب أنيني.

هل عاقبني ربي في روحي ويقيني؟

إذ أخفى عني نوره،

أم عن عيني حجبته غيوم الألفاظ المشتبهة،

والأفكار المشتبهة؟

أم هو يدعوني أن أختار لنفسي؟

هبني اخترت لنفسي، ماذا أختار؟

هل أرفع صوتي

أم أرفع سيفي؟

ماذا أختار؟"

وبذلك بدت قدرة الشاعر صلاح عبد الصبور أن يوظِّف الأقنعة التراثية كي تكون تصويرا له ولرؤيته الذاتية، وصوتا واعيا مستنيرا يبث فيه أشجانه الخاصة والعامة.

"يا ابو الروايح يا نرجس"..... وداعا فؤاد حجاج

رحل عن عالمنا صباح اليوم الشاعر الكبير فؤاد حجاج بعد مسيرة حافلة من الإبداع في الشعر والدراسات الأدبية والعمل الثقافي العام.

عرفه الجمهور بالمقدمة الغنائية المؤثرة لمسلسل (حديث الصباح والمساء) عن رائعة أديب نوبل الأستاذ نجيب محفوظ لرواية بنفس العنوان بعد ترشيح من الأستاذ محسن زايد كاتب السيناريو وصاحب المعالجة الدرامية للرواية،

فبدأ حجاج كتابة كلماتها بعد قراءته للحلقات التي كان يرسلها له زايد لمناقشته والأخذ برأيه فيها بحكم الصداقة التي نشأت بينهما بعد مشاهدة زايد لمسرحية حجاج "محاكمة شخصيات نجيب محفوظ."

قال حجاج: "بحكم الصداقة التي تكونت، أخذ في إرسال إلى حلقات المسلسل تباعًا لأبدي رأيي فيها أثناء الكتابة، هزتني الأحداث بشدة، فكتبت تتري البداية والنهاية دون أن يكلفني أحد بكتابة شيء، كتبت فقط لأني لم أستطع أن أتمالك نفسي أمام جمال السيناريو، عرضت ما كتبت على محسن زايد، ولم أكن أتوقع الكثير، فكل مخرج مسلسل أو فيلم، كان لديه في هذا الوقت مجموعته التي لا يغيرها أبدًا من كتاب، ومغنيين وممثلين إلى آخره، ولم أكن أنتمي لأي مجموعة، إلا أن (زايد) أعجب بالكلمات بشدة، واعتبرها تلخيصًا وافيًا لكل أحداث المسلسل في أسطر قليلة، وأذكر أنه نقل لي لاحقًا ثناء الأستاذ نجيب محفوظ وإعجابه الشديد بما كتبت"، بحسب ما ورد في مجلة "أخبار الأدب"

صدر له مجموعة دواوين شعرية منها، وادي الخوف (ديوان بالعامية) 1971، في المحكمة (ديوان بالعامية) 1973، غنوة المطر (ديوان بالعامية) 2003، غناوي القلب (ديوان مشترك) 1980، يوميات عبد العال (قصيدة درامية) 1984، محاكمة شخصيات نجيب محفوظ (قصيدة درامية) 2003، نور النار (ديوان بالعامية) 1989 • فتافيت الجمر (ديوان بالعامية) 2004

كما صدر له أيضا دراسات أدبية ونقدية منها المسرح والعمال 1989، بتهوفن معزوفة التحدي (دراسة) 1995، فارس مسرح الثقافة الجماهيرية 1997.

وقد نال العديد من الأوسمة والجوائز تقديرا لمسيرته الأدبية المتميزة حيث حصل على جائزة العيد الاول للفن والثقافة عام 1979 (وزارة الثقافة)، جائزة الميكروفون الذهبي عام 2001 (مهرجان الاذاعة والتلفزيون)، شهادات تكريم من اغلبية جامعات مصر • شهادات تكريم من مديريات الثقافة بالأقاليم • منحة التفرغ لعامي 1996 – 1997 (وزارة الثقافة).

مريد البرغوثي

وطنية الشعور ثورية الحضور

في مملكة الشعر العربي تتألق إمارة شعرية لها خصوصيتها وذاتية رؤيتها النابعة من قضية تمس العروبة والإنسانية جمعاء، عرف تيار شعراء المقاومة الفلسطينية بميلاد القضية التي اهتز لها وجدان العالم ودعمها كل ذي ضمير حي،

ويبدع في هذا التيار الأدبي الشاعر مريد البرغوثي المولود في قرية من قرى رام الله عام 1944م، تلقى تعليمه في مدرسة رام الله الثانوية، ثم سافر إلى مصر عام 1963 ليجد في مصر أرضا خصبة للعلم والإبداع واحتواء الأشقاء العرب والدعم الصادق للقضية الفلسطينية، فالتحق بجامعة القاهرة وتخرج من كلية الآداب بقسم اللغة الإنجليزية عام 1967م وهو نفس العام الذي حدثت فيه الأزمة المصرية والعربية،

تميز شعر مريد البرغوثي كصوت شعري يتضافر مع رفقاء شعرية المقاومة محمود درويش، سميح القاسم، توفيق زياد، أنه يمتلك حسًّا شعريا حُر توغل في أعماق تداعيات القضية من منظور إنساني فرضته عليه سنوات الشتات؛ الذي اتخذ منه عنوانا لأحد دواوينه (طال الشتات) عام 1987 وقد هدرت فيه أشعاره بالثورة والحنين صادحا:

"تود الخروج الى كوكب خارج الأرض

حيث الوطن

سيحتاج دمعا أقل وموتا أقل

لكي تلمس الكف أشجاره

دون مؤتمر دولي أو حصار"

في قصة حب ولدت في القاهرة العاصمة المصرية؛ قلعة الثقافة والأصالة جمعته مع الأديبة (رضوى عاشور) مستحضرا في حبها وطنا ينبض في قلبيهما، مادًّا بظلاله على حبهما ناثرا في حبها في قصيدة "رضوى":

"على نولها في مساء البلاد

تحاول رضوى نسيجا

وفى بالها كل لون بهيج

وفى بالها أمة طال فيها الحداد"

تكلل الحب بالزواج الذي أثمر عن ابنهما الشاعر مروان البرغوثي.

في فبراير 2021 يفاجئ الساحة الثقافية والأدبية خبر وفاته لتنعي الأمة العربية أبرز فروع دوحة شعراء المقاومة مُخلفا إرثا عظيما شعرا ونثرا بما يربو إلى اثني عشر ديوانا شعريا ورواية من جزأين، مخلدا صوت المقاومة مغردا بأشعاره عن عمق القضية الفلسطينية لكل العالم لتبقى أشعاره نابضة،

"وقفنا على قبره خاشعين، وما زال ينزف حزناً علينا".

الفنان يوسف شعبان وسينما الأدب

له تاريخ حافل في الإبداع بالمشاركة في عدد كبير من الأفلام السينمائية المأخوذة عن نصوص أدبية لكبار الكتاب الروائيين الذين ينتمون إلى العديد من المدارس الأدبية،

فكان تشخيصه المتقن وأداؤه المعبر خير مترجم لما تحمله أفكار هؤلاء الأدباء الكبار في استنطاق الشخصيات الروائية من بين السطور والانطلاق بها في تشخيص مبدع وتمثيل أمين للفكرة.

إنه الفنان يوسف شعبان، الذي ولد في حي شبرا بالقاهرة عام1931م، التحق بمعهد الفنون المسرحية وتخرج منه عام 1962.

ومما يبرهن على إيمانه بقيمة الأدب الروائي أن أول أعماله السينمائية كان فيلم " في بيتنا رجل" عام 1961م المأخوذ عن رواية بنفس العنوان للأديب الكبير (إحسان عبد القدوس) ثم توالت عليه الأعمال.

ولعل ما يميز تمثيل الشخصية الرواية المكتوبة ضمن عمل روائي عن تمثيل الشخصية المكتوبة في سيناريو فيلم معين؛ أن الشخصية الروائية لها رسالة وفكرة ليس من السهل أو من المفضل الخروج عن إطارها المرسوم والمحدد في فكر كاتب الرواية ورسالته التي يبوح بها كهدف للتنوير والنقد واستشراف طموحات وآمال وطن بأكمله مما يُحمِّل الممثل مسؤولية كبيرة وجهد تمثيلي في سبيل بلورة ونقل تلك الفكرة في الصورة السينمائية، بخلاف النص السينمائي القابل للتعديلات وتحكمه معايير تسويقية وأسبقية غالبا للممثل عن النص؛ وهذا بالطبع لا يقلل من نصوص سينمائية راقية كان لها أثر قوى في يقظة الوعى وصياغة الواقع.

في دنيا الأديب الكبير (نجيب محفوظ) وحاراته وأزقة القاهرة التي خرجت منها أروع رواياته، كان للأستاذ يوسف شعبان حظ وافر في هذا العالم الثرى لأديب نوبل،

فنراه في شخصية (فرج) في فيلم (زقاق المدق) عام 1963م المأخوذ عن رواية بنفس العنوان تناقش التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع المصري إبان الحرب العالمية الثانية، ليطل علينا الفنان الكبير بشخصية تستفز المشاهد لما فيها من عناصر الانتهازية والوصولية والمتاجرة بكل شيء حتى ولو ببنات الحارة اللائي ينتمين لنفس مجتمعه وطبقته، وفى عام 1969م قدم شخصية (سرحان البحيري) في فيلم ميرامار المأخوذ عن رواية بنفس العنوان لينقل بمصداقية الرؤية الثاقبة لأديبنا الكبير وقراءة مبكرة لبعض من خرجوا عن إطار ثورة يوليو ممن قاموا بركوب قطار الثورة للاستفادة من مكتسباتها لأغراضهم الشخصية دون النظر للمصالح العامة فكانت تلك الشخصية خير معبر عن تلك الأنماط التي لا تمثل فكر الثورة وطموحاتها للوطن وأبنائه.

وفى مقابل تلك الشخصيات السالفة يتألق في شخصية الشاب الفلاح العاطفي (غريب) في فيلم حادثة شرف عام 1971م المأخوذ عن رواية بنفس العنوان لرائد القصة القصيرة الأستاذ (يوسف إدريس) مما يؤكد على جدارة هذا الفنان متعدد الوجوه في استقرائه للفكر والمجتمع الذي يتناول كل روائي.

والعودة من حيث بدأ إلى أدب الأستاذ (إحسان عبد القدوس) في شخصية (عبد الحميد) في ترميز واضح لفترة هامة قبل نصر أكتوبر المجيد ومقدماته في فليم (الرصاصة لا تزال في جيبي) عام 1974م المأخوذ عن قصة

قصيرة لا تتجاوز الثلاث عشرة صفحة ضمن مجموعة قصصية مسرحية بعنوان (لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص).

وتتعد أدواره وتنقله بين الشخصيات والروايات متجددا يضع بصمته مع كل عمل، مصورا بمنتهى الحرفية السينمائية سمات الشخصيات المكتوبة، ولم يكن تأثيره فقط في السينما؛ بل امتد لأداء شخصيات مسرحية عظيمة مثل شخصية الحجاج بن يوسف في مسرحية (دماء على ستار الكعبة) للشاعر فاروق جويدة وفى التليفزيون المسلسل التليفزيوني الشهير (رأفت الهجان) على اعتبار أن العمل تم صياغته على يد أديب كبير في حجم الأستاذ (صالح مرسى).

العالم الآخر في وعى الرواية العربية
قراءة انطباعية في رواية إنك لمن المنظرين
الكاتب أستاذة إيمان الوكيل

ويظل عالم الغيب وما لا يراه الإنسان مصدرا خصبا لخيال الأدباء والروائيين عربا وعجما منذ العصور الأولى لميلاد الأدب، وبرؤية اختزالية سريعة يحضرني قديما العمل الأدبي الأشهر(رسالة الغفران) لأبى العلاء المعرى التي لا يمكن إدراجها في ذلك الوقت بالطبع تحت مسمى الرواية وانما هي عمل أدبى فريد قادت بصيرة كاتبه إلى استقراء عالم الاخرة من نعيم او أهوال، باستناد مطلق على خيال أديب تمرد على كثير من الثوابت التي عانى منها في حياته و ضُيِّق على فكره وكتبه بعد مماته، ولم ينتصر لفكره وأدبه إلا عملاق ذا بصيرة مثل العميد طه حسين، والحديث يتسع عن ابى العلاء كثيرا ولا يتسع له المقام في حديثنا القصير، هذا عن تاريخ الأدب العربي أما حديثا فيلوح بخاطري عملان راقيان؛ الأول رواية (مسرور ومقرور _لا رواية تبدأ أحداثها بعد الموت) للكاتب الموسوعي ذي الحس الصوفي الإنساني الأستاذ/ احمد بهجت، والعمل الثاني مسرحية (زيارة للجنة والنار) للمفكر والاديب الكبير دكتور مصطفى محمود، فمن الملاحظ أن جميع الأعمال السابقة تم تركيز أو مناقشة مرحلة ما بعد الموت أو حياة الاخرة، بمعنى لم يتبدى الصدام بين الانسان والعالم الآخر في الحياة الدنيا التي نحياها يوميا، وأحسب ذلك لحساسية الموضوع وقلة مصادره التي يمكن للكاتب ان يستمد منها مادة موثوقة لعمله الأدبي،

ومما تقدم فإننا بين دفتي رواية (إنك لمن المنظرين) نقف أمام حالة فريدة وحالة صدام مع العوالم الغيبية في حياتنا اليومية؛ ظني أنه لم يتم تناولها من قبل من هذا المنظور الجريء الذي حمل راية الغوص في المجهول والتوغل بقلم لا يأبه ارتياد دربٍ عسير ومغامرة أدبية قد تكون مفاجئة للقارئ، وأرى أن الصدمة زالت وتفتت أمام بناء ادبى صنع له منطق خاص وتم تشكيل كيان يستند على هذا المنطق الذي تم طرحه من خلال موروثات دينية ربما اعيد ترتيبها من جديد لعرض الرسالة المرجوة،

فإننا نحيى هذا القلم على التجربة

مع الإشارة للقارئ أن الحوار يعبر عن شخصية قائله في نطاق مقومات الشخصية ومنظورها لجوهر الرواية وفكرتها، فلا تدهشنا بعض الجمل التي صدرت في حوارات بين أساطين هذا العالم الشيطاني؛ تلك الحوارات النابعة من رؤيتهم ومنظورهم لثوابت وأسس تختلف معاييرها طبقا للمجتمع الذي تصدر عنه.

ونأمل من هذا القلم المزيد فما زال في جعبته كثير من الأدوات ويحمل على عاتقه قضايا إنسانية واجتماعية وفكرية في حاجة لعرضها وصياغتها في منظور روائي راقي.

التجربة الروائية والقصصية للكاتب/ مجدي محروس

انطباعات قارئ

في قراء اختزالية لعناصر التجربة للكاتب الروائي سوف نركز من بين جميع العناصر العديدة على نقطتين

النقطة الأولي/ ديناميكية ومرونة القلم الروائي

في مقارنة عابرة كيف للقلم الذي كتب رواية (أنياب الحب) والتي أبدع فيها أديبنا الكبير كمثال للأدب الرومانسي الراقي وتصوير المثالية الإنسانية بالمقابل للظواهر الاجتماعية السلبية والشخصيات الهدامة

فكأنني أستخضر في تلك الرواية امتدادا متجددا لرواد هذا الأدب الأستاذ ثروت أباظة واحتفائه الدائم بالقيم المصرية والريفية النبيلة والأستاذ محمد عبد الحليم عبد الله في تصويره ومعايشته لشموخ العاطفة وسموها وبالطبع في إطار لغوي وبلاغي رفيع.

كيف أبدع نفس القلم رواية حافلة بالأحداث السياسية الفاصلة والصخب الاجتماعي المتعدد الوجوه في رواية (فارس سوق النخاسة)؟ وترسيخ قيمة المكان كقيمة أساسية في البناء الروائي فضلا عن عشق الكاتب لهذا المكان؛ القاهرة حارات وميادين.

إن (فارس سوق النخاسة) رواية متجددة متعددة الرؤى فلكم أدهشني قراءة الأدباء العرب للرواية كيف راوا الرواية من زوايا مختلفة ربما لم نرها نحن في مصر.

وأؤكد أن الأجيال القادمة ان شاء الله سترى في تلك الرواية ما لم نره الآن.

مثلما استطلعت روايات نوبل الأدب الأستاذ نجيب محفوظ، فكم كان هذا الأديب يسبق عصره.

نطمئن أن الساحة الأدبية والثقافية ما زالت قادرة على احتواء أقلام أدبية سامية نرى بين سطورها الأدب والوطن والقيم المثلى

النقطة الثانية/ عالمية الأدب

إن جميع الأدباء الذين وصلوا للعالمية أمثال نجيب محفوظ وجابرييل جارسيا ماركيز

كان الانطلاق من مفردات شديدة المحلية ومن طرح قضايا ذاتية داخلية

لذا نرى أن بداية ترجمة روايات نجيب محفوظ على سبيل المثال كانت رواية (زقاق المدق) الزاخرة بشخصيات شديدة المحلية حتى في أسمائها، (حسن كرشة) و (زيطة صانع العاهات).

ولذا يخطئ بعض الكتاب من اليافعين أن نجاح الرواية يكون باستخدام عناوين مبهمة ومناقشة أفكار غرائبية ليس لها منطلق واقعي يمس ثوابتنا الاجتماعية والتاريخية والوطنية،

وبالإشارة لما تقدم فلا يسعنا إلا الثناء والإشادة بأدب الأستاذ مجدي محروس وتجربته التي اعتصرت بين سطورها أصالة مجتمع وعبق لجذور الوطن وأحلامه المتجددة وآلامه الطامحة في غد أفضل، والاحتفاء بالخصوصية والذاتية لمجتمع مصري نراه من خلال قلمه المتمرس وأن تلك الخصوصية هي بلا شك منطلق لاحترام العمل الأدبي والاحتفاء به عالميا

وجميع أعمال الكاتب ذات جزور راسخة أدبيا أولا ثم وطنيا ويتوق العالم في تلك المرحلة أن يرى مصر الحقيقية وحاراتها وشخصياتها التي لم تنل منها المؤامرات والمتاجرات

وذلك ما تجلى بمنتهى الوضوح في رواية (فارس سوق النخاسة)

على سبيل المثال.

هنيئا ونأمل المزيد لهذا القلم وذاك الأدب المتفرد.

ديوان يا رسول الله أحبك

روحانية الشعور وعصرية الصياغة

تتجدد أساليب المدح حبا وتقربا، وتتعدد منابع الرؤى فتصبُّ جميعها في رافد سخي من فرع ظليل من فروع الأدب الوارفة بمديح خير الأنام صلى الله عليه وسلم

منذ أن امتدحه صحابته الكرام فعلا وقولا؛ ليبرز من بينهم من ينال شرف انتساب شعره إليه ملقبا بشاعر الرسول "صلى الله عليه وسلم" الصحابي الجليل حسان بن ثابت رضي الله عنه في أصدق ما قاله وما قيل مدحا وحبا واتباعا

"وَأَحسَنُ مِنكَ لَم تَرَ قَطُّ عَيني

وَأَجمَلُ مِنكَ لَم تَلِدِ النِساءُ

خُلِقتَ مُبَرَّءً مِن كُلِّ عَيبٍ

كَأَنَّكَ قَد خُلِقتَ كَما تَشاءُ"

ولثبات الدعوة ورسوخها شهد لها حتى من لم يستلهموا نورها وصدق مبادئها شاهدين على حق ليس من المروءة إنكاره فيقر الوليد بن المغيرة "والله لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً، ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن. والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق. وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وما يقول هذا بشر." وهو ذو الشأن والجاه في قبيلته ومن العتاة الذين أنكروا وحاربوا الدعوة شاهدا على سموها وإخلاصها وصدقها.

فأن كان هذا شعور من لمن يؤمن به فكيف بمن آمنوا والتفوا من حوله في ظلال نبوته وهديه الكريم في مراس يتبارى فيه أصحاب القول وأهل الشعر،

وتفيض عذوبة وصدقا أبيات كعب بن زهير

"أُنْبِئْتُ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَني * والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ**
إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضاءُ بِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ"**

وعلى هذا النهج القويم سطعت على مر العصور قصائد سجلت لها مكانتها في بطون الأدب منها ما جنح إلى الروحانية الخالصة وحميمية الشوق وصوفية الكرامة كما في (البُردة المباركة) للإمام البوصيري ومنها ما رجح العقل في التنظير لفكر الدين وعالميته وسماحته في قبول الآخر مثلما أبدع أمير الشعراء أحمد شوقي في معارضته لنفس القصيدة في (نهج البردة) مخاطبا العالم

"أَخوكَ عيسى دَعـــا مَيتـاً فَقـامَ لَـهُ

وَأَنتَ أَحيَيتَ أَجيـــالاً مِـنَ الزِمَـمِ

قالوا غَزَوتَ وَرُسلُ اللهِ مـا بُعِثـوا

لِقَتـــلِ نَفسٍ وَلا جـاؤوا لِسَفـكِ دَمِ
جَهـــلٌ وَتَضليـلُ أَحـلامٍ وَسَفسَطَـةٌ

فتَحتَ بِالسَيفِ بَعدَ الفَتــحِ بِالقَلَـمِ"

ولم يكن التعبير عن حب فطري ربط على القلوب بأدب خاص بصفوة اللغة والأدب؛ بل يزخر التراث الشعبي بمدائح باللهجة العامية المصرية شائعة في قرى ونجوع البلاد يستقي منها العامة صفاءً وجلاءً يحلقان بهم في سماوات المحبة والوجد، وما تداوله المادحون عن ليلة الإسراء والمعراج كمثال

رجع النبي بالفضل العالي

وبشر قومه بكل معالي

منهم من صدق بالإجمالي

واللي كذب يا بئس ماله

بدون النظر بالطبع إلى أسانيد ما ذكر بالأبيات ومدى صحتها تاريخيا لأن منظورنا ينصب على ما سجلته كتب التراث من مدائح نبوية.

وفي الوقت الراهن وطغيان الوسائط ووسائل الاتصال ماذا بقي للشعر من هذا الأدب، وكيف تناول الشاعر كامل بدرخان في ديوانه (يا رسول الله أحبك) شعر المديح في عصر تكنولوجيا المعلومات واختلاف المعايير وتبدُل القيم؟

لقد كان تناول شاعرنا بصور بلاغية قوامها شعورا نقيا انطلق صادقا من القلب صادحا بروحانيات عذبة مرهفة، تجلّى في حروفها خلقُ النبوة وعظمة الرسالة؛ لذا وجدت الطريق يسيرا للوصول إلى قلب القارئ الذي يتوق إلى مثل تلك الأشعار والأحاسيس الوجدانية تجاه أنقى البشر سيد العالمين.

يقول الشاعر

"وعجزت أبياتي توصف أشواقي

وعجز الحبر كما عجزت أوراقي

أن أكتب عن خير الورى

كل ما يجول بخاطري وأرى

من محمد نبينا المصطفى.....الراقي

عليه صلاة الله وسلامه وصلاتي.....وسلامي"

ويرتقي من حب فردي صانعا من الحالة الوجدانية السامية رسالة للمجتمع للإتباع وإحياء الهدي النبوي كمنهج للارتقاء بالمجتمع وإلى تصحيح سلبيات يأمل الشاعر محوها وانحسارها

يقول شاعرنا

"ليه تحب المال؟!

وتنسى الحساب

طبعا فيه حساب أومّال

وثواب وعقاب

وليه تحب القصر؟!

وتنسى القبر

قوم وصلّي العصر

قبل الوقت ما يمر"

ليظل هذا الأدب وهذا الغرض النبيل من الشعر باقيا متجددا بأقلام الشعراء والمبدعين على مر العصور.

القسم الثانـي
المراجعات النقدية الانطباعية

رواية حكم عزيز

الكاتبة أستاذة إيمان الوكيل

- دار ساحة الأدب للنشر والتوزيع
- نوع الرواية

اجتماعية/واقعية

- مراجعة نقدية بقلم عبده حسين إمام، قارئ مصري
- عنوان الرواية

لم يكن العنوان فقط يشير للشخصية الرئيسية للرواية " عزيز" بل تجاوز ذلك إلى دلالة الاسم وارتباطها بالحكم والسلطة والملك بل وأحيانا إلى "الفرعنة" وما أُثر عن الكلمة وذكرها في نصوص دينية.

- الفكرة

- قيمة الحرية

- الحبكة الدرامية

تعدد أزمنة الرواية بترتيب محكم يعد تقنية جيدة لصنع دهشة القارئ وهي تقنية لها جذور في تاريخ الرواية منذ نشأتها، ربما قد أصابت القارئ الدهشة في ملاحقته لاستدراك خفايا النص، وربما قد يلتبس عليه بعض الرؤى والتي لا تنجلي بوضوح وجلاء إلا مع آخر صفحات الرواية.

- أسلوب السرد

- لغة دقيقة اعتمدت على التعمق في تفاصيل الشخصيات لأبعد حد في تداخل بين أزمنة وأمكنة الرواية للوصول بالفكرة الى القارئ.

- الإشارة بين السطور للنظرة الضيقة لبعض المفاهيم الفقهية والاجتماعية من قبل بعض الشرائح التي تتاجر بالدين والقيم.

- الحوار

الحوار بالفصحى ممزوج ببعض التعبيرات العامية في لغة راقية.

- -الشخصيات

-همس: - صوت ينطلق في خفوت واستحياء؛ كأنها بالفعل همسة في أذن المجتمع عن معاناة المرأة والأحكام الظالمة في حقها من بعض المجتمعات التي يقودها الجمود وتحجر الفكر.

الحاج عزيز: -لا يمكن أن نطلق عليه المستبد العادل بل هو مستبد ظالم لم تخفِ القشرة الظاهرية من تدينه والتزامه الاجتماعي انحراف شخصيته والسادية التي تسيطر على سلوكياته وإدارته للأحداث بضيق أفق ومحدودية للرؤية كمثال عملي على تخبُّط بعض النخب الثقافية والاجتماعية.

كامل: -الإنسان على فطرته الطيبة النقية فتحاصره الصراعات بين مرئياته وقناعاته وبين موروثاته.

قابيل: -الشريحة المتسلقة التي تصنع الطاغية وترسخ وجوده وطغيانه وتحقق فوق ذلك مكتسبات مشبوهة فضلا عن الأحقاد الطبقية وكراهية الآخر.

فارس: -الحلم المأمول في التغيير والرفض.

-الرسالة

أول من يشارك في صناعة طاغية؛ هو أيضا أول من يشارك في إزاحته

ويحضرني مقولة أحد الصحفيين أصحاب الفكر " إن نخبتنا أصنام من العجوة نقدسها؛ ثم نأكلها!"

- الغلاف

معبر جدا يعبر قوة السلطة واستحواذها على المشهد

- اقتباسات من الكتاب

- الحريم شياطين يا ولدى، إن لم ترجمهم ركبوك كالمطية، احفظ كلامي واعمل به.
- سعيد أنت الآن يا حاج عزيز؛ ابنك أثبت أنه سيد الرجال، لجمتها ورجمتها، دمها يغطيني مهما اغتسلت.
- متى تستوعب أنى كبرت وأنى من ينفق الآن على بيتك طبقا لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام أنت ومالك لأبيك؟ وألبى طلبات الحاجَّة طبقا للحديث أمك ثم أمك ثم أمك؟ كل منكم يحفظ الحديث الذي يحقق مصالحه.
- ثم تعود فقط لحاجتك البيولوجية، تفرغ شهوتك في المساء، ثم تهجرني في الصباح التالي؛ لتكمل ظلمك، وكأنك تفرغ صندوق الطرد فوق المرحاض، للتخلص من قاذوراتك، أي رجل أنت؟!.
- هي أنثى وفنانة مرهفة الحس، كيف تتحمل كل هذا؟! فلنعطِها الوقت لتنفض الحزن عنها، وتضمد جراح كرامتها
- أنا لست سافلا يا حاج عزيز، وأمي ليست سافلة، وأبى ليته كان سافلا، ربيته على العبودية، لكن من الآن لتنسَ زمن ألوهيتك! لا سكوت على ظلمك بعد الآن! ولا تنفيذ لأحكامك.
- كفى، ما هذه البرمجة؟! ألهذه الدرجة أنت مستسلمة للقهر؟! تدافعين عن قاهرك بما ليس فيه.

رواية شوم

أستاذة إيمان الوكيل

نوع الرواية

اجتماعية -عاطفية

نسخة ورقية 72 صفحة

اسم الرواية

شــوم

الفكرة

بناء روائي يعتمد على نظرية الخلق الفني وبناء مجتمع متفرد نابع من ذاته التي لا تتكرر مفرداته ولا تُقبل عاداته وقناعاته في مجتمع آخر ونثنى على كاتبة الرواية التفاتها وإبحارها في هذا التفرد الأدبي حيث تركيز منظور العمل على بيئة بعينها ومكوناتها من مكان له كل تفاصيله الدقيقة المرتبطة بذاتية المكان وخصوصية هذه البيئة وبنيانها الاجتماعي وموروثها الثقافي والتي ربما لا يعيها بعض أبناء المدن والتقاط لحظة زمنية فارقة في حياتي بطلي القصة (شام) و (حامدين) .

الحبكة الدرامية

حبكة ذات نظرة عميقة وحس يتغلغل في أدق تفاصيل الأبطال والأماكن والأحداث والخوض في أغوار النفس البشرية وبقلم نسائي متمرس خبير بالأدب والسرد الروائي استطاع أن ينقل معاناة الأنثى المصرية والعربية عندما تتكالب عليها قوى الجهل وبراثن الخرافة وسعير الغيرة وفى حرفية ومهارة أسلوبية أينعت القوة وأشرقت أنوار اليقين من ضعف الفتاة (شام) وبراءتها المفرطة وكياستها وفطنتها ورغبتها الفطرية في الحب والحياة.

في هذه الرواية

تلاحظ الاسترسال والاسهاب في مواقف تكررت فيها فرصة ضياع الحلم العصى على التحقيق بين (شام) و (حامدين) وكأن الكاتبة تصر على التأكيد أن تحقيق شام للحلم قد أتى من بين أنياب السباع، ولا أعتقد التكرار يؤخذ على العمل بقدر ما يضيف له.

أسلوب السرد

أسلوب سرد متماسك لغويا ثرى بالمفردات المعبرة عن حالة الحرمان والقهر للشخصية الرئيسية للرواية (شام) والأسلوب العفوي الطفولي الصادق لشخصية (حامدين) مع العمق في استخدام مفردات وتعبيرات نابعة من بيئة الحدث وثراء لغوى ووجداني في وصف المشاعر والأماكن والأحداث.

الحوار

- الحوار في الرواية باللغة العربية الفصحى في سلاسة ونادرا ما يتم اللجوء لكلمة عامية (ربما مرة واحدة بطول الرواية) لضرورة التعبير عن أشياء ومكونات متعلقة بالبيئة لا تفي بها الفصحى.

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى في السرد والحوار من قلم نسائي مرهف حساس متمكن من ناصية اللغة وأغوارها أجاد في تجسيم معاناة الأنثى في بعض المجتمعات المصرية خاصة في صعيد مصر ونقلنا أيضا بأسلوب إنساني راق لوصف معاناة بعض الطبقات المعدمة وإبحار عميق لوصف حياة وفكر ومنطق ذوي الاحتياجات الخاصة وما تعانيه في بيئات تعاني من الجهل وتسيطر عليها الخرافة.

الرسالة

حق الإنسان في مكتسباته الأساسية من أهمها الحب والعطف والحنان والتي قد تسبق أحيانا احتياجه للمأكل والملبس والمشرب.

الغلاف

أعتقد لوحة الفتاة ليست خصيصا للرواية وكان يمكن تخصيص الرواية بلوحة فنية تعبر أكثر عن بطلة القصة (شام) وعن مفردات بيئة الرواية .

اقتباسات

1. أعتذر قد نسيت "أكلتهم" بلغة النجع أي تسببت في موتهم بنحسها.
2. تنادى أم الخير سيدتها وتخبرها، التي بدورها تلطم وجهها وتخبط على صدرها خوفا على ابنها من شؤم شام!
3. يستبشر الأب خيرا لحديث حامدين باعتباره صديق الملائكة، وما يقوله من قبيل الوحي منهم.
4. ذاهلة هي، تركب الفرس الأبيض، أمام حامدين يحوطها بذراعيه كما الحلم.
5. عرفتم لون حب حامدين وشام؟ إنه .... أبيض ناصع نقيّ!

رواية أنياب الحب

الكاتب أستاذ مجدي محروس

نوع الرواية

اجتماعية ـعاطفية

نسخة ورقية 408 صفحة

اسم الرواية

الاسم يبرز التناقض الدلالي لمفهوم كلمة (أنياب) وما يرسخ في الذهن والشعور لتلك الكلمة من قسوة وشراسة وربما جراح وآلام وعلى النقيض من كلمة (الحب) وما تدخره في النفس من قيم نبيلة ومشاعر راقية وكأن الكاتب بهذا العنوان يهيئ لخيال القارئ ساحة العمل الأدبي وما تزخر به من مواجهات بين القيم السامية ودعاتها من شخصيات نقية فريدة وفية وبين القيم الهدامة وأصحابها الذين لا يترددون لحظة في هدم أي جمال أو حب في سبيل مطامع وأهواء يزينها الجشع والسقوط

الفكرة

الصراع الأزلي بين الخير والشر ولكن ليس بالصورة المختزلة المعتادة بل هذا الصراع يتصاعد في ملحمة أدبية متعددة الشخصيات والأماكن والأزمنة تجعل من كل فصل من فصول الرواية عملا متفردا قائما بذاته بصياغة أدبية راقية ترتكز على قواعد وأركان الأدب الأصيل والانحياز أحيانا الى النموذج الكلاسيكي للرواية العربية الذي لا يخلو من نبض الكاتب ومعاصرته وأفقه الرحب ورؤيته الشخصية البناءة

الشخصيات

نتوقف قليلا عند الشخصيات كركن أساسي في بناء أي رواية وبالقراءة المتأنية والمتعددة لكتابات أستاذ مجدي محروس نستشرف في رسمه وتكوينه للشخصيات إبحار عميق ووصف دقيق وإبراز جماليات وخبايا كل شخصية بصورة وافرة تجعلنا أحيانا إن جاز لنا التعبير (لم نشبع من الشخصية) ومن مساحتها في الرواية التي تقتضيها الحبكة والسياق الأدبي كالتالي

مديحة: ـأيقونة الحب والإخلاص والتضحية والتي نعتقد أنه يمكن استلهام شخصيتها في أعمال أطول، وتعود ذاكرتي لرواية (فارس سوق النخاسة) وأتذكر إبداع الكاتب في وصف شخصية (غرام) ايقونة الطموح الأنوثة والجمال رغم اختلافها كليا عن شخصية مديحة ولكن تتفقان معا في عمق تصوير الشخصية وظمأ القارئ للغوص أكثر في كيان الشخصية من فرط روعة تصويرها وبعث الدهشة في وصف خبايا نفسها.

فريد الرشيدي: ـالشخصية المحورية التي تنسدل ظلالها على جميع أحداث الرواية تقريبا حتى وإن خلا من بعض الأحداث ويتدفق التصاعد في وصف الشخصية وتنامى التغيرات الحادثة فيها بكل دقة وتدرج يتوازى؛

إن لم يتفوق أحيانا مع أعمال عمالقة الرواية في التركيز على التحولات الاجتماعية والعاطفية وأحيانا السياسية للشخصية، ولنا أمثلة في (العسكري الأسود يوسف إدريس، حضرة المحترم نجيب محفوظ).

حمزة الرشيدي: -الشر الذي نبت في أرض طيبة ولكنه ترعرع في كيانات فاسدة من الصحبة أو من الجهات المسؤولة.

شخصية روايح وشفيق: -قمة الانحطاط الإنساني الذي قدمه الكاتب في سياق سلس تقبله القارئ في إطار منظومة الشر التي يقودها حمزة الرشيدي.

دياب: -الضمير الحي في شخصية المجذوب الذي يبوح بما لا يستطيع البوح به العقلاء في رمزية وميتافيزيقا تأخذ العقل إلى المجهول.

وفاء: -الحب الأسطوري الذي يستحضر اسطورة إيزيس وطوافها على أقاليم مصر كي تلملم رفات حبيبها في تصميم وإصرار أنثوي ينبض بصدق العاطفة وقوتها وجسارتها .

والحديث لا يتسع عن كلا الفريقين من شخصيات ثرية مؤثرة تم وضع كل منها في إطاره الدقيق من الرواية

الحبكة الدرامية

تم الإحكام بمنتهى الدقة على أحداث الرواية والربط القوى بين البدايات والمقدمات السلسة للنهايات في الفترة الزمنية الطويلة نسبيا (أكثر من عشر سنوات) للرواية.

أسلوب السرد

السرد منتهى الرقى والعذوبة في وصف العلاقات العاطفية الطاهرة وتصوير المشاعر النقية البريئة بقلم مرهف الحس وبرع القلم في احتواء التحولات المكانية والزمانية بدون أن يتشتت انتباه القارئ وكانت فصول الرواية متوالية في تدفق جذاب مشوق.

الحوار

_حوار بالعامية والتي أمسك الكاتب بخيوطها في حذر حتى لا تبتعد عن رقى الفصحى، وأرى أن براعة الكاتب في الفصحى، ولغته الفصيحة الثرية العميقة القريبة من الأذن لا تجعله بحاجة الى العامية في الروايات المقبلة.

_الفترة المشار اليها في الرواية في ألمانيا لم تبدو أي كلمات في الحوار لشخصية براون تدل على ثقافته ولغته الألمانية الأوروبية.

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى في السرد مع استخدام المحسنات البديعية والأساليب البلاغية الراقية وخاصة في المشاهد العاطفية والإنسانية والاجتماعية كانت عميقة وفى منتهى الصدق والتأثير.

الرسالة

قيمة الحب وسعى الإنسان الدؤوب للحفاظ على الفطرة الإنسانية التي جُبلت على الخير والنقاء رغم تكالب عناصر الهدم من جشع واستغلال نفوذ ودناءة بعض النفوس الضالة.

التحولات الجذرية التي قد تحدث في عمق الشخصية بعد تجارب مريرة.

الغلاف

الغلاف تجريدي يبرز فقط معاني الحب والرحيل والسفر والفراق، وإن كانت ضخامة الأحداث والمدة الزمنية الطويلة وتعدد الشخصيات، أرى أن الغلاف كان لا بد أن يكون أن يكون تعبيريا أكثر على طراز أغلفة الفنان جمال قطب لروايات نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وتلك من وجهة نظري الشخصية والتي تقبل القبول او الرفض.

اقتباسات من الكتاب

1. لقد هربت منه إليه! إلى قريته، إلى منبت أجداده وجذوره، وانبعث الأمل بداخلها من جديد.

2. باختصار كانت القرية من أراضٍ، ومزارع، ورجال، ونساء، وأطفال، مجرد بقايا.

3. بس إوعى تنسى، إن الأمل هيفضل موجود طالما قلوبنا بتنبض بالحياة.

4-حورية، البنت الحلوة الجنية، تبص عليها تقولشى حورية، وهي حورية.

5-راحت تتطلع إلى فراشها الذي بدا لها _في تلك اللحظة_ حقيرا، على الرغم من أنه نفس الفراش الذي حملها كثيرا وهي بين ذراعي (حمزة) تلعق في نهر الحب والخطيئة.

رواية فارس سوق النخاسة

الكاتب أستاذ مجدي محروس

نوع الرواية

اجتماعية -سياسية-عاطفية

نسخة ورقية 244 صفحة

عنوان الرواية

وإن كان في المقدمة فارس الشخصية الرئيسية المحورية لمعظم أحداث الرواية إلا أن سوق النخاسة هو الساحة والقاعدة الثرية التي جمعت العديد من الشخصيات المتباينة التي لا تقل في أهميتها عن فارس والتي تجلت من خلالها كل المتناقضات للفترة بين ثورتين مهمتين في التاريخ المصري؛ 25 يناير و30 يونيو وما أفرزته تلك الفترة من سلبيات وتحولات جذرية في المجتمع المصري .

الفكرة

نظرة إنسانية من منظور سياسي أدبي محايد لقافلة من الشخصيات المصرية التي جمعتها بوتقة الحرمان والاحتياج والإهمال وبعض الطموح والأمل في غد أفضل.

الحبكة الدرامية

حبكة مركبة من قلم استوعب العديد من أجيال ومدارس الأدب الروائي المصري بأسلوب تفرد به الكاتب برؤية ذاتية؛ فسوف نرى طبيعية نجيب محفوظ وكيف أعاد كاتبنا صياغة الواقع الذى نراه يوميا في معزوفة متفردة بأدواته التي تحمل أفكاره في خشوع وهدوء بلا صخب وتوجيه, وعلى صعيد آخر نجد الرومانسية في أبهى صورها الشفيفة في عفاف ومروءة شامخة يكاد يتفوق فيها كاتبنا على كتاب الرومانسية الرواد، ومن زاوية أخرى ترى إنسانية خيرى شلبي ويحيى حقي في الإيغال في وصف الشخصيات وتلمس قلوبهم وطموحاتهم وتطلعاتهم المنشودة, ونلمح بزوايا أخرى حرفية يوسف إدريس في نقد مفاهيم المجتمع بأسلوب بسيط غير مباشر. جميع هذه الخبرات الأدبية تبلورت في قلم واحد ذو رؤية أصيلة متفردة بكاتبها الثرى .

في_هذه_الرواية

ملاحظات طفيفة من رؤيتنا المتواضعة – شخصية فارس المحورية لم تلتقي مع بعض شخصيات الرواية المهمة مثل منال ولم يدر بينهم أي حوار، _ لم توجد مقدمات لقصة حب فارس من شهد، _ توجد بعض المشاهد الدموية وإن كانت تتطلبها الأحداث ولكن كان بها قليل من الإسهاب وغير متوقعة من شخصية طيبة مثل منال_ التعاطف الكبير مع شخصية عرفة رغم إجرامه تهشم مع اعتدائه على الفتاة المراهقة.

أسلوب السرد

أسلوب سرد رقيق رصين يركز على مكنون كل حدث بدون أن تسمع صوت الكاتب وتوجهاته ويترك للقارئ المشاركة في استبيان واستقراء ما وراء الاحداث وما تكنه الشخصيات .

الحوار

_حوار في مجمل الرواية باللغة العربية الفصحى بدون تقعر أو تحذلق لغوى، لغة عربية سلسة قريبة من العامية الراقية المستمدة من الفصحى وليست العامية السوقية التي بكل أسف طغت على بعض الشرائح.

_الحوار كتب باحترافية تتناسب مع طبيعة كل شخصية فمن السهل ملاحظة رقى الحوار ورهافته مع شخصيات مثل فارس وغرام وشهد وسمير مصباح وبين انتهازية وهمجية الجن والأعور وعرفة.

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى في السرد والحوار مع استخدام المحسنات البديعية والأساليب البلاغية التي يبرع فيها الكاتب بالطبع .

الرسالة

بكثير من الاختصار تتمحور الرسالة حول 1-قيمة الوطن، 2-قيمة الإنسان

الغلاف

يعبر عن حالة الشتات والتمزق وضبابية الرؤية في الفترة التي تناقشها الرواية.

اقتباسات من الكتاب

1. هذه الحياة التي كنت أتمناها.. حياة هادئة بسيطة ترفرف من حولها طيور الحب.. الحب!! آه مما تفعله بنا هذه الكلمة.

2. من حلقه انطلقت تنهيدة يائسة مريرة، وهو يتذكر آخر مكالمة كانت بينه وبين ولديه منذ ما يقرب من خمسة أشهر.

3. عند القتل نقتل معا، وعند السرقة نسرق جميعا، ولكن عند تقسيم الأموال فإنه يفوز بها وحده، ولا يترك لنا إلا الفتات.

4. نعم فقدها لأنه رفض أن يبيع عقله لهم.. أدعياء الدين، رفض أن يجعل نفسه سلعة تباع وتشترى في سوق النخاسة .

رواية خيوط الخيانة

الكاتب أستاذ هشام سلامة

- نوع الرواية

واقعية / رومانسية

188-صفحة دار لوتس للنشر الحر

- عنوان الرواية

الكلمتان يرسخان الفكرة المطروحة؛ "خيوط" التي غالبا ما تقترن مع الكائن المنبوذ" العنكبوت" وما يقترن بها من مؤامرات ودسائس، تضاف إلى محور الرواية "الخيانة"، مما يجعل العنوان مؤثر قوى لذهن القارئ واستحضاره لدلالات الكلمات .

- الفكرة

تداعيات الخيانة

- الحبكة الدرامية

دارت جميع شخصيات الرواية في فلك الخيانة كل حسب قدر خيانته وظلال الخيانة التي تنعكس حتى على الشخصيات الثانوية التي تم تجنيدها لخدمة أجندة الخيانة وترديد صداها في أجواء الرواية، والعراء الذي أصاب المجتمع، وتداول وسائل الاتصال الاليكترونية والذي أنطق المسكوت عنه وأظهر الخفايا، كل ذلك تم توظيفه جيدا لصنع حبكة معقدة متشابكة لاحت من خلالها عقدة الرواية .

- أسلوب السرد

-أسلوب الكاتب يقتنص القارئ ويلقى به في قلب الأحداث كمشارك متفاعل وحيث أن الرواية تبدأ بتحقيق غامض مما ينعكس على القارئ في طرح الأسئلة وتتبع النتائج والإجابات ومن ثم التنبؤ والتقصي الملح لما خفى من الأحداث.

-تشابك العلاقات وتعدد خيوط الخيانة بين جميع الشخصيات بمهارة الكاتب تجعل القارئ يلهث من الصدمات ويشعر بتغلغل الخيانة ومدى بشاعتها في بنيان وخبايا المجتمع البراق .

-استخدام كلمات عامية في السرد وعدم استخدام الصور البلاغية الأدبية نال من السرد بعض الشيء، وظني أن هذا السرد العميق الموغل في عمق الشخصيات والأحداث لو تم بثه في قالب لغوى أكثر بلاغة، يكون في صالح الرواية .

-طغيان الشكل السينمائي في عرض الأحداث مثل سيناريو الفيلم.

-إدراج أبيات شعرية بين فصول الرواية أحيانا تقنية أدبية جيدة تخدم النص كترديد خافت لشجون وآلام الشخصيات ورسالة الكاتب .

- الحوار

-لأن الرواية اعتمدت على الحوار في بنائها كان الحوار في منتهى الواقعية (المقصود بالواقعية هنا هو النقل والوصف العميق والدقيق للشخصيات والأحداث) في تصوير ورسم كل شخصية وفي نقل الانفعالات والتحولات، الكاتب له مهارة كبيرة في كتابة الحوار يجعله يقوم بتفصيل الحوار حسب الحدث والفكرة المطروحة خلاله بجمل وكلمات متجددة بحرفية عالية تراوحت ما بين المرح والقلق والندم والتوجس والاندفاع والعديد من المشاعر التي تتعلق برسالة الرواية؛ الخيانة .

- الحوار بالعامية الدارجة التي لم تقترب من الفصحى بل تم استخدام كلمات عامية لها بدائل في الفصحى أو كان يمكن تقريبها ما أمكن من الفصحى بإضافات بسيطة (نبغة/ إضافة حرف واحد يحولها من كلمة دارجة الى كلمة راقية، على سبيل المثال) فبدا الحوار _وإن كان شيقا متدفقا_ تشوبه بعض البصمات العامية التي قد لا يستسيغها عشاق اللغة العربية، وعلى الأقل كان الحوار الداخلي بين الشخصية ونفسها بالفصحى والاكتفاء بالحوار بين الشخصيات بالعامية.

-بعض الحوارات الطويلة وخاصة في التحقيقات كانت تحتاج إلى بعض التوقفات لإبداء الحالة النفسية والشعورية للمتحدث .

-وجود جمل تقريرية وتساؤلات شخصية في بداية الرواية بحكم أنها تستخدم تقنية الاسترجاع (الفلاش باك) كان حذفها أفضل وبلورتها في سرد الرواية لاحقا أفضل وبالفعل تم استدراكها ولكن تعجل الراوي بطرح الأسئلة .

- -الشخصيات

-ناهد - :

-أيقونة الخيانة ورأس السهم الذي تنطلق خلفه قافلة الخيانة بجميع شخوصها وخيوطها وتشابكها المعقد؛ (ناهد) ذلك النتاج المبرر لمجتمعات تعاني من الفقر والقهر والكبت والظلم الاجتماعي، والتي استطاع الكاتب بمهارة أن يدير بها الرواية ويطرح بها الفكرة وإن بدت غالبا في خلفية شخصيات وأحداث الرواية.

-الواقعية الشديدة في صياغة الشخصيات والتوغل في أدق التفاصيل النفسية والحياتية لكل شخصية.

- الرسالة

-بعيدا عن وضع الرواية في قالب ميلودرامي وتوقع حتمية النهايات وأن على الخائن أن يتجرع من كأس خيانته؛ فإننا يمكن تصور الرسالة من منظور مختلف وبرؤية مطلقة لمفهوم الخيانة، إن خيوط الخيانة هي سلوكيات صغيرة ونوايا خفية و سعادات وهمية قصيرة والتي يحيكها شخص ما في غفلة من الضمير وفى خفيةٍ من قبضة المجتمع والقانون والشرع، كل تلك الأشياء التي قد يستهان بها، تبنى يوما بعد يوم كيان هائل من الباطل والضلال والخيانة العامة التي ينهار بها المجتمع ومن ثم يضطرب الوطن بصدى الخونة وعديمي الضمير، إن خيوط الخيانة التي تحاك في الظلام عادة، نجنى ثمارها في العلن فسادا وضياعا في كل تعاملات الإنسان.

- الغلاف

معبر جدا وتحية للفنان ودار النشر التي صاغت الغلاف معادلا للشخصية المحورية للرواية وإن بدت خلال السرد أنها في خلفية الأحداث .

- اقتباسات من الكتاب

1. إنها ملك شخص أخر، في النهاية له حق شرعي عليها، هو الذي من حقه إن يلمسها وإن يطلبها للسرير وقتما يشاء، أما أنا مجرد شخص كل ما تربطه بها مجرد مكالمات تليفونية ليس إلا.
2. عرفت إن هو ده قدري إلى أنا عشت اهرب منه، وكنت بشوفه في عيون كل راجل يشوفنى وينهش في لحمى بعنيه, علشان كده موت ناهد الروح واستسلمت لصفوت بناهد الجسد وساعتها نزلت دمعة منى على موت ناهد ما يكفنيش قدامها أنى انتقم من كل رجالة العالم.
3. تعرف يعنى أيه واحد فى سن أبوك ينهش فى لحمك، ده واحد من أقذر أنواع الاغتصاب المقنن، مفيش قانون بيعاقب عليه ,حلمى هو صفوت وصفوت هو حلمى كله اغتصاب واى راجل يغتصب واحدة ست لازم يتعدم.

4. واضح إن الخيانة دى جينات فى كل صنف الرجالة، ,هي فعلا ممكن تكون عايزه تخونه زى ما هو بيخونها ,هو فيه أيه ,هى الدنيا جرى فيها أيه.
5. للدرجة دى عجبتك ,كنت مفكر ناهد أيه بقى يا حبيبى, هتيجى بعبايه وطرحه لف وشيبشب , أنا قولتلك قبل كده ناهد واحدة متعلمة ومثقفه لكن الزمن هو اللى غير فيها شوية حاجات ومفاهيم ,تقدر تتعايش بيها مع المجتمع.
6. على فكره -مش عيب إن الواحد يبقى طيب، بس للأسف الناس بتفهم إن الطيبة عبط.
7. في تلك اللحظة اختفت مها من ذاكرته تماما، كل ما يشغله الآن هو تجربة أدائه الجنسي بعد اكتمال رجولته المفقودة.
8. (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللّه إِنَّ اللّه يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).
9. بس اول مره أحس بالنضافة، إن يكون فيه حد بيعرفك من غير ما يكون لحمك هو الى في دماغه، حد يخليك بنى ادم بجد

رواية أحببتك بعين قلبي

الكاتبة أستاذة صفا غنيم

الناشر: دار لوتس للنشر الحر

نوع الرواية

عاطفية

اسم الرواية

الاسم معبر جدا عن مضمون وأحداث الرواية وعن جوهر العلاقة العاطفية النابعة من الشخصية الرئيسية للرواية ومعاناتها ومدلول الرؤية لديها .

الفكرة

الرواية عاطفية في أبهى الصور الكلاسيكية للرواية.

الحبكة الدرامية

المنظور الذي اختارته الكاتبة كان خصبا لنستطلع من خلاله تفرد الحالة الروائية وخصوصيتها من خلال تراكيب بلاغية معبرة ونابعة من أحداث الرواية العاطفية في تصاعد سلس للأحداث وتناميها داخل إطارها العاطفي والإنساني.

أسلوب السرد

أسلوب سرد راق حالم نسج أمامنا تفاصيل شاعرة حالمة لآمال وعواطف إنسانة ذات وضع خاص بأسلوب مفعم بالشاعرية ومغرق بالرومانسية الصادقة التي يشعر فيها القارئ بصدق التجربة ورقيها، وتشكيل عالم متكامل من المثالية والجمال والنقاء في معظم شخصيات الرواية

الحوار

حوار باللغة العربية الفصحى راق يتدفق مترجما للحالة العاطفية والوجدانية لبطلي القصة ومن حولهما من الشخصيات الجميلة، حتى شخصية (كمال) غريم البطل استطاعت الكاتبة أن تجعل القارئ يتعاطف معه في النهاية

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى في السرد والحوار مع جمل سردية وحوارات عاطفية مبتكرة نابعة من الشعور الطاهر بين بطلي الرواية

- في هذه الرواية

-ربما غياب المقدمات وتسارع الأحداث كان مفاجئا يطرح بعض التساؤلات، من هو أحمد؟ ومن أين أتى وما تاريخه الإنساني والعاطفي، لم نره إلا فارسا هبط فجأة لإنقاذ سندريلا.

الرسالة

الرسالة السامية في انتصار الحق والمثل العليا إذا نظرنا للرواية من منظور إنساني مطلق، وإذا اقتصرنا على السياق العاطفي فالرسالة واضحة في بقاء الحب الحقيقي ورسوخه أمام عبث الحاقدين، وتحقيق الآمال مهما بدت صعبة أو مستحيلة

الغلاف

الغلاف رومانسي عاطفي معبر عن مضمون القصة وأحداثها من دموع ولقاء.

اقتباسات من الكتاب

1. وتقف زينب وقد احمرت وجنتيها وبعصبية شديدة ة استدارت خلفها بحنق تقول "الحب زيف وجرم وخداع
2. الحب لا يفضح يا بنى، الحب يقوى ويطهر نفوسنا ويجعل منا في غمضة عين ملائكة لا تفعل إلا ما هو خير.
3. كأنني حافظت على مشاعري بكر طيلة حياتي لتصبح هي ابنة قلبي.
4. كم أبغضك يا إنجي، ولولا احتياجي إليك لقتلك منذ زمن وأرحت العالم من شرك.
5. ليشعر من يراهما أنهما نغمتين داخل نوتة موسيقية.
6. وأنا أعدك أن أظل أحبك دوما بعين قلبي التي تراك ابن قلبي.

كتاب/ دموع على أرض الخليج

الكاتب الشاعر المهندس/ كامل بدرخان

•نوع الكتاب

سيرة ذاتية/ أدب رحلات/ أدب تاريخي إنساني

•مراجعة بقلم عبده حسين إمام، قارئ مصري

نسخة ورقية/ دار سكرايب للنشر والتوزيع

•عنوان الكتاب

يتصدر المكان العنوان كعنصر محوري لرسالة الكتاب في قيمة الهجرة والسفر وأثرهما على البناء الشخصي والنفسي للإنسان في صقل خبراته الحياتية والعملية، مقترنا بالدموع؛ الدموع التي لم تكن إلا حافزا للمثابرة والتحدي لصناعة الإرادة والارتقاء بالأوطان.

•الفكرة

السفر جسر للصعود والترقي وإن كان محفوفا ببعض الأوجاع وقليل من الآلام، في توظيف متاعب الغربة لإنتاج أدب راق وعلوم مثمرة ينتفع بهما أبناء الوطن العربي والعالم أجمع.

•أسلوب الكتابة

-إن (دموع على أرض الخليج) ملحمة أدبية لا يمكن تصنيفها في فرع محدد من فروع الكتابة الأدبية، بل تارة تلتمس بين سطوره انعكاس لأدب السيرة الذاتية، فتنصت في تركيز لصوت الكاتب الإنسان في بث شجونه بين جدران الغربة وبردها، وعملها الدؤوب وطموحها، والبعد متسللا بينه أمل العودة واللقاء.

-وفي فصول أخرى من الكتاب يبدو أدب الرحلات في بناءه المثالي من وصف الأماكن وتسجيل مشاعر البعد والانتزاع من أحضان الوطن والدهشة والإبحار في نفوس البشر وقد جمعتهم بوتقة الغربة والتنقل والرحيل.

-وفي خلفية فصول الكتاب التسجيل الأمين لأحداث تاريخية وتحولات كان لها الأثر القوي على المنطقة العربية وإن كان المرور التاريخي سريعا لطيفا لأن رسالة الكتاب أولا هي الإنسان.

-وللكاتب رسالة أخلاقية أضيفت وزينت قيمة الكتاب الأدبية، في إبراز قيم التراحم وبر الوالدين وتعلق القلوب بالحرم المكي الشريف وتصوير روحانيات المكان ومناسكه التي يتوق إليها الجميع.

-وبين حنايا المحتوى الأدبي المحكم لا تخلو الكتابة من طرافة الكاتب وظرف الصياغة في بناء لغوي منتهى الرقي والاحتفاء بالبلاغة والاحترام الشديد للقواعد النحوية.

-الرسالة

القرار الإنساني وعظمة الإرادة

•إن (دموع على أرض الخليج) ليست دموع شخصية للكاتب إنما هي انهمار لدموع الأمة العربية جمعاء، دموع ذُرفت في خشوع وشموخ وإصرار، دموع سالت في فلسطين تحلم باسترداد الأرض والعودة من الشتات، إنها دموع السودان وما فرقته من انقسامات، دموع دجلة والفرات في عراقٍ يئن شموخه ألما وحزنا، دموع أغصان الزيتون الحزينة في سوريا، دموع مصر التي لا تعرف البكاء في دحر ومقاومة المؤامرات. فما أعظمها دموع! تبث في نفوس قرائها التحدي وتبعث في الآفاق بشريات الطموح والرقي.

•ويبقى للمهندس الشاعر الذي بنى على أكتافه أعظم البنايات والبيوت وشارك في صنع حضارة الخليج أبياته الشعرية أفخر مكان يملكه ويسكنه وينشد فيه أشعاره وأحلامه.

•الغلاف

معبر جدا ولون السحاب خلف اذيال الطائرات في الخلفية يشعر القارئ بالغموض ويبعث في النفس شعور بالبرد وترقب المجهول.

قصة (مرتزقة)

الكاتب أستاذ نبيل نجار

•نوع القصة

إنساني/تاريخي

•عنوان القصة

عنوان نابع من فكرة القصة وجوهر ما ترمى إليه رسالتها

•الفكرة

تنازع المبادئ من زاوية وطنية وأخرى إنسانية

•الحبكة الدرامية

في محيط المكان محل سرد القصة والاستعراض الشيق المتداخل للأزمنة والرؤى تم بناء حبكة جيدة ومقبولة.

•أسلوب السرد

أسلوب لغوى راق يستند على خبرات شديدة المحلية وتسيطر عليه فكر بيئة النص وتوجهات الراوي السياسية والفكرية النابعة والمتوارثة من جذور ممتدة عبر أجيال متتالية.

•الحوار

شديد الحميمية والقرب للشخصيات وخاصة الجدات وامتزج بتعبيرات محلية ببيئة القصة قد يكون ربما من الصعب إدراك خلفياتها ومفهومها لمن خارج البيئة.

- •الشخصيات

تم المرور عميقا على معطيات كل شخصية ورؤيتها الاجتماعية والنفسية .

•المكان

يتراءى للقارئ أثر الأمكنة في النفس ولعل الإشارة إلى (أذربيجان) كاسم لمكان غير مألوف وعلى غير العادة لأماكن السفر والهجرة؛ ما يود الكاتب من طرحه من صعوبات تواجه مستقبل شباب العرب والأفق المجهول الواجب عليهم خوضه حصادا لأخطاء سالفة من الآباء والأجداد

- الرسالة

قد يكون العدو من بنى جلدتنا ومن بيننا ومن أقرب الأقربين وأن ما آلت إليه أحوال الوطن العربي من سلبيات يعلمها الجميع كان المتسبب الأكبر فيها تواطؤ وصمت من أبنائه بل وتنسيق وتعاون مع العدو الطامع

•اقتباسات من القصة

- جدتاي كالنار والزيت لا تلتقيان إلا وتحصلُ خناقةٌ وسبابٍ

- قولي أن والدَك كان لصاً جباناً سرق الأموات وعاد لينصبَ على أهالي الضيعةِ ويسلبَهم أراضيهم.

قصة هيفاء البكر

الكاتب أحمد أبوقراعة

•نوع القصة

فلسفي

•عنوان القصة

إيجاز لجميع دلالات القصة وبلورة لرؤية الراوي.

•الفكرة

الطموح الإنساني الذي قد يصطدم فيه الخيال مع الحقائق المرة لقيمة ومفهوم الحياة.

•الحبكة الدرامية

النص به افتتان باللغة وتكرارا التناص واستحضار النص والموروث الديني والنظرة الشعبية التلقائية وفهمها للنص مما جعل الحبكة تتوارى قليلا خلف جماليات اللغة واستقاء القارئ للحبكة من الصور البلاغية .

•أسلوب السرد

لغة منتهى الرقي يكاد يسيطر عليها النظم فبدا السرد متحفا بجماليات تراثية لغوية في مهارة طاف بنا الكاتب حول الزمكان بلا تكلف يتصدر مشهدها اقتباسات من تراث الصوفية .

•الحوار

الحوار عبر من خلال جمل خاطفة كانت تمثل الانتقالات في فقرات وأفكار القصة.

-•الشخصيات

صانع الزجاج: -بدون تحميل القصة فوق ما تحتمل هل صانع الزجاج هو حتمية الزمن واقترانه بالزجاج كما

أخبر في جملة على لسانه " كذا العمر كالزّجاج إذا تكسّر لا يعاد له سبكُ." هل هو لا محالة وجبرية الإنسان في سعييه الدؤوب نحو المثالية والكمال من وجهة نظر الإنسان القاصرة دوما، تأويلات لا يجبر الكاتب على إجابتها وإن أطلقت فتدل على ثراء النص .

هيفاء البكر: -الحلم الدنيوي الكاذب متمثلا في الآية الكريمة (أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا) وما بلوره الكاتب في الخاتمة من قول الشاعر: (قد تغدو امرأة يا ولدي يهواها القلب هي الدنيا... وطريقك مسدود يا ولدي...)

- المكان والزمان

لاحت الأماكن بالتوازي مع الزمان الذي أصر الكاتب على الإكثار من فعل (أمسى) فكانت بداية انطلاق القصة من احتضار اليوم أو الحياة وكأن القصة بحث عن واستقراء للمصير الإنساني الحائر وكمجمل القصة بدا المكان كمجموعة من التأويلات هل حديقة الدار هي الجنة التي طرد منها الإنسان ليعيش في حيرته وتيهه إلى حين.

-الرسالة

حقيقة الرؤية الإنسانية القاصرة

•اقتباسات من القصة

" -إنّ المعرفة ثُورثُ النّصب والنّصب يُوجع النفس ويقطع الأنفاس "

- لقد كانت أجمل بنات الحيّ. ثوب نقي يكسو لحما طريًّا يكاد يكشف عن عظم صحيح قوي وجهٌ زهر يسقيه طلّ الرياحين عبقا وعطرًا

رواية السمان والخريف

الكاتب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ

نوع الرواية

سياسي -اجتماعي

نسخة ورقية صادرة عن دار الشروق

عنوان الرواية

مجاز دقيق من كاتبنا الكبير بالإشارة إلى طائر السمان وهجرته الدورية في مواسم الخريف طلبا للأمن والدفء كمعادل موضوعي لبطل الشخصية الذي سلك الهجرة من القاهرة بماضيها وذكرياتها المؤلمة في حياة البطل في الفترة من حريق القهرة حتى قيام ثورة يوليو وهجرته إلى الإسكندرية بشواطئها ولياليها الأثيرية طلبا للسلام النفسي والهروب والتطهير.

الفكرة

الهجرة كوسيلة لتطهير الذات من آثام وحماقات الماضي القريب واكتشاف النفس من منظور أقرب.

المكان

لعله لزم الإشارة إلى المكان كعنصر رئيسي استند عليه بنيان الرواية وفكرة الهجرة والسفر والتنقل بين مدن مصر ليتلمس بطل الرواية السلام النفسي الذى يرجوه بعد انهياره المفاجئ ونبذه من مجتمعه القديم الذى تشكل من جديد بعد ثورة يوليو، فنتطلع الى القاهرة في الرواية كمرجلٍ يغلى بين الغضب والحرائق قبيل الثورة وحتى بعدها ظلت مركزا للقلق الإنذارات التي تدوى إبان حرب1956 بينما سطعت الإسكندرية للطائر المهاجر كعش آمن وجد فيه الحب والسمر وجمال البحر والشتاء وعلى جانب أضيق ولجت رأس البر كمكان عائلي حميم؛ مما يرسخ لدى القارئ عشق الكاتب الكبير للبحر وأثره الرائع على النفس .

البطل

"عيسى الدباغ" شخصية الانتهازي الأفاق الذى يتكسب من منصبه ويستغله في الحصول على كثير من المكتسبات غير الشرعية وغير القانونية، الأناني الذى يبخل ليس بماله وحسب بل بمشاعره وعواطفه سواء مع الزوجة أو مع العشيقة ابنة الليل، ولا يمكن النظر الى عيسى الدباغ وما تبطنه نفسه من مساوئ دون النظر للمجتمع الذى أفرزه وترعرع في تربته الفاسدة العطنة في الشهور الأخيرة لنظام ما قبل يوليو، فجميع الشخصيات تحكمها المنفعة، لا توجد رابطة إنسانية بين معظم الشخصيات، حتى سلوى الحبيبة القديمة انحازت لرغبة أبيها وتركته في ذروة غرقه، ولكن نستثنى من هذا الزخم الفاسد، ابن عمه (حسن الدباغ) الشاب المتصالح مع نفسه والطموح، ونحنى إجلالا وتكريما لشخصية(ريرى) فتاة الليل الاسكندرانية،

المجدلية المناضلة، التى ثابرت في الحياة حتى غادرت حياة الليل وغزت الطبقة المتوسطة كسيدة طموح صاحبة مبدأ، في نبذ العهر وبيع الجسد الذى اضطرتها قسوة الحياة الى المتاجرة به فى وقت ما .

الحبكة الدرامية

يدهشنا الكاتب الكبير في سلاسة المقدمات للأحداث وحوارات عيسى الداخلية وتهيئة القارئ تدريجيا لقبول تبريراته لشطحاته ومفاجآته الشخصية الصادمة، فبدا الكاتب كقائد المركبة الذى لا يخفض السرعة فجأة أو رفعها فجأة أخرى بل كل حدث تم قبوله وسرده في إطاره المنطقي والنفسي لبطل الرواية، ومن العسير على كاتب أن يتبنى شخصية سلبية منبوذة كبطل لروايته ولكن أسلوب كاتبنا الكبير ومنطقه ونقاط انطلاقه الوطنية للأحداث تجعل القارئ قلقا على الوطن ومصيره مما يجعل شخصية عيسى فى الخلف أحيانا وتتجلى آلام وأحزان البلاد في مخيلة القارئ.

أسلوب السرد

نصيحة للكتاب الشباب الذين تفتحت عيونهم على أدب د/ أحمد خالد توفيق (عظيم احترامنا له ولأدبه ولفكره الراقي) أن يدخلون عالم كتابنا الكبار(أسطوات) الأدب نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف إدريس وخيري شلبي.

أبدع كاتبنا الكبير في السرد والوصف الذى مزج بين وصف ما تراه العين والغوص في وصف ما تشعر به النفوس من ترقب وقلق واضطراب، ولنا أن نقف وقفة تأمل متأنية مع وصف الكاتب لحريق القاهرة وكمية الصور والأحاسيس والصور المتدفقة في وصف حدث تاريخي مهم كهذا، ووقفة أخرى مع وصف غارات حرب 1956 وما استحضرته الرواية وشخصياتها من أجواء الحرب العالمية الثانية والتي ظن الناس أن ثورة يوليو هي نهاية عهد هذا الوطن مع الحروب والأزمات وهى اشارة صريحة لنقد الكاتب الجريء لسلبيات ثورة يوليو وتأثيرها على المجتمع وخاصة الطبقة المتوسطة.

الحوار

حوار بالفصحى ظل الكاتب محافظا على وتيرة ثابتة في لغة الحوار ومستواها اللغوي مع جميع الشخصيات فلم يجنح نهائيا الى العامية او حتى محاكاة العامية مع بعض الشخصيات الدنيا.

لغة الكتابة

الفصحى الراقية التي قد تبدو لقارئ اليوم صعبة الى حد ما ونعزو ذلك إلى زمن كتابة الرواية عام 1962 وأن هذا كان نهج عمالقة هذا الجيل، وغلبة النزعة الفلسفية على السرد والحوارات النفسية لبطل الرواية.

الرسالة

البحث عن الذات من أصعب الرحلات وأشقى الأهداف.

السنة الكونية في زوال أي طغيان مهما بلغ ذروته واستفحل نفوذه.

الغلاف

الرواية لها أغلفة متعددة حسب دار النشر والغلاف لدى هذه الطبعة يركز بشكل قوى على حالة الانهيار التي يعاني منهما بطل الرواية دون النظر والتدقيق في بقية الشخصيات والأحداث التاريخية الجسيمة.

العمل السينمائي عن لرواية

رغم عدم الأمانة الكاملة كالمعتاد من السينما تجاه الأدب في نقل العمل الأدبي إلا أننا نثمن اختيار العظيم محمود مرسى لأداء شخصية عيسى الدباغ بما فيها من صراعات نفسية وتناقضات.

اقتباس

1. حريق القاهرة أثبت أن الخونة أقوى من الحكومة والشعب معا.
2. أغمضت عينيها في يأس ثم أشارت إلى بطنها ولم تنبس.
3. هذه الصغيرة شاهد على سخف كثير من المخاوف.

قصة العسكري الأسود

الكاتب الأستاذ/ يوسف إدريس

نوع الرواية
سياسية/نفسية
نسخة إليكترونية88 صفحة
عنوان الرواية

العسكري رمز الأمن والأمان منذ فجر التاريخ المصري الذي اشتهرت به أرض الكنانة مصر بينما تم الوصف للعسكري من منظور التحول والتضاد في وعى القارئ وصنع الدهشة في مخيلته بإضفاء اللون الأسود المتعلق في الذهن والخلفية الاجتماعية بالموت والفناء والذي يتجلى في مضمون الرواية وتوجيه رؤيتها إلى شريحة فاسدة لا إنسانية من مستغلى النفوذ من صغيري الرتب الذين يقبعون في أدنى السلم الوظيفي وتمتلئ نفوسهم بالسواد والكراهية للمجتمع؛ الذي تم توظيفه جيدا في سحق أصحاب الرأي في تلك الحقبة الزمنية.

الفكرة

تداعيات القهر
الشخصيات

دكتور شوقي: -مثال للتحولات الحادة في السمات الشخصية والنفسية للإنسان وتم إبراز المبررات من قهر وقمع وتعذيب في تشويه نفسية ذلك الإنسان وتحويله من إنسان نافع فعال مؤثر ناهض بمن حوله إلى إنسان انتهازي دنيء لص وهو شخصية سلبية للثوري الذي باع وتنصل من مبادئه بعد رحلة الاعتقال، ورغم كل المبررات التي ساقها الكاتب لتقبل القارئ التحولات الحادة في شخصيته يظل سلوكه غير مقبول في مواقف الأنانية واستغلال المجتمع والمتاجرة بآلام البسطاء.

عباس محمود الزنفلي: -العسكري ذو الشخصية المركبة التي تعاني من النقص والفراغ النفسي بل وبرغم ضخامته وقوته البدنية يقابله خواء روحي وعاطفي يستعيض به بنهش المسجونين والتنكيل بهم والتحرش الجنسي بهم، وتم تطويعه كأداة رخيصة للقمع وإهدار كرامة الإنسان في فترة حالكة قبل ثورة يوليو1952 كمثال للشخصية السيكوباتية السادية والتي تم صياغتها في تصعيد درامي فائق ليتحول من اعتاد على نهش الآخرين إلى نهش جسده شخصيا بعد تقاعده والتضحية به من أولياء نعمته.

الحبكة الدرامية

أحداث الرواية تمتد في الفترة من 1947 إلى 1949 قمة القمع السياسي لنظام ما قبل ثورة يوليو وكانت تلك الفترة من أزهى عصور الحراك السياسي والنشاط الثوري الذى تمخض عن أحداث وشخصيات قادت الوطن في الفترات اللاحقة، منهم من انخرط في السلك السياسي والثوري ونجا ثم تقلد أعظم المناصب ومنهم من

دهسته أقدام البطش والتنكيل ونهشت فيه بأظافرها الحادة مثل بطل روايتنا دكتور شوقي، رغم ما آلت إليه شخصيته من تحولات تصل إلى حد الانحرافات إلا أن كل ذلك ينجلي عند موقف المواجهة بين السجين والسجان وانكشاف ما خلفته السياط وآلة التعذيب في جسده وما تبعه من تشوهات نفسية لا يطيقها بشر، وتم رسم مشهد المواجهة بمنتهى الحرفية الأدبية والعمق النفسي.

أسلوب السرد

تحليل متعدد الأوجه والزوايا في شخصية الطبيب الثائر الذي خرج من سجنه شخصية برجماتية، السرد لم يهتم بالنواحي البلاغية كثيرا، وكان جل اهتمامه تصوير خبابا النفس في ظلمات الزنازين وتجسيم الخوف والشعور، وإدارة المونولوج الداخلي من شعور وانهيار وتوجس وقلق؛

ولا يخفى على القارئ تأثير التجربة الحقيقية لمدة عامين للكاتب أستاذ يوسف إدريس في المعتقل وأوصاف ليالي السجن وصقيعه وظلمته بأسلوب لا يدركه إلا ذا تجربة حقيقية، والرواية يمكن إدراجها ضمن "أدب السجون" والذي برع فيه أيضا الأستاذ "محمود السعدني" والأستاذ" مصطفى أمين" وآخرون، ويبدو أيضا تأثير عمل الكاتب ودراسته الطبية في بعض الجمل " لا تزيد نسبة الهيموجلوبين في دمعها عن الربع"

الحوار

الحوار قليل جدا وطغى سرد الوقائع النفسية على الرواية

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى الزاخرة بمصطلحات السجون والمعتقلات ومصطلحات ووظائف القطاع الطبي نظرا لعمل بطل الرواية وكاتبها كطبيب

الرسالة

السنن الكونية

الغلاف

معبر عن الفوضى التي تترعرع فيها تلك النماذج المشوهة.

العمل السينمائي عن الرواية

تم طرح فكرة الرواية في فترة الثمانينات بدون الانطلاق من حدث تاريخي يبرر للبطل قضيته وبالتالي كانت مبادئه مطلقة بها مبالغة بدون مبرر ملموس مع استخدام مسميات لكيانات غير موجودة في العصر الحديث الذي يختلف بالطبع عن زمن الرواية الأصلية، ويحسب للفيلم الإفراط في وصف دونية وتحولات دكتور شوقي في محاولة اغتصاب زوجة "الشاويش عباس الزنفلى" اثناء مشهد المواجهة.

اقتباسات من الكتاب

1. وماذا يفعل الإرهاب أكثر من أن ينجح في جعل كل منا يتولى إرهاب نفسه بنفسه، فيقوم هو بإسكاتها واخضاعها للأمر الواقع الرهيب!
2. ومع هذا ظل مسجونا لا يفرج عنه ولا يقدم للمحاكمة ولا يواجه بتهمة، أشياء لا تحدث إلا في عصور مظلمة.
3. أصبحت أحتفل بكل عمل مخلص حتى لو صدر عن مخالف في الرأي وعدو في العقيدة.
4. قد تحول من زعيم طلبة إلى كائن مزعج مؤذ، شوقي الذي دخل السجن لم يخرج منه، وإنما الذي خرج شخص آخر، فالذي خرج كان علينا كائنا غريبا.
5. ألم الإهانة، حين تحس أن كل ضربة توجه إلى جزء من جسدك توجه معها ضربة أخرى إلى كيانك كله، إلى إحساسك وكرامتك كإنسان.
6. منظره وهو يستمتع بتخريب كائن حي وإنسان، كان هو أكثرهم توحشا وتفانيا لا في تنفيذ الأوامر فقط، وإنما في اختراع وسائل أقسى وأنجع للتنفيذ.
7. نظرة لا كره فيها ولا حقد ولا شماتة، كل ما يبهرك فيها هو الإرادة.
8. ما تعملش إنك ناسي، مش فاكر العنبر، مش فاكر علق الساعة خمسة، مش فاكر النبابيت، مش فاكر الكرباج، مش فاكر الدم، فين نعل جزمتك الحديد، فين كفك، فين صوابعك، فين النار فين، بص لي وانطق وصرخ، صرخ زي زمان يا عسكري يا أسود.
9. لم يكن في ظهره مكان واحد على شكل الجلد أو مظهره، كل جلده كان ندوبا بشعة، تكاد تبدو عظام الضلوع، مشهد بشع يجعل القشعريرة تسري في جسدك، لا لمجرد مرآه وإنما لتساؤلك عن القسوة المتوحشة التي أحدثت كل ما تراه.
10. أتعرف أنك حين تأذى غيرك تأذى نفسك دون أن تدري، دع الضارب يضرب، فيده التي تضرب تمتد أيضا إلى ذات نفسه، الإيلام سلاح ذو حدين.

قصة حادثة شرف

الكاتب الأستاذ/ يوسف إدريس

نوع الرواية

اجتماعية

نسخة إليكترونية 114 صفحة

عنوان القصة

القصة ضمن مجموعة قصصية تتكون من سبع قصص، تحمل المجموعة القصصية نفس العنوان (حادثة شرف).

عنوان مثير للانتباه يتكون من كلمتين؛ كل منهما لها تأثير صادم ولافت للانتباه؛ (حادثة) وعندما تقترن الحادثة بأسمى ما يملك الإنسان؛ (الشرف).

الفكرة

القشرة الرقيقة من الأخلاق الزائفة المصطنعة التي يتوارى تحتها مساوئ ومفاسد، تلك القشرة الظاهرية التي يجنى أشواكها الشخصيات الصادقة المخلصة للفطرة بدون تزييف أو تمثيل واصطناع.

الشخصيات

فاطمة: -البكر الجميلة التي تعيش حالة التصالح مع الوجود ومع مفردات بيئتها في فطرة وطهارة.

غريب: -الصعلوك الذي قد تنبذه المجتمعات المحافظة الرسمية، وإن وجد مرتعا خصبا في الخفاء واستحسانا من مدعيات الفضيلة.

براعة في رسم الشخصيات الريفية بحكم نشأة الكاتب في قرية فتم عرض الشخصيات في توصيف لأدق تفاصيل الحياة اليومية للفلاحين والفلاحات في رقى مبرزا الأخلاق والتقاليد الريفية الصيلة وفى الخلفية صور الشقاء والعناء والفقر في قرية نائية فقيرة.

الحبكة الدرامية

التدرج السلس في عرض عنصري القصة المتناقضين؛ فاطمة وعالمها البريء الصادق الطاهر وغريب وعالمه العابث المنسلخ من أي فضيلة حتى تحل الحادثة، مع تهيئة الرأي العام للقرية لاحتمالية وقوعه.

أسلوب السرد

أسلوب الأستاذ يوسف إدريس بثوريته ونقمته من ثقافة الكبت وقشور المجتمع الهشة من ادعاءات زائفة للفضيلة والخلق والأمانة وانتصاره لقيمة الانسان وفطرته التي تقوم على الحب والحياة، ثورية الكاتب تبدو في

سرده واستخدامه لكلمات عامية في عمق جمل فصيحة كأنه ينقل صوت الشخصيات فيتحدثون ويسردون معه تفاصيل قصتهم

الحوار

اللغة الفصيحة الممزوجة بصوت المكان وتعبيراته المحلية كقرية ريفية لها مفرداتها الخاصة.

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى قريبة جدا من القارئ لا تدعوك ابدا للرجوع الى المعجم وأحسب ذلك من مزايا الأستاذ يوسف ادريس وانضواء جيل كامل من الكتاب تحت لواءه لأكثر من جيل بعده، التصوير النفسي للحدث يطغى على التصوير البصري والشكلي والذي يتجلى في مقدمة الحادثة وأثنائها من اضطرابات نفسية لجميع شخصيات القصة بما في ذلك _ عفوا_ الكلاب التي توقفت عن نباحها، وإبراز الحوارات والمنولوج الداخلي بصورة بارعة تفتضيها حبكة القصة التي تقوم على أمر غال يفترض أنه محفوظ ومن غير المستساغ أن تلوكه الألسنة.

الرسالة

تناقض المجتمع ما بين ظاهره البراق اللامع وخفاياه، ذلك التناقض الذي يقود الشرفاء الى الصدمة وبيع القضية أحيانا.

الغلاف

معبر جدا عن القصة التي تحمل العنوان وإبراز شخصية فاطمة كمحور للأحداث.

اقتباسات من الكتاب

1. ماذا يقولون؟ أيقولون: إنهم وجدوا فاطمة في (الدُّرة) مع غريب؟!، ولم تكن أبدًا ذات سيرة خبيثة أو سلوك معوج، كل ما في الأمر أنها حلوة.

2. ولذلك ظلَّتْ فاطمة كالفاكهة الناضجة المحرَّمة، لا يقربها أحد، ولا أحد يدَع الآخَر يقترب منها، والقلوب تذوب حسرةً، وأعصاب الرجال وحتى العواجيز ترتجف رغبة كلَّما مرَّتْ.

3. ولا بد أن غريب كان فيه شيء غريب، كان هو أكثر الذكور ذكورة، وكانتْ فاطمة أكثر الإناث أنوثة، هي خائفة منه خوفها من العيب، وهو خائف منها خوفَه من العجز.

4. الدنيا كلُّها عيون مفتوحة كالفناجين لا تنظر إليها وإنما تنظر إلى أخصِّ خصائصها، بلا حياء وبوحشية وتخترِقُه، وتهتِكُ شرَفَها، ويسيل دمُها، ويقطر لدى كل خطوة تخطوها ولدى كل حجر تتعثَّر فيه، وهي حافية عارية ذليلة لا يرحمها أحد.

5. وامتدَّتْ عشرات العيون الصادقة في بحثها عن الشرف والمحافظة عليه، امتدَّتْ كلُّها، انغرزتْ وقلَّبَتْ وتفحَّصَتْ حتى وهي لا تدري علام تبحث.

6. تردَّدتْ على أثرها الزغاريد في المنزل، ثم في الخارج والألسنة تردِّد: «سليمة، إن شاء الله، سليمة والشرف منصان.

العمل السينمائي عن القصة

تم تقديمه بمنتهى الواقعية من خلال مجموعة مثقفة من الفنانين مثل حمدي أحمد ومحسنة توفيق

رواية أن جاءها الأعمى

الكاتبة/ أستاذة إيمان صلاح الدين

- نوع الرواية

واقعية

- عنوان الرواية

- تتصدر شخصية الأعمى عنوان الرواية كخلفية تناقلت من خلالها جميع الأحداث والشخصيات رغم قصر وقلة الأحداث التي ظهر فيها والعنوان موفق ومعبر.
- وبرغم التشابه ما بين العنوان والنص الديني للآية الكريمة فإن العنوان لا يخرج عن إطار الرواية ولا يتناص مع النص الكريم وربما عنصر التقارب الوحيد هو الأعمى كقيمة اجتماعية تستحق الاحتفاء والتكريم.

- الفكرة

- آفاق الرؤية الإنسانية

- أسلوب السرد

- استخدام تقنية سردية تعتمد على التشويق، وتعدد الرواة تم توظيفه جيدا لبث عوامل الدهشة وجذب انتباه القارئ، وتقنية تعدد الرواة لها أصل في تاريخ الأدب الروائي حيث استخدمها الأستاذ نجيب محفوظ في رواية أفراح القبة، مما جعل القارئ يتوق لاستكشاف الحبكة واستشراف عقدة الرواية والتي بلا شك لم تتجلى إلا مع آخر صفحات الرواية، وظل السرد يتنقل بنا عبر الأمكنة والأزمنة وخفايا الشخصيات بلغة أنيقة ثرية بالصور البلاغية والتراكيب اللغوية السلسلة التي تبرز جماليات اللغة العربية في إطار بعيد عن التقعر والتعقيد.

- الحبكة الدرامية

- بمهارة وروية أحكمت الكاتبة قلمها على المساحة المتاحة للقارئ في وصف الشخصيات والأحداث، حتى بدت بعض الشخصيات كنبت يكبر رويدا رويدا حتى لاحت فروعه واستجليت بعض من حقائق الشخصيات؛ كعمر الشخصية وماضيها وبواعث نواياها ونوعية المشاعر تجاه بعضها بعضا، حتى تتحر العقدة وتتبلور كل عاطفة في نصابها الطبيعي؛ بين ابنة وأمها/ بين ابنة وأبيها.

- الحوار

- والحوار بالفصحى، وبقدر المستطاع تم تهذيب اللهجة الدارجة ومفرداتها في سياق لغوي فصيح يمكن استيعابه بسهولة، ولذا فإن المفردات ورقيها اللغوي قد تلاءمت مع بعض الشخصيات في إطارها الثقافي والاجتماعي المتحضر وكانت نسبيا مقبولة لدى بعض الشخصيات الدنيا مثل عم حسين تاجر البشر.
- وكان الحضور للمونولوج (الحوار الأحادي) بما يعبر عن التساؤلات الوجودية لبعض الشخصيات.

- -الشخصيات

- أمل: الدفة التي أدارت بها الكاتبة الرواية والعين التي ارتأى فيها القارئ ملامح الشخصيات الخارجية والداخلية، وليس بالضرورة الشخصية الأقرب للعين أو التي يتمحور حولها السرد أن تحتل مركز الشخصية الرئيسية؛ بل في زوايا الرواية البعيدة نسبيا، أو تقف من الحدث عن كثب، فبعض

الشخصيات لها عمق درامي وثراء نفسي يؤهلها برئاسة النص وتصدر المشهد القصصي وإن بقيت في دوائر ثانوية للأحداث وسيلاحظ القارئ ذلك بعناية بدون التصريح عن مضمون الرواية، مما يرسخ بنيان الرواية بشخصيات وثيقة الروابط بالفكرة المبتغاة.

- الأعمى: المعادل للضمير الإنساني المتخبط في الريبة وضيق الأفق أحيانا وتدرجت درجات العمى في مقابل أيضا تدرج درجات البصيرة؛ فبينما يمثل هذا الأعمى أقصى وأسمى درجات البصيرة، أيضا توجد بعض الشخصيات المبصرة قد مثلت بجدارة أشد درجات العمى وتشوش الرؤية.
- شخصيات متعددة أخرى ذات علاقات معقدة ومتشابكة تم حبكها بمهارة.
- يبدو جليا اختيار الأسماء بما يتناسب مع السمات النفسية للشخصيات.

- المكان

- طافت بنا الأحداث أماكن عديدة لكل منها عالمه الخاص المتكامل المغلق ما بين شوارع المدينة وحقول القرى وأرصفة المشردين.

-الرسالة

- حدود الرؤية الإنسانية التي قد تسمو في فضاءات رحبة وِفق الطموح الإنساني الدؤوب.

- الغلاف

معبر جدا وأحسب أن الغلاف الخلفي قد عبر بشدة عن قسوة بعض الأحداث.

اقتباسات من الكتاب

1. ربما لا نملك حلولا لمشكلات أحبتنا، ولكن مشاركتهم مشاعرهم، فيه من المؤازرة والإحسان ما يهون عليهم مصابهم.
2. إننا مهما بلغت بنا القسوة والشدة يظل بداخلنا جزء فطري مفعم بالإنسانية لا يظهر إلا في أحلك الظروف وأصعبها.
3. وأحست أنها امرأة كباقي النساء تضعف وتحن وتتلهف وتئن، وكأن ذلك الأعمى ما جاءها إلا ليغير بهم ما لم يستطيعوا أن يغيروه بأنفسهم!

- الرسالة الأخلاقية للرواية

- ما تحقق في الرواية نصابها الأدبي واكتملت أركانها فلا مانع من تتويج الرواية برسالة أخلاقية وقيم اجتماعية نبيلة بغرض الرقي والتهذيب والتوجيه بإصلاح بعض الظواهر السلبية والآفات الاجتماعية، تتبنى الرواية ظاهرة التشرد بتقديم مقترحات ومبادرات إيجابية، تعرض الرواية لأساليب تربوية وأسرية يستقيم بها قوام المجتمع ورباط الأسرة. تشير الرواية إلى نقد ظواهر سلبية كالتسول والغبن في الميراث.

رواية شجرة اللبلاب

الكاتب أستاذ محمد عبد الحليم عبد الله

نوع الرواية

عاطفية / نفسية

نسخة إليكترونية 185 صفحة

عنوان الرواية

شجرة اللبلاب وهى المعادل الموضوعي لقصة الحب التي ترعرعت وقام العاشقان بريها من عاطفة حارة ومشاعر امتزجت ببعض الاضطراب فكانت هذه الشجرة حلقة الوصل بين عالميهما المختلفين ووسيلة الاتصال اليسيرة بينهما وانعكس عليها الحب بين ذروة التوهج وفتور التباعد في آن، ولكن يؤخذ على العنوان أن شجرة اللبلاب في مخيلة القارئ عادة ما تكون رمزا للتسلق والانتهازية التي لا تليق وليس محلها اقترانها مع قصة حب صادقة ولدت من رحم قلب عانى الكذب والخيانة، ولكن أراد الكاتب أن يبتكر معنى مجازيا جديد تفردت به أحداث الرواية لشجرة اللبلاب.

الفكرة

الرواية تكاد تكون سيرة ذاتية للكاتب بما تحمله حياته من نظرة سلبية تجاه المرأة، النظرة التي بنيت على تجربة فردية وذاتية للكاتب، وحياته في الطفولة والصبا في قريته الخضراء.

الشخصيات

شخصية حسنى: يحسب للكاتب الكبير أنه تجاوز الإطار التقليدي للشخصية الاعتيادية بأوصافها الظاهرية والتي استند عليها ادباء تلك الفترة حيث تجاوز الكاتب ظاهر الشخصية وغاص بعمق في صراعاتها النفسية الداخلية التي جعلته يسير بعقدة متجددة ضد المرأة ومساورته الشك المطلق في أي علاقة زوجية أو عاطفية .

شخصية زينب: تكاد تكون روحا أثيرية صاغ وصفها الخيال أكثر من الواقع.

براعة رسم الشخصيات؛ الأب، زوجة الأب، الصديق الوفي عازف الناي.

الحبكة الدرامية

-خلفية الأديب الثقافية والأخلاقية لاحت في منتهى الرقى حتى في وصف العقدة والتي تبلورت في حادث غير مقبول اجتماعيا ولا أخلاقيا ولكن مر عليه الكاتب كالنسيم وبث المقدمات والتبعات دون المرور بالحدث نفسه.

-في المساحة القصيرة لشخصية زينب بدى جليا قهر المرأة في المجتمعات الشرقية .

أسلوب السرد

-الرواية صدرت عام 1949 وبالتالي فهي تندرج ضمن إرهاصات وما بعد بدايات ميلاد الرواية بشكلها الذى بدأ يتواجد في الأدب العربي كفنٍ جديد من فنون الأدب يضاف الى ذلك دراسة الكاتب بكلية دار العلوم هي الكلية الرائدة في تدريس اللغة العربية وجميع أصولها، لذا سنكتشف رهافة الأسلوب وسموه والذى يميز كاتبنا خاصة، وسنجد فخامة اللغة والاختيار الجيد للكلمات والأوصاف بأساليب بلاغية في صورها المثالية التي يحتذى بها وتؤخذ كأمثلة في كتب تدريس الأدب، ولكن يقابل ذلك إسهاب وافراط في التعبير عن الحدث فما تكفيه جملة أو اثنتان، يتم التعبير عنه في فقرة كاملة ونحسب ذلك تمكنا لغويا ولكنه نال من سرد الرواية شيئا ما .

-سيطرة الراوي على جميع الاحداث العالم بكل شيء.

-ادراج كلمات تضطر القارئ لفتح المعجم اللغوي مثل غدائر، عرانين، نأمة، ذؤابة.

-استخدام مصطلحات معبرة عن الفترة الزمنية؛ لعبة صندوق الدنيا، الوشم الأخضر على ظاهر اليد يمثل سنابل القمح، الطربوش، رسائل البريد الورقية .

-لم يكن رحيل (زينب) بالحدث الجلل الذي أثر على حسنى مما يجعل القارئ ناقم عليه وعلى أنانيته ووضاعته وعدم الاقتناع بمبرراته القديمة لاحتقار المرأة بعد هبوط هذا الملاك إليه.

-تم توظيف الطبيعة مثل شخصية محورية شاركت في الأحداث بمنتهى التأثير والانعكاسات الصادرة في نفوس الأبطال.

الحوار

اللغة العربية الراقية التي يطغى فيها صوت وأسلوب الكاتب على جميع الشخصيات.

الرسالة

ما تنحته شياطين الماضي في القلب مستحيل أن تمحوه الملائكة في الحاضر والمستقبل.

الغلاف

ذو نمط كلاسيكي معبر عن اضطراب الشخصية الرئيسية ولكن لم يعبر عن ملائكية شريكته في قصة الحب المحطمة .

اقتباسات من الكتاب

1. لقد فقدت أمي وأنا في الخامسة من عمري، ودست تراب المقبرة حافي القدمين وأنا صغير، ورأيتهم هناك يدفنون الحنان.

2. نسيا أن امرأة في العشرين ورجلا في الخمسين، تقوم بين قلبيهما وجسميهما هوة سحيقة وإن ضمهما فراش واحد.

3. رأيت زوجة أبى وابن عمها غارقين في قبلة لم تكن خاطفة، فاستطعت أن أدرك ما كان يفعلان.

4. الحب رق وعبودية اختيارية. وأشد العبيد طاعة لمولاه هو أجدرهم بأن يُسمى حبيباً.

5. إن شجرة اللبلاب بدت ذابلة وكأنها عطشى، كأنما كنت تسقيها انت من نافذتك، وكأنما هي تشرب بسوابق اغصانها لا بجذورها ... نسيت، لقد كنت تسقى من نافذتك مخلوقة اخرى غير هذه الشجرة، اتذكرها؟ ايها القاسي. لماذا انت؟

6. وهناك تحت شجرة الجميز العتيقة أجلس وحدي، فقد عودتني الوحدة لذة التأمل.

7. كنت في ذلك الحين أن وراء كل زوج رجلا غريبا يتوارى خلف جدا أو أستار، إذن فلا فرق بين الجميلة والدميمة منهن، كلهن خائنات.

8. كنت أنا أنظر إلى الحياة نظرة مترددة متحيرة قلقة، فيها خوف وفيها تشكك، كنظرتي إلى المرأة سواء بسواء.

9. كنت أشم من وجه زينب الصبوح ومن عينيها الراضيتين رائحة الشفاعة فيجنح قلبي قليلا الى العفو.

10. أعجبني فيها الوفاء وان كان متطرفا، وأعجبني الحب وان كان عنيفا جارفا.

11. توقع كل شيء إلا أن أقول لك: إنني كنت مخدوعة فيك.

12. ولعل زينب لا ذنب لها ولكن حظها هو الذي يسر لها أن تعرض لرجل مثلى.

13. أهي منتحرة؟ هل أشقيتها أنت أيها الشاب؟

-العمل السينمائي عن الرواية

لم يلتزم الفيلم بأحداث الرواية وإنما استمد فقط العقدة الرئيسية لشخصية البطل والإصرار على النهاية السعيدة ككل أفلام الستينات رغم النهاية المأساوية للبطلة في العمل الروائي.

دموعُ الخَريفِ قصة قصيرة

الكاتب أستاذ مجدي محروس

نوع القصة

اجتماعية -إنسانية

اسم القصة

إشارة خفية من الكاتب إلى المعنى الدلالي لكلمة خريف ومدلوله على مرحلة عُمرية شديدة الحساسية والقسوة في آن.

الفكرة

قضية العقوق العاطفي من الأبناء للآباء.

الحبكة الدرامية

مهارة الكاتب في بث كل تلك المشاعر وسرد العديد من المواقف والأحداث في ذلك الحيز الضيق من المكان بمنتهى التركيز والتمحور حول الفكرة التي تجلت في مسار الأحداث بقوة وسمعنا صداها الحزين المتتابع.

أسلوب السرد

الأسلوب المكثف كركن أصيل من أركان القصة القصيرة في إيجاز بدون إخلال بالفكرة بل جعل فكرة الوحدة الموحشة وضآلة قيمة الحياة للأم تلاحق القارئ في إلحاح واستعطاف بتعبيرات ورسم للأحداث والمشاعر بتقنية محترفة داعبت شعور وعاطفة القارئ إمعانا في تجسيم الفكرة وعمق معناها وأهميتها المرجوة، التقنيات السردية متمكنة وتحترم اللغة وقواعدها وتستند إلى ثقافة ودراية لغوية وقصصية ثرية.

الشخصيات

الأم الوحيدة المسنة؛ وتم رسم الشخصية بمنتهى البراعة وتجلى ذلك في وصف مشاعرها والمونولوج الداخلي بينها وبين مفردات مجتمعها المغلق المحدود من الجمادات كالساعة ذات المطارق الحديدية وصوان الملابس والعالم الآخر وملائكته، ولاح الأبناء في الأفق كالأشباح البعيدة.

الرسالة

رسالة اجتماعية لظاهرة تسيطر بشكل ملموس على المجتمع هي الفراغ العاطفي والاجتماعي للآباء والأمهات في (ربيع) أيامهم.

اقتباسات من القصة

1. مضى الآنَ ثلاثةُ أشهرٍ وسبعةُ أيامٍ منذُ آخر مرةٍ تعطرت فيها عيناي برؤيتِكَ.

2. في تلك اللحظةِ خدعتها دمعتُها الحبيسة، وسالت على وجهِها المتغضنِ بالتجاعيد، وهي تتذكرُ يومَ أنْ كانت شقتُها تنبضُ بالحياةِ حتى سنوات قريبة مضت.

رواية الحبيب المستحيل

الكاتب أستاذ مصطفى مكاوي

نوع الرواية

اجتماعية -رعب-عاطفية

نسخة ورقية 238 صفحة

عنوان الرواية

الاسم يشير إلى مضمون عاطفي ورومانسي وهو من وسائل الجذب التي برع فيها الكاتب حيث أن الشق العاطفي في الرواية هو بعض من كل، هذا الكل تعددت فيه الأغراض الروائية كما سيتضح فيما بعد.

الفكرة

عاطفة الإنسان وفطرته النبيلة الحائرة بين قيم الخير وقيم الشر في رمزية تتضح من خلال الشخصيات ودلالات الأسماء في قالب صاغه الكاتب بمهارة وبث فيه زوايا عدة من أغراض السرد سواء على الشق الاجتماعي والمفاجآت التشويقية لمشاهد الرعب والأوصاف الحميمة المرهفة للمشاعر العاطفية الصادقة.

الحبكة الدرامية

المقدمة الإنسانية للرواية ربما تضطر القارئ الى الحكم المتسرع عن نوع الرواية ولكن إحكام الكاتب قلمه على الأحداث جعل القارئ يتقبل في سلاسة وانسياق المفاجآت والانتقالات المفاجئة لهوية الابطال والغوص في كينونة كل بطل بما تحويه من خصائص وطبيعة قد يمكن اعتبارها رمزية لقيم مثلى ويمكن اعتبارها قصة رعب مطلق ساقتها الاقدار لبطلة القصة.

أسلوب السرد

أسلوب سرد تشعر فيه بحميمة الكاتب وشعوره بشخصياته وهمومها الاجتماعية واحتياجاتها الحياتية الأصيلة ويتجلى ذلك في شخصية صباح الشخصية الرئيسية في الرواية والمهارة الفائقة في التحول بين زوايا العمل بأسلوب مبهر ومشوق.

الحوار

_حوار في مجمل الرواية باللغة العربية الفصحى زاخر بالانفعالات والحوارات النفسية التي تعكس أجواء الرواية المتعددة سواء في الحارة التي أتت منها صباح أو القصر الملعون، أو العلاقة الملائكية مع شمس، وقمة الواقعية مع محمود.

لغة الكتابة

اللغة العربية الفصحى في السرد والحوار مع احترافية التشويق وجذب القارئ بعوامل الدهشة والصدمة في سياق أدبي بليغ ومتسارع يلهث خلفه القارئ شوقا من فقرة إلى التي تليها.

الرسالة

من الصعب الجزم برسالة معينة فللرواية أكثر من منظور يمكن به تقييم رسالة الكاتب وإن كنت أميل من منطلق شخصي إلى الرسالة الرمزية التي تشير إلى تقلب النفس البشرية وصراعها الذاتي بين قيم الشر وقيم الخير في تصوير لبطلة الرواية بدون مثالية بل بمنتهى ما تحمله النفس من أطماع وتقلبات بين صعودها تارة الى عالم الملائكة وزللها تارة أخرى الى أطماع وانتهازية الشياطين.

الغلاف

الغلاف رومانسي عاطفي بدون الإشارة الى زخم الاحداث بالرواية وتعدد زواياها كان من الممكن أن يكون أكثر ثراء وتعبيرا عن مضمون الرواية.

اقتباسات من الكتاب

1. نظر إليها المعلم ووقعت عيناه على صدرها شبه العاري وتسمرت عيناه عليه للحظات ثم أخذ يتفحص باقي جسدها بعينين مفترستان حادتا النابان.

2. وبالفعل أخذت صباح ترقص في مجلسها وأتي إليها شابا" وسيما" مفتول العضلات يطلبها للرقص فرفضت في البداية.

3. بينما وقف وسط الأشلاء ذلك المخلوق الشيطاني المخيف.

4. وماذا عن قلبي؟ قلبي الذي أحبك ماذا سأفعل به؟ أنا لا أريد مالا". لا أريد شقتك وذهبك. أنا أريدك أنت يا شمس.

5. للآسف يا صباح أنت مثلك مثل كل البشر يريدون كل شيء.

قصة تاكسي

الكاتبة أستاذة بسمة ناجى

- نوع القصة

واقعية/ اجتماعية

15صفحة/ نسخة إليكترونية/سحر الروايات للنشر الإليكتروني

- **عنوان القصة**

التركيز على وسيلة النقل وهو الذي يمثل ركن المكان في معظم القصة ومن خلال القصة يتضح أنه ليس فقط وسيلة للانتقال بين الأماكن بل الانتقال والتحول من فكر إلى نقيضه وتم تصويره كوسيلة ارتحال للذات لاكتشاف جماليات غائبة وحقائق دفينة

- **الفكرة**

جوهر السعادة والشعور الإنساني.

الحبكة الدرامية

- قوة تأثير شخصية سائق التاكسي النابعة من صدقه الفطري وكيانه الإنساني النابض الحي كان هو الدافع القوى في صياغة الحبكة وقبول التحولات الجذرية في شخصية البطل.

- **أسلوب السرد**

- نتوقف أمام قلم متمرس يملك ناصية الحرف فلا يسهب في وصف أو يتمادى في سرد، كل جملة في نصابها الصحيح بميزان دقيق.
- الصور البلاغية مبتكرة تم توظيفها في منظور القصة وفكرتها مثل "الطفل، الذي انطلق الخوف كالجرذان من عينيه "،" خصلات شعره تغادر مستقرها في تصفيفة، صنعتها يد فنان ماهر"

- **الحوار**

-الحوار باللغة العامية الراقية، ويتميز حوار القصة أنه ليس مجموعة من الجمل التقريرية المباشرة لتوجيه الرسالة بل بدا بين الكلمات منطق كل شخصية ونظرتها ومفهومها الخاص للحياة، وامتزج مع جمل الحوار اللفتات؛ "ازدرد لعابه وهو يكمل:"، والانتقالات المكانية التي جذبت ذهن القارئ ووجدانه إلى قلب الحدث.

- **الشخصيات**

- الشخصيات واقعية من لحم ودم، تراها في الطريق، في العمل، في الحياة العامة تم تصويرها بمنتهى الواقعية، والروعة في وصف شخصية وحوار سائق التاكسي، ومنتهى الاندماج مع نزق الأطفال ولهوهم تحت المطر والأغنيات التراثية.

- **الغلاف**

رغم أن التاكسي هو محور التصاعد الدرامي للقصة ولذا تم التركيز عليه وصرف النظر عن عناصر مهمة في القصة مثل الأمطار والطرقات الموحلة، الشخصية الأرستقراطية، بمعطفه وحقيبته الغالية، أرى أنه الإشارة لتلك العناصر كان سيجعل الغلاف أقو وأكثر تعبيرا.

- **اقتباسات من القصة**

لكن عيناه أجابت بنظرة جديدة، وعقل انقشعت عنه الغيوم، لتنير آفاقه كلمات

الرجل البسيط، كما أشرقت الشمس من خلف استارها لتتخلل قطرات المطر.

قصة فاعتزلون

الكاتب أستاذ سيد الشايب

- نوع القصة

فلسفية

29صفحة/ نسخة إليكترونية/سحر الروايات للنشر الإليكتروني

- **عنوان الرواية**

تناص مع نص قرآني كريم (وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ) وهو عادة ما يلجأ إليه الكاتب للبناء على فكرة النص الديني ومحتواه المتوارث في ذهن ومخيلة القارئ للانطلاق لعرض الأحداث على هذه الخلفية، مع اختلاف مفهوم الاعتزال الذي قام الكاتب بعرضه من خلال خصوصية العمل وفكرته المطروحة.

- **الفكرة**

أقدار الإنسان من منظور جبري تتوارى فيه الإرادة وينسحب فيه القرار الذاتي للإنسان.

- **الحبكة الدرامية**

- المقدمات فلسفية سيطرت على مساحة كبيرة من بداية القصة والتي تعتمد على الاسترجاع (فلاش باك) للحدث المحوري في حياة البطل الذي تم عرضه بإيجاز لا يتناسب مع نتائجه وتأثيراته على شخصيته.

- **أسلوب السرد**

- نتوقف أمام موهبة أدبية تمتلك مخزون لغوى عظيم الثراء، وقدرة فائقة في صياغة الصور وبثها بمفردات مبتكرة تدهش القارئ وأحسب أن هذا العمل أكثر أعمال الاحتفالية عمقا وثراءً لغويا وبلاغيا، ننتظر منه الكثير من الأعمال ولكن؛

- الصور البلاغية وحدها لا تصنع قصة، فبينما امتلأت القصة بالصور البلاغية والتراكيب اللغوية الرائعة وتصوير المشاعر والانفعالات بعمق وتدقيق؛ فإن القصة تخلو من الحدث ولم يتم حسمها في عقدة واستمرت في بث خواطر وأحاسيس للبطل ومن حوله في تصاعد لم يتم بلورته في نقطة يبدأ بعدها الجلاء والتحول.

- الأسلوب مناسب للعمل الروائي أكثر من القصصي الذي لا يحتمل الاسهاب.

- **الحوار**

-

- الحوار باللغة العربية الفصحى تسيطر عليه فلسفة الكاتب ورسالته ولا يعبر فعليا عن مستوى ثقافة الشخصية أو خصائصها الإنسانية ويتجلى ذلك في حوارات المرضى مع الطبيب على اختلاف طباعهم وشخصياتهم.

- **الشخصيات**

- تم عرض الشخصيات من خلال الفكرة فلم نلمس خصائص الشخصيات بشكل إنساني وصفى حتى مع بطل القصة، وتكرار المرضى ما هو الا ترديد لنفس النغم الجريح حيث أن كلا من المريضين صورة طبق الأصل من البطل، ونجا من تلك الذهنية الشخصيات النسائية (المساعدة و المريضة) فربما شعرنا بهما كبشر أكثر من كونهما أفكار.

- **الغلاف**

يمكن أن يكون أفضل إذا تطرق لمعالم وجه البطل وحالة الصراع والهروب والاعتزال التي تسيطر غليه.

- **اقتباسات من القصة**

لماذا لا تعتزلني الذكريات كما الأشخاص

قصة/ (وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ)

الكاتبة أستاذة/ سمية رشاد

- نوع القصة

اجتماعية

16صفحة/ نسخة إليكترونية/سحر الروايات للنشر الإليكتروني

- **عنوان الرواية**

يحمل مضمون رسالة القصة مباشرة من خلال الاستدلال بنص قرآني كريم.

- **الفكرة**

قيمة المرأة بين العقل والقلب.

- **الحبكة الدرامية**

-جيدة تم عرضها بمنتهى الشفافية ومن منظور أنثوي استطاع تصوير صراع العاطفة والعقل ووصف أفق الفتاة المحدود في الحكم على الأشياء نتيجة براءتها ونقاء سريرتها.

- **أسلوب السرد**

- أسلوب متمكن لغويا يسيطر عليه منطق التوجيه وإبراز الرسالة التربوية والأخلاقية المرجو إبلاغها.
- الكاتبة لديها مخزون لغوى وثقافي وخلفية اجتماعية جيدة تؤهلها إلى الكتابة العامة والمجتمعية التي تستند على رسالة سامية نأمل جميعا وصولها.

- **الحوار**

-الحوار، تقريبا خلت القصة بالكامل من الحوار وتم الاعتماد كليا على السرد.

- **-الشخصيات**

-تبرز شخصية الفتاة كبؤرة للأحداث في تصوير دقيق صادق لشريحة عمرية واجتماعية لا يخلو منها بيت وتم عرض معاناة الفتاة وتأرجحها بل وتهاويها بمنتهى المعاناة التي لازمتها طوال القصة.

- **الغلاف**

غلاف يترجم جيدا رسالة القصة وتنبعث منه أسارير الأمل والخشوع والعودة.

- **اقتباسات من القصة**

- **وبهذه المرة هداني شيطاني إلى إجابته.**

خاتمة

وختاما فقد كان عملنا دعوة من قارئ إلى نظيره القارئ نستعيد معا من خلالها شغف القراءة وقيمة الثقافة كمعيار أساسي لبناء المجتمعات والارتقاء بالأمم،

في سِياق مبسط بتسليط الضوء على ما أبدعه رواد الرواية في عهود سابقة أو من المعاصرين بعصرنا الراهن، ولعل احتفاءنا ببعض الأقلام والإشارة لبعض دور النشر التي تبنت بجرأة وجسارة إبداع حقيقي لهُو عمل يستحق الإشادة بدورها كمؤسسات أهلية حملت على عاتقها تبني هذا الأدب والقيام بهذا الدور، وما احتواه كتابنا قد كان وِفْق ذائقة أدبية ارتأت في تلك الأعمال أدبا حقيقيا وامتدادا لأزمنة راقية من الثقافة والإبداع؛ لنعطي لأنفسنا الأمل في أن ثقافتنا العربية صامدة في وجه عواصف التغريب وأن أدبنا قادر وراسخ بإبداع متجدد ينبع من عقول واعدة تبزغ من جميع بلداننا العربية.

وآخر ما نخطه بكتابنا أن نسأل الله أن يجعله العلم الذي ينتفع به،

إكراما وإجلالا للغتنا العربية التي نضع مسئولية حفظها أمانة في أعناقنا.

تعريف بالكاتب

عبده حسين إمام

شاعر وكاتب مصري مواليد القاهرة جمهورية مصر العربية.

حاصل على بكالوريوس هندسة ويعمل بالمجال الاستشاري.

صدر له ديوان شعر (أغنيات الرحيل) عن دار اللوتس للنشر الحر 2020.

صدر له ديوان شعر (ترانيم اللقاء) عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

فازت المجموعة القصصية (فأصبح هشيما) بالمركز الثالث في مسابقة منف للآداب العربية برعاية دار حروف منثورة للنشر والتوزيع، والمجموعة تحت الطبع.

محرر بالقسم الأدبي بمؤسسة اليوم الدولي للصحافة والإعلان. (جريدة اليوم الدولي وجريدة أسرار المشاهير).

قام بالمشاركة في مجموعة إصدارات أدبية جماعية في القصة القصيرة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2021/2020 صادرة عن مجموعة دور نشر مثل الدار المصرية السودانية الإمارتية، ودار يوريكا، ودار ببلومانيا، ودار سكرايب، ولوتس للنشر الحر.

قام بالمشاركة في إصدارات أدبية جماعية في الشعر صادرة عن مجموعة دور نشر مصرية وعربية لمعرض القاهرة للكتاب عامي 2020،2019.

شارك في كتب إليكترونية في الشعر والقصة القصيرة والمراجعات النقدية.

عضو لجنة التقييم بدار أركان للنشر الإليكتروني وعدد من المنصات الإليكترونية.

نشر قصائد ومقالات نقدية في صحف مصرية ورقية.

نشر مجموعة كبيرة من القصص القصيرة والقصائد والمقالات بمجلات ومنصات ومدونات إليكترونية مصرية وعربية مثل ذاكرة القصة القصيرة بإشراف الروائي/ سيد الوكيل وموقع أنطولوجيا السرد العربي.

فيس بوك /https://www.facebook.com/profile.php?id=100002144671165

تويتر/ https://twitter.com/M7hXaolgaUTUJDI

إنستجرام/ https://www.instagram.com/engbeedo2010/

بريد إليكتروني: elecabdoshobra2019@gmail.com

التاريخ والأدب..آثار وانعكاسات

بقلم: عبده حسين إمام

قراءة فى رواية لقيطة استانبول

للكاتبة إليف شافاق ترجمة خالد الجبيلي

بقلم: أسماء عيسوي

من وحي معشوقتي

بقلم: مصطفى محمد

واحة الشعر والأدب

رئيس قسم الأدب: وائل جنيدي — إشراف: اسماء عيسوي- محمد زيدان- عبده حسين أمام

اليوم السابع — 8 — نصطر ٢٠٢١م

أميرة الشعراء

بقلم: ماجدة المهيدي

خائنًا عهد الهوى

بقلم: محمد البارّ

أنا الحواديت

بقلم: علا فياله

أحمد السعيد "قصة نجاح خطاط وفنان تشكيلي"

كتب: رأفت صادق

أحلامك حياتك

بقلم: الدكتورة سهير الفتام

وجهة نظر

بقلم/ولاء عبد المنعم

أصحاب المعالي

بقلم: إيلاف سلام

تساؤلين

بقلم: وليد الشامي

(أحلام مبعثرة)

بقلم: حازم حمزة

فاتنتي

بقلم: مرفت هلال

البحيرة الضبابية

بقلم: الدكتورة إيمان سمير

يا أنت

بقلم: مروة محمد

قصيدة النهر المسافر

بقلم: أسامة عزت أحمد

وحشتيني

بقلم: نسرين فاروق

هي كما يراها

بقلم: نعمة يوسف

يريد وصالها وتريد هجرا

بقلم: محمد محمود عبد الآله

شقاوة أنثى عشرينية

بقلم: فاطمة إبراهيم

هيت لك

بقلم: صفاء عثمان

واحة الشعر والادب

المشاهير

رئيس القسم وائل جنيدي

اشراف : اسماء عيسوي - محمد زيدان - عبده حسين امام

الاسلاموفوبيا بين الترهيب والتضليل!

بقلم/ أسماء عيسوي

(يا كثير الهم)

شعر/ وائل جنيدي

توظيف التراث في الأدب الروائي

بقلم/ عبده حسين إمام

الطريقة المثلى لتدمير مجتمعات

بقلم محمد زيدان

الحبر الأعظم

شعر/ الدكتور سرجون كرم

كيف أعود

قصة بقلم/ ماجدة البهيدي

مشكاة الجمال

بقلم/ جمال القاضي

وطنية وأمل...في أدب وفلسفة

بقلم/ الأديب عبد القادر زرنيخ

صدور الديوان الاول للشاعر علي المصري الازهري

محيره ..

بقلم/ خالد العامري

09

ديسمبر ٢٠٢١

العدد السابع والثلاثون

صَنَاعَة الْكَذِب

بقلم وائل جنيدي

اليوم
رئيس قسم الادب وائـل جنيـدي
واحة الشعر والأدب
اشراف، اسماء عيسوي - محمد زيدان
أبريل ٢٠٢١ م
9

الاثار الجانبية للكوسة

بقلم/ محمد زيدان

هبة الفقي: لا أغتر بمطلع ولا أعدو لختام

حوار / أسماء عيسوي

لا أغار !!

بقلم: د/محمد كمال الدين

في عيدك يا أمي

دكتورة سهير القلماوي

أدب الفانتازيا واللامعقول ..قراءة في رواية «إنك لمن المنظرين»

بقلم: عبده حسين امام

أمي

شعر/ عبيد حميدة

في حب آل البيت

بقلم: حازم حمزة

هل تنام.. ؟!

بقلم/ ايلاف سلام

كونك كاتب فانك حتما محاط ببعض تلك الكلمات التي تكتبها

مأجدة جمعة يوسف

بين عالمين ..

سهر سعيد فريد

علا فياله

في القلب طفل

نعمة يوسف

مغامرة في بحر الأهرام

علي النصري

نصائح غالية

قراءة في كتاب «الإصرار» للأديبة إسلام العيوطي

بقلم/ الأكاديمية الكبيرة فيكتوريا الأثير الأستاذة جيهان الريدي

المشاهير WWW.ALMASHAHER.COM

واحة الشعر والادب

يقدمها: وائل جنيدي

اشراف: محمد زيدان - اسماء عيسوي

«اسرار المشاهير» واستمرارية الدعم لأهل الادب

بقلم وائل جنيدي

منذ أن أعلن عن اطلاق موقع المشاهير ومنذ صدور عددها الأول ورقياً وهي بادارتها ومسؤليها والقائمين عليها لهم طويل وطويلة هي دعم المواهب الصحفية الشابة وعلى رأس المدعومين بقوة من الجريدة من كانت لهم مواهب أدبية ومنذ ان شرعت برئاسة السماء الأدب في عمود من كانت زاويتها وكانت الموضوعات التي تتناولها من اخر الأدباء والمثقفين الذين يشار اليهم بالبنان وهي حمل المشاهير الذي حاكت الظروف ضيقي ويون حسوده

تتوجها ليدة الجميلة الكبيرة في رعاية المثقفين والمسجين وإسراء أهل المثقل من المشاهير تنبيه هكذا وقد اعتبرة من نجاح. وكانت زاويتها بيد هذه الفترة من نجاح. عظيمة الاصدارات التي تليق الحاب الأدبي

تتصدر حول مساعدة كل موهبة لا تجد سبيلاً لتظهر لطرح موهبتها فقد وهذا الله في جميع تكوكبة رائعة من المواهب الذاتية يتضمن الى من سيقهم بالاتفاق الى صفوف المشاهيرجية من الحصول الكبار، مشعار الأدب وقد شاءت العبرات بينهم حتى أسبحنا بيعد هذه الفترة من نجاح. من كانت زاويتها وقد المدة وافضل في عليمة الاصدارات التي تليق الحاب الأدبي

وتدعمه بكل ما اوتيت من قوة وقد صار كاتبنا اليوم من النجوم الكبار الذين يشار اليهم بالبنان وهي حمل المشاهير الاخير الذي حاكت الظروف ضيقي ويون حسوده

تتوجها ليدة الجميلة الكبيرة في رعاية المثقفين والمسجين وإسراء أهل المثقل من المشاهير تنبيه هكذا وقد اعتبرة من نجاح. وكانت زاويتها بيد هذه الفترة من نجاح. عظيمة الاصدارات التي تليق الحاب الأدبي

انا والمشاهير وصحافه الادب

محمد زيدان

انا محمد زيدان كاتب وشاعر ومحرر قسم الأدب بمشاهير المشاهير بمجريدتها الورقية ومواقعها الالكتروني بدات رحلتي جرائدها الورقية منذ عام وصدت تقريبا وخلال هذه الفترة عملت كما محرر في قسم الأدب بمواقعها الالكتروني وقسم في مجلتها الورقية بعدها تشرفت بالعمل كمحرر في قسم الشعر وكاتب المقالات تحت رعاية رئيس التحرير الكاتب الصحفي الاستاذ خالد فؤاد ورئيس قسم الأدب الشاعر وائل منيدي وبعلم شرف كانت له ارشادات وتصدتم استفادت كثيرا منه في العمل بالموقع وشرف النشر وبدات الكتابة فيها من مقالات وأخبار منها ساهم بشي الشعر الشاعر الغنائي وأغلبت ومنها ماهو يتشن الن خبر الغنائي وأغلبت الفترة ماتسمى الموسمة في العصر من رأيي في كثير من الموسوعات دون قيود او اشياء من هذا القبيل وأعطتني المساحة الكافية من الحرية التي يحتاجها أي مبدع أو كاتب للتعبير عن ارائه كما أن طريقها للمستقبلات الادبية بالتجريب التي تتصدرك شهر ساهم في ان اتعرف على مزيد من الكتاب والمبدعين من جميع انحاء بلدنا العربية فهي أبيتكرت وثبت صبرت تكافي وأدبي فتاح الفرصة تكثير من المبدعين ان نرى اعمالهم النور

رحلتي مع المشاهير

أسماء عيسوي

الحمدلله الذي جعل توفيقنا لتحمده نعمة مضاعفة منه انه انس سائر نعمه ومنن الله على محمد صلوته من خلقه وعلى آله الطاهرين أما بعد الصدقات

تختلف وتها درجات مشاركات فعلها بدرجة أعلاه ويتدهور وصلا ماهمة مختلفين له أحد الشدة والجاهلية الغير المحمول وقد قال سيد المسلمين وامام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (فيما كل امرئ ماجمعا) وقال الشاعر أيضا: ماجمعون) وقال الشاعر أيضا: ماجمعون) وقال الشاعر أيضا: ماجمعون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) عندي وصول الله صلى الله عليه وسلم وعن هذا كان الدرس الأول الذي تعلمته في حياتي كلها بصنعة عامة ويعلم الله كم تعبت على نفسي واجتهدت في رحلتي مع الكتابة الحرة والصحافة الأدبية حتى أتركه أثرا طيبا ينتفع به من ينتفع وينفع به من ينفع وأسأل الله التقبل بوام التوفيق والسداد والرشوان وبلوغ ذي بدء أن أوجه بالشكر والعرفان الاستاذ ومعلمي في مجال الأدب رئيس التحرير والمشرف العام على صفحات الأدب بموسسة اليوم الدراية والتي تتسع وجريدة اسرار المشاهير والبوم الدولي واخبار مصر٢٤ وغيرها، والأستاذ وائل جنيدي الذي لم يبخل علي يوما بنصائحه وارشاداته وتنبيهاته من أجل تطوير موهبتي وتعليمي المتابل التحرير الصحفي فكان لمراسا لهذه الجريدة الغراء وعلمه الترهب هاتفهم اجزه عنا خير الجزاء وارفع مقامه عند السماء.

كما لا انسى القائد والمعلم الرائع الأستاذ رئيس تحرير جريدة اليوم الدولية الأستاذ / خالد فؤاد الصحفي الذاحم والمثقل الموهب انشائنا والتقريب بأصالة العالمة الراقية صاحب الصدر الرحب الذي يتسع لأبنائه دون ملل أو ضجر أبدا من وعلمني مع المشاهيرعربية بالسراء المشاهير فيرات حتما أربعا اعوام صفحة الأدب ثم كانت صفحة مصغرة داخل صفحة الأدب ثم كانت الصدر الذي لن أن تم تعيني بصفة رسمية كمحرر ببدا لي تشارك اسم البحر الصفحة وهذا الأسف العمل الصيفي الصغير ثم تعيني بصفة رسمية كمحرر الزملاء، وإن لم يكن ذلك ما أتمناه من الدنيا كان قارة وأخير بها جريدة اسرار المشاهير وأسأل الله أن يتقبل بنا عليها ويتفع بنا

وأسأله التوفيق والنجاح لهذا الكيان الاعلامي الصحفي الوليد.

المدرسة الواقعية فى الرواية قراءة فى رواية «فارس سوق النخاسة»

عبيد امام

- تتجلى الواقعية كمذهب أدبي ذي تأثير فعال في المنافسات الأدبية المتعددة وأبرزها الرواية. فعلا توافها وتصيدت في طياتها أفكار أدبية سامية حملت على عاتق أدبها الروائي تاريخ حوادث هامة وبشرة طواهر اجتماعية مليوسة معا كان له عظيم الأثر في جعاد الوعي والارتقاء بالفكر وتسقراء. بذا لمستطلعات وتحديات وطنية قاصلة. ولما كانوا الميدان الأدبي الواقعي حقيق الحريات الفكرية والعاطفية في مجتمع ما. فكل ممثل أزمة فكرية مع الفوضة الاصلاحية أو الفلسفة الرجعاء التي تنحى على تبادل العلاقات بين الكتاب الاسرائيليين ومنهما أيضه الشكر لكل الناقدين على أسرار المشاهير ورقيا والكترونيا بصيغة حاسبة وتليزيونية فهوم الاعلامية بمواقعها الالكترونية واعداد جرائدها الورقية بصفته عامه

ذكرهما على الاهتمام بتصفيا المجتمع ماظهار شاقصاتها وعيوبه ومرضعها على الناس كما أن هذا الاتجاه يميل إلى إعداد نظرة الشهرية بالوجود معين الشاقاوة. وقد بين هذا الاتجاه أوائل القرن التاسع عشر وتجلى في أروع صوره في روايات تشارلز ديكنز وأعوره ذي بلزاك. بيانهور على الواقعية العليمة والتي أعادت بلورة الواقع بتبطير جديد. ينبع الكتاب بصفته من يتبع ويتبعه به من بعض وأسأل الله التقبل بوام التوفيق والسداد والرشوان وبلوغ ذي بدء أن أوجه بالشكر والعرفان الاستاذ ومعلمي في مجال الأدب رئيس التحرير والمشرف العام على صفحات الأدب بموسسة اليوم الدراية والتي تتسع وجريدة اسرار المشاهير والبوم الدولي واخبار مصر٢٤ وغيرها، والأستاذ وائل جنيدي الذي لم يبخل علي يوما بنصائحه وارشاداته وتنبيهاته من أجل تطوير موهبتي وتعليمي المتابل التحرير الصحفي فكان لمراسا لهذه الجريدة الغراء وعلمه الترهب هاتفهم اجزه عنا خير الجزاء وارفع مقامه عند السماء.

كما لا انسى القائد والمعلم الرائع الأستاذ رئيس تحرير جريدة اليوم الدولية الأستاذ / خالد فؤاد الصحفي الذاحم والمثقل الموهب انشائنا والتقريب بأصالة العالمة الراقية صاحب الصدر الرحب الذي يتسع لأبنائه دون ملل أو ضجر أبدا من وعلمني مع المشاهيرعربية بالسراء المشاهير فيرات حتما أربعا اعوام صفحة الأدب ثم كانت صفحة مصغرة داخل صفحة الأدب ثم كانت الصدر الذي لن أن تم تعيني بصفة رسمية كمحرر ببدا لي تشارك اسم البحر الصفحة وهذا الأسف العمل الصيفي الصغير ثم تعيني بصفة رسمية كمحرر الزملاء، وإن لم يكن ذلك ما أتمناه من الدنيا كان قارة وأخير بها جريدة اسرار المشاهير وأسأل الله أن يتقبل بنا عليها ويتفع بنا

وأسأله التوفيق والنجاح لهذا الكيان الاعلامي الصحفي الوليد.

جنة عمري

بقلم: حازم حمزة

إني قد جئتك سيدتي
ووجعلت الأشواق شعاري
وبين دواويني
وبين فواصل أشعاري
ووهبتك شوقا كتمته
وحنينا مثل الاعصار
أهواك يا جنة عمري
يا أنهى ما بين مجاري
يا حلما دوما أرقبه
بعيدا كالنجم الساري
ومليفا في ليل قاسي
يأتيني بخلال جواري
يا وجع قصيدي وبلسمه
وحبيبة قلبي وأسراري
أحبك كالقمر الأنور
وجعلت التسهيد شعاري
وزرعتك في أوسط شعفي
وبين ثلاثم افكاري
وجعلت الشريان يحوطك
وضلوعي مثل الأسوار
أحميك من هول البرد
من وقع هطول الأمطار
وكفي قد أضحت مرسى
ينقذك من موج بحار
يا واحة قلبي ومسكنه
يا وطني يا هداة داري
يا وردا يعبق بالعطر
ما أجمل عبق الأزهار
اني أحببتك يا عمري
والشوق ما كان خياري
قولي أحببتك كي أحيا
واتهي تيهي واسفاري
قولي أحببتك كي أبقى
وأواجه كل الأخطار
قولي أحببتك كي انسى
وجعا وفيبا كالنار
هاني كفيك هنا شوقي
وانتقي في عمق مداري
سنعيش هوانا أمنية
وسنقهر كل الأعذار

عشقي إليك يفوق زليخة

بقلم: ماجدة البهيدي

حبي لنا وحبي
زيادة وتزت الشاقل ولي
الحبران لحظة ما
وتشتقك عباءة وذراعه
قلبي كل الكون أحتل
جبك لد عشق ليلي
وليسبني أنت وحبك
عنان قلبي ما
وقوق زليخة والت لي
يوسف وحبك أمان قلبة
لتقلب أحمد دخنه
حبيبي أنت أستلان و
قلبي أنت الشريان
أصبح وأمسي أعشقك
بأسماء كان أصابني حبك يهز بحري
بعض حبي اصنائع كل الأمان حبك يجعلة أصلا
حبك أنت وحبك قلبي أحتل حبك ولد
بعدك أحيان بأكل الأشكال وأنت حبك قاتل
لعلمة ليلي وبدا بغير كل الشكال حبك لعلمة أكتبها
بدعي و بوجدها قلن فصيلان حبك ثوب بوارى
سوائي بالعزيز داخلان والعذلان حبك ويل وجري
بالعين أن بزوله قلن فصيلان حبك ولد تحلو بالعين
أنت هذا كلمات بعد بالعصيان حبك بعض بتعلقني وعصري
بعروفي سهلان حبك بالرئي ويسعرني ويسعني
وأنت النسجان أشتاقك ما لنعر شوقي فعل أن
بنظرة أحيان ما أبت العمر يرحلني ويعذبني فداءا
ملكما كان أني شهوة الوي وفي الشفات لعبير
وأنوب نوبان كل الصنوع بحرقة بلك عليك
كلي الجبران وأنعم على بنظرة تداوي جراح قلبي
الوفان الليل أنا بأنكن قلم أبقى مني إنسان أفهم
فيك بشراط أستعمر على بحالة مدارى عليك بالما
يرباس لعباس بأن عليك ما كنت أنا أفهم بعض
قلبي ترتعد العصيان ما كنت بعرفا منيا أعرفك
اعتذاك الغدران من دون كل الجابر وحدك على
قلبي السلطان فالت الغرب من نفسي وتقلب كنت
الخلان أنت لي عبر الباسمين وريدي وبعبر الزمان
أنت الذب وكل الغدلي وانت الزين الذبان بداكل
أنعم بعيك على كل أوان و مكان أنعا الغرم بين
سوائي لم أعلم بعدك إنسان يا قطعة من قلبي
وبني يا وقتي جوانبي الجرحان أنت أدوح لبعيد
وحدك تحنان كل الوجدان جرحك بعيني بلا روح
وبعدك بطوح الغدران ما كنت أنا أفهمني بعض
قلبي ذكرى عن الوجدان ما كنت أنا أفهمني بعض
بيت وقصيدة ودبوان بأكلبن أحبك بعد أحبك وبعد
الغمر و ما بعد الموت و إلى أن الغبر الرحمن

في حب مصر

بقلم: مصطفى عمران

بحبك يا بلدي وبعشق تراباك
وبلادبزين، وبعشق عبادك
ولو غبت عنك بحس قلبي في توباني
وبحبك حبيتي وأحب وأغني
وأرجع وأعيش هنا عايش تاباك
بحبك يا بلدي وبعشق تراباك
وعشقي في طريقك برغم العنافب
بعافر، وأقسى، وأقابل صعباتي
ولا أعرف مستحيل بأرض حبيبتك
وأحلف بالعهود، ولا أخاف الأهوال
وأعانيك وبحلي قلبي عاشك
بحبك يا بلدي وبعشق تراباك
بحبك يا بلدي وبعشق تراباك
لغني بغنائي وأغني لعبوني
وأدفع حياتي وبحب عشرها
لأجعل عذوبة وأغاني حبيبة
وأكون أنا عكلة قليل عشاقك
بحبك يا بلدي وبعشق تراباك

صلاة عشق

عمر ناجي

شيئا ما سيبقى يؤرق مضجع الزمان
بسمة تشرق هيمنتك في الظلام وسكان
عيناك الهاربة المتلصصة وبريق الحاطفتان
ضحكتك المتناسية عند البحر وبريق الميدان
صوت البوح الجبار المتحان
وجهك هادئا لأشتاق لوجدان
شيئا ما سيبقى يسيبني كل شيء
عوضم بوجه الزمان
سيوقفه الحنين لا حائت صلاة عشق كان الأذان
يستمر القلب إذا ما انفرج يوما خان
شيئا ما سيبقى ... أول قبلة أول عناق لعيان
أول بسمة لعاشق الشعان .. أول نبضة أول نظرة لخفوق الوجدان
شيئا ما سيبقى
وسيبقى كل شيء بعد أن يغادر فرح بشوان
لكك العائلة ويعدان المغادران

وكأني

ولاء الرزاقي

وكأنني على موعد معك لا أعرف له إعادة وله تحدد له الأيام
موعدنا أستيل دوما أيامنا أعظمها عمري وأعظمنا أصبحت جزء
مني لعلي الشيء الذي طال .. انتظاراً
مستحيلة دوما لا أعرف حادا أنتظر .. طويلة عظا وكأني لا
أجد الأنس إلا في وجودك شاردة أبدا لا أستيقظ إلا على
بسالتي بذكراك .. الهدأ وزاد أحلامي الواحد تلو الآخر .. أكاد
أجزم أنني حاضرة دوما في مطاردة أحلامي والتي من أمنياتي
تحقيق حاربين، والكل طيف حلمك لا يزال يلاحقني يستحثني
على المزيد بدفعني دوما بالأمام بشعرني بهدف الحياة وروعة
السعي وراء الأمنيات، أرى حينها تلك الشجرة الخضراء التي
لا تحلو العيشة إلا به وذلك العطر الذي يتعلق ويزداد سحرا
كلما طلق به الزمان وتلك العيون التي تكتفي أيامي وتنير
دوما شدائلاتي .. أقرأني إن أدركك يوما .. أعتذ لك العيشة ومنعة
البعد عن .. المستحيل !!!

بين الإساءة والإحسان

نصر عيد

مر من عناصر المستشفى بحثا عن ماء ، دله أحد النفس فشرب ثم ملأ زجاجة معه. في العودة سمع صوتا من الغرفة المجاورة يقول أريد ماء. أريد ماء. قال في نفسه قد بلغ عدا الرجل من العطش مثلما بلغت زمن سنفي كلما دخل الجنة ظما بالله وانسان ومع ذلك فهو مربوطا والله نام حوله أهله من شدة التعب. فتحسس مكانه بهداء الصوت إليه. وجده مستلقيا وقد رفع رأسه إلى أعلى فسقاه جرعة من الماء إرتفش على أثرها لم أستد رقبته إلى الخلف. بعدها سمع صراخا من داخل الغرفة. حدق بعينيه فرأى أمرأة تنحب حول نفس الرجل فعلم أنه قد مات ، عدته نفسه لولائه لعلت الرجل حملتا بينما يشكر نفسه سنيها ومقل عين من حوله ليحتفلو بعظيم عظيم. إذ به يسمع الطبيب يعلن أهل الميت بقول: انتم السبب في موته لقد أخرتكم أن ملدوع العقرب لا يشرب.

تكريم خاص لدكتورة سهير الغنام في ملتقى اليوم الدولي " الدورة الثانية"

اليوم | رئيس قسم الأدب: وائل جنيدي | واحة الشعر والأدب | إشراف: اسماء عيسوي - محمد زيدان - عبده حسين أمام | نوفمبر ٢٠٢١م | 8

ليلة تكريم اليوم الدولي لابنائها الأدباء فى الدورة الثانية

اليوم الدولي وابنائها الادباء

بقلم اسماء عيسوي

اليوم الدولى ورعاية الأدب والأدباء

بقلم عبده حسين امام

بقلم وائل جنيدي

اليوم الدولي ورحلة الابداع

بقلم محمد زيدان

تكريم الاديبة ماجدة البهيدي من اليوم الدولي

افكار قديمة تحييها احداث جديدة

بقلم: وائل جنيدي

الفهرس الصفحة

- **إهداء 2**
- **شكر وإطراء 3**
- **المقدمة 4**

القسم الأول/ المقالات

١ .ظلال أندلسية في الأدب والشعر 6

٢ .ديكتاتورية الأمومة في قصة العذراء والشعر الأبيض 8

٣ .المدرسة الواقعية في الرواية قراءة في رواية فارس سوق النخاسة 11

٤ .أدب الفانتازيا قراءة في رواية إنك لمن المنظرين 13

٥ .المنطلق الأخلاقي في أدب الرواية 15

٦ .توظيف التراث في الأدب الروائي.....17

٧ .حضور النص التراثي في السرد القصصي 19

قراءة في المجموعة القصصية نبوءة للكاتب سيد جعيتم

٨.التاريخ والأدب آثار وانعكاسات 20

٩ .امتداح الخالة فردوس 23

خصوصية المرأة في رواية محمد البساطي

١٠ .الشيخ جراح 25

تاريخ من النضال والمقاومة

١١ .اشعار العيد 27

أشجان وأحلام الأوطان

١٢ .اليوم الوطني السعودي 30

عراقة الماضي وإشراقة المستقبل

١٣ .الخونة والمرتدون 31

نماذج من انحراف الفكر

١٤.صوت المهمشين في أدب خيري شلبي 33
١٥ .جريدة أسرار المشاهير ورعاية الأدب والأدباء 34
١٦ .القناع والرمز في شعر صلاح عبد الصبور 36
١٧ .يا ابو الروايح يا نرجس وداعا فؤاد حجاج 39
١٨.مريد البرغوثي وطنية الشعور ثورية الحضور 40
١٩ .الفنان يوسف شعبان وسينما الأدب 42
٢٠ .العالم الآخر في وعي الرواية العربية 44
٢١ . التجربة الروائية والقصصية للكاتب/ مجدي محروس 46
٢٢. ديوان يا رسول الله أحبك 48
روحانية الشعور وعصرية الصياغة

القسم الثاني/ المراجعات النقدية الانطباعية
١ .رواية حكم عزيز إيمان الوكيل 52
٢ .رواية شوم إيمان الوكيل 54
٣ .رواية أنياب الحب مجدي محروس 56
٤ .رواية فارس سوق النخاسة مجدي محروس 59
٥.رواية خيوط الخيانة هشام سلامة 61
٦ .رواية أحببتك بعين قلبي صفا غنيم 64
٧.كتاب دموع على أرض الخليج كامل بدرخان 66
٨ .قصة مرتزقة نبيل نجار 68
٩ .قصة هيفاء البكر أحمد أبو قراعة 70
١٠ .رواية السمان والخريف نجيب محفوظ 72
١١ .رواية العسكري الأسود يوسف إدريس 75
١٢ .رواية حادثة شرف يوسف إدريس 78

١٣ .رواية أن جاءها الأعمى إيمان صلاح الدين 81
١٤ .رواية شجرة اللبلاب محمد عبد الحليم عبد الله 83
١٥ .قصة دموع الخريف مجدي محروس 86
١٦.رواية الحب المستحيل مصطفى مكاوي 88
١٧ .قصة تاكسي بسمة ناجي 90
١٨ .قصة فاعتزلون السيد الشايب 92
١٩. قصة وإن يستعففن خير لهن سمية رشاد 94
- تعريف بالكاتب 97
- خاتمة 96
- أرشيف الصور 98

دعوة للقراءة لما أنتجته الساحة الثقافية
والأدبية وخاصة الأدب الروائي في سياق
مبسط يتسليط الضوء على ما أبدعه
رواد الرواية في عهود سابقة أو من
المعاصرين بعصرنا الراهن، ولعل احتفاءنا
ببعض الأقلام والإشارة لبعض دور النشر
التي تبنت بجراة وجسارة إبداع حقيقي
لهو عمل يستحق الإشادة بدورها
كمؤسسات أهلية حملت على عاتقها تبني
هذا الأدب والقيام بهذا الدور، وما احتواه
كِتابنا قد كان وفق ذائقة أدبية ارتأت في
تلك الأعمال أدبا حقيقيا وامتدادا لأزمنة
راقية من الثقافة والإبداع؛ لنعطي
لأنفسنا الأمل في أن ثقافتنا العربية
صامدة في وجه عواصف التغريب وان
أدبنا قادر وراسخ بإبداع متجدد ينبع من
عقول واعدة تبزغ من جميع بلداننا
العربية.

آيلا للنشر الإلكتروني الحر